کتاب مشکاة الانوار

جناب مستطاب شریعتمدار آقای حاجی میرزا احمد حسین [illegible] دام ظله

بر حسب امر [illegible] قزوینی [illegible]

[illegible] شد که از دعاگوئی فراموش نفرمایند

۱۳۰۸

شهر [illegible]

1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اهل الحمد ووليه ومنتهى الحمد وغايته نحمده على ما هدانا من الحق الى محجته
وارشدنا من الدين الى جادته والصلوة على سيد بريته وخير خليقته محمد واله
الطاهرين من عترته المنتجبين من ارومته وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته و
بعد فان مولاي والدي الشيخ الامام الاجل السعيد رضي الدين امين الاسلام
والمسلمين حجة الحق ابا نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي نور الله حفرته وحشره
مع مواليه الطاهرين لما جمع كتاب مكارم الاخلاق واستحسنه اهل الآفاق ابتدأ
بتصنيف كتاب آخر جامع لسائر الاحوال حاو لمحاسن الافعال واعمل في ذلك فكرته وجمع
كثيرا من الاخبار المروية المنتقاة من مشاهير كتب اصحابنا رضي الله عنهم اجمعين و
لم يتيسر له اتمامه وادركه حمامه جعل الله له الجنة مأواه واعطاه من فضله ما تمناه
ومحبي محمد وعترته الطيبين الطاهرين ثم سألني جماعة من المؤمنين الراغبين في اعمال
الخير ان اؤلف هذا الكتاب فتقربت الى الله عز وجل بتأليفه وكتبت ما حضرني
من ذلك ورتبته وبوبته وتركت في آخر كل باب اوراقا لالحق به ما شذ عني و

سميت

سميت هذا الكتاب بمشكاة الانوار في غرر الاخبار ارجو من الله سبحانه وتعالى
ان يغفر لي بذلك ذنوبي ويكفر عني في يوم القيمة عيوبي واطمع ممن نظر فيه واستفاد
منه ان يذكرني في صالح دعائه واستمد من الله عز وجل التوفيق لاتمامه انه
الموفق والمستعان وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل فهرست الكتاب وهو عشرة
ابواب الباب الاول في الايمان والاسلام وما يتعلق بهما خمسة عشر فصلا الفصل
الاول في التوحيد الفصل الثاني في اليقين الفصل الرابع في التوكل الفصل الخامس
في الصبر الفصل السادس في الشكر الفصل السابع في الرضا الفصل الثامن في حسن
الظن بالله الفصل التاسع في التفكر الفصل العاشر في الايمان والاسلام الفصل
الحادي عشر في الدين الفصل الثاني عشر في التقوى والورع الفصل الثالث عشر في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر الفصل الرابع عشر في اداء الامانة الفصل الخامس عشر في الذكر الباب الثاني
في ذكر صفات الشيعة واحوالهم وعلاماتهم وما يليق بها تسعة فصول الفصل الاول
في صفات الشيعة الفصل الثاني في ذكر علامات الشيعة الفصل الثالث في آداب
الشيعة الفصل الرابع في منزلة الشيعة عند الله وما يجب ان يكونوا عليه الفصل الخامس
في ما جاء في فضائل شيعة علي عليه السلم الفصل السادس في ذكر كرامة المؤمن عند الله
عز وجل الفصل السابع في ذكر ما يجب من حق المؤمن على المؤمن الفصل الثامن في
اذى المؤمن وتتبع عثراته الفصل التاسع في الدين الباب الثالث في محاسن الافعال
وشريف الخصال وما يناسبها ستة وعشرون فصلا الفصل الاول في التوبة

الفصل الثامن عشر في ذكر البنات

٣

الغضب الفصل الثاني في الحسد الفصل الثالث في الريا الفصل الرابع في
الظلم والحرام الفصل السادس في الدخول على السلاطين واحوالهم و
ذكر طاعة المخلوق الفصل السابع في الخصال المنهي عنها الفصل الثامن
في الشهرة والكبر الفصل التاسع فيمن حقر مؤمنا الفصل العاشر
في كتمان السر وما يتصل به الباب التاسع في ذكر المواعظ الباب
العاشر في المتفرقات الباب الاول في الايمان والاسلام وما يتعلق
بهما خمسة عشر فصلا الفصل الاول في التوحيد من كتاب المحاسن عن
سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله يقول وان الى
ربك الرجعى المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا من كتاب التوحيد
عن احمد بن عبد الله الجويباري في سفر الرضا علي بن موسى عن ابيه عن
آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جزاء
من انعم الله عليه بالتوحيد الا الجنة عن ابي ذر رحمة الله عليه قال خرجت ليلة
من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده وليس معه انسان
فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني
فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداك فقال يا ابا ذر تعال قال فمشيت معه
ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفح
فيه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة

في التعجب الفصل الحادي عشر

فقال

~~فقال اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق ههنا فاجلسني في قاع حوله حجارة~~
فقال لي اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لم اره وتوارى عني
فاطال اللبث ثم اني سمعته صلى الله عليه وآله وهو مقبل يقول وان زنا و
ان سرق قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم
في جانب الحرة فاني ما سمعت احدا يرد عليك شيئا قال ذلك جبرئيل عرض
لي في جانب الحرة وقال بشر امتك انه من مات ولا يشرك بالله دخل الجنة
قال قلت يا جبرئيل وان زنا وان سرق قال نعم قلت وان زنا وان سرق
قال نعم وان شرب الخمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يشرك بالله شيئا احسن او
اساء دخل الجنة عن ريان ابن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي و
ما على ديني من يستعمل القياس في ديني عن داود ابن القاسم قال سمعت علي
ابن موسى الرضا عليه السلم يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه با
لمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلى هذه الآية انما
يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون عن
ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر محمد ابن علي الثاني عليهما السلم

م

ما معنى الواحد فقال المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية عن الصادق
عليه السلام انه سأله رجل فقال له ان اساس الدين التوحيد والعدل و
علمه كثير ولا بد لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيأ حفظه فقال
اما التوحيد فان لا تجوز على ربك ما جاز عليك واما العدل فان لا تنسب
الى خالقك ما لامك عليه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا ع
عن التوحيد فقال كل من قرء قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد (وآمن ؛)
قلت كيف نقراها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي ثلثا عن
ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
علمني من غرائب العلم فقال له ما صنعت في راس العلم حتى تسأل عن اسبه قال يا (ظ وانت عن غرائبه)
رسول الله وما رأس العلم قال معرفة الله حق معرفته فقال الاعرابي وما معرفة
الله حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند وانه واحد احد ظاهر
باطن اول آخر لا كفو له ولا نظير له فقال فذلك حق معرفته ايضا من كتاب المحاسن
عن فضيل بن يحيى قال سألت ابا الحسن عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز ما في
القرآن قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا من كتاب الارشاد
عن ابي عبد الله ع قال ان الله لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكلما وقع في
الوهم فهو بخلافه الفصل الثالث في الاخلاص من المحاسن عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله

عليه السلم

عليه السلام قال ان المؤمن يخشع له كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير
السماء من كتاب روضة الواعظين قال النبي عليه السلام ان لكل حق حقيقة
وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمل الله و
من كتاب روضة الواعظين قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل انا
خير من اشرك معي في عمله لا اقبله الا ما كان لي خالصا وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من احب ان يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده الفصل
الثاني في اليقين من كتاب المحاسن عن ابي جعفر قال قال علي عليه السلام
في خطبة له طويلة الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والتوحيد عن (والعدل ؛)
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الايمان افضل من الاسلام وان اليقين افضل
من الايمان وما من شيء اعز من اليقين عن يونس بن عبد الرحمن قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الايمان والاسلام فقال قال جعفر عليه السلام عن
الايمان انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة ولم يقسم بين ولد آدم اقل من (الاسلام)
اليقين قال قلت فاي شيء اقل من اليقين عن صفوان الجمال قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين
في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان ذهبا ولا فضة انما كان
اربع كلمات انا الله لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن
بالقدر لم يخش الا الله عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام على المنبر

حتى
لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه
لم يكن ليصيبه عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان من اليقين ان لا ترضوا الناس بسخط الله ولا
تحمدوهم على ما رزقكم الله ولا تذموهم على ما لم يؤتكم ان الرزق لا يجره حرص
حريص ولا يرده كراهة كاره ولو ان احدكم فر من الموت لكان رزقه اشد
له طلبا واسرع ادراكا من الموت ان الله تعالى جعل الروح والراحة في اليقين
والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط عن عبد الله بن سنان قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط
الله ثم ساق الحديث نحوا من حديث ميمون الا انه قال لا ذكره لا ذكرهم قبل موته كما
يدركه الموت ثم قال ان الله بعدله وقسطه وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين
والرضا عن الله عز وجل وجعل الهم والحزن في الشك والسخط فارضوا عن الله
وسلموا لامره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قنبر غلام علي عليه السلام يحب عليا
حبا شديدا فاذا خرج علي خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك
فقال جئت لامشي خلفك يا امير المؤمنين فقال ويحك امن اهل السماء تحرسني
او من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض فقال ان اهل الارض لا يستطيعون
لي شيئا الا باذن الله من السماء فارجع فرجع عنه عليه السلام لم يبق شيء الا
له حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال

ان لا تخاف شيئا قيل للرضا عليه السلام ما حد التوكل قال ان لا تخاف مع الله
غيره عن الصادق قال كان علي عليه السلام يقول اللهم من علي بالتوكل عليك والتفويض
اليك والرضا بقضائك والتسليم لامرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما
عجلت يا ارحم الراحمين عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى باليقين
غنى وبالعبادة شغلا قال ان محمد ابن الحنفية كان رجلا رابط الجاش
وكان الحجاج يلقاه فيقول له لقد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك فيقول كلا
ان لله في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة فارجو ان يكفيك باحديهن عن
اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله
عليه وآله صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي براسه
مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في راسه ولحق لصق جلده بعظمه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله كيف اصبحت يا حارث فقال اصبحت يا رسول الله موقنا
فقال فتعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وقال له ان لكل يقين حقيقة
فما حقيقة يقينك فقال ان يقيني يا رسول الله هو احزنني واسهر ليلي واظمأ هواجري
ففرغت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني انظر الى عرش ربي قد نصب للحساب و
حشر الخلائق لذلك وانا فيهم وكأني انظر الى اهل الجنة يتنعمون فيها ويتعارفون
على الارائك متكئين وكأني انظر الى اهل النار فيها معذبون يصطرخون وكأني
اسمع الان زفير النار يدور في مسامعي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

هذا عبد نوّر الله قلبه بالايمان ثم قال صلى الله عليه وآله الزم ما انت عليه قال
فقال الشاب ادع الله لي يا رسول الله ان ارزق الشهادة معك قال فدعى
له بذلك فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله فاستشهد
بعد تسعة نفر وكان هو العاشر عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال كان رجل من اصحاب علي عليه السلم يقال له قنبر يصلي فلما صلى ركعة تطوق
اسود في موضع السجود فلما ذهب يصلي الثانية نحّيته عنه فطوق الاسود
في عنقه ثم انساب في قميصه واني اقبلت يوما من الهزع فحضرت الصلوة وانا
في بعض الطريق صليت الى ثمامة فلما صليت ركعة اقبل افعى من تحت الثمامة فلما
دنا مني رجع الى ثمامة واقبلت على صلوتي ولم اخففها وعلى دعائي ولم اخففه ثم
قلت لبعض من معي دونك الافعى تحت الثمامة فقتله ومن لم يخف الا الله كفاه
الله عن القداح عن ابيه قال استاذن رجل من اتباع بني امية على ابي جعفر و
كان من القوم سبيل فخفنا عليه فقلنا جعلنا الله فداك هذا فلان يستاذن عليك
فلو تواريت منه فقلنا ما هو ههنا قال لا بل ائذنوا له قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله عز وجل عند لسان كل قائل ويد كل باسط فهذا القائل لا يستطيع
ان يقول الا ما شاء الله وهذا الباسط لا يستطيع بسط يده الا بما شاء الله قال ثم
اذن للرجل فدخل عليه فسأله عن اشياء امر بها ثم ذهب سال امير المؤمنين عليه
السلام الحسن والحسين عليهما السلم فقال لهما ما بين الايمان واليقين فسكتا فقال

الحسن

للحسن اجب يا ابا محمد قال بينهما شبر قال وكيف ذاك قال لان الايمان ما
سمعناه باذاننا وصدقناه بقلوبنا واليقين ما ابصرناه باعيننا واستدللنا
به على ما غاب عنا سئل الرضا عن قول الله عز وجل لابرهيم صلوات الله عليه
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اكان في قلبه شك قال لا كان فيه يقين
ولكن اراد من الله الزيادة على يقينه **الفصل الرابع** في التوكل على الله والتفويض
اليه والتسليم له من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الغنى
والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطناه عن ابي الحسن الاول عليه السلم
سألته علي بن سويد السائي عن قول الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فقال التوكل على الله درجات منها ان تتوكل عليه في امورك كلها فما فعل بك
كنت عنه راضيا تعلم انه لا يالوك الا خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك اليه
وثقت به فيها وفي غيرها عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تبارك و
تعالى الى داود عليه السلام انه ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من
خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له
المخرج من بينهن ثم تكيده السموات والارض وما اعتصم عبد من عبادي باحد
من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من بين يديه واسخت
الارض من تحته ولم ابال في اي واد يهلك عنه عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وجمالي و

بهائي وعلوّي وارتفاع مكاني وعلوّي لا يؤثر عبد هواي على هواه
الا جعلت غناه في قلبه وهمّه في آخرته وكففت عليه ضيعته وضمنت
السماوات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل
وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني
لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شتّت عليه امره ولبّست عليه دنياه وشغلت
قلبه بها ولم اوته منها الا ما قدّرت له وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي
ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته
ملائكتي وكفلت السماوات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر
وأتته الدنيا وهي راغمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول لشيء قد مضى لو كان غيره عن ابي جعفر عليه السلام احق خلق
الله ان يسلّم لما قضى الله من عرف الله ومن رضي بالقضاء اتى عليه القضاء
وعظّم الله اجره ومن سخط القضاء اتى عليه القضاء واحبط اجره عن ابي عبد
الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
قال اثنوا عليه وسلّموا له قلت فكيف علم الرسول انها كذلك قال كشف له الغطاء
قلت فبأيّ شيء علم المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من
سرور وسخط ومن كتاب روضة الواعظين قال النبي عليه السلام من احب ان يكون

اتقى الناس فليتوكل على الله وقال الباقر عليه السلام من توكّل على الله لا يُغلب
ومن اعتصم بالله لا يُهزم قال النبي صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل ما
من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السماوات والارض دونه فان
سألني لم اعطه وان دعاني لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا
ضمنت السماوات والارض رزقه فان سألني اعطيته وان دعاني اجبته
وان استغفرني غفرت له وقال عليه السلام من انقطع الى الله كفاه مؤنته ورزقه من
حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله اليها وقال صلى الله عليه وآله من سرّه
ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن سرّه ان يكون اكرم الناس فليتق الله
ومن سرّه ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق بما في يده وقال لو ان رجلا
توكل على الله بصدق النية لاحتاجت اليه الامور فمن دونه فكيف يحتاج هو ومولاه
الغني الحميد ايضا من المحاسن قال امير المؤمنين عليه السلام الايمان له اركان اربعة التوكل
على الله وتفويض الامر الى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله جل ثناؤه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الآية
قال التسليم والرضا والقنوع بقضائه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما عبد
اقبل قبل ما يحب الله عز وجل اقبل الله عز وجل قبل كل ما يحب الله عز وجل ومن اعتصم
بالله وبتقواه عصمه الله ومن اقبل قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض
فشملتهم بلية وكان في حزب الله بالتقوى من كل بلية أليس الله تبارك يقول

٨ ان المتقين في مقام امين عن الباقر عليه السلم قال لقي رسول الله صلى الله
عليه وآله في بعض اسفاره ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله
فقال من انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله قال فما حقيقة ايمانكم
قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء
فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا
الله الذي اليه ترجعون **الفصل الخامس** في الصبر عن الصادق عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي على الناس زمان لا ينال فيه الملك
الا بالقتل والتجبر ولا الغنا الا بالغصب ولا المحبة الا باستخراج الدين والبخل
واتباع الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة
وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنا وصبر على الذل وهو يقدر على العز اتاه الله
ثواب خمسين صديقا ممن صدق به عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث
الله نبيا الى قوم وامر ان يقاتلهم فشكى الى الله الضعف فقال اختر القتال
او النار قال يا رب لا طاقة لي بالنار فاوحى الله اليه ان النصر ياتيك في
سنتك هذه فقال ذلك النبي لاصحابه ان الله عز وجل قد امرني بقتال بني
فلان فقلت لا طاقة لنا بقتالهم فقال اختر القتال او النار فقالوا انه لا
طاقة لنا بالنار فقال ان الله قد اوحى ان النصر قد ياتيني في سنتي هذه

قالوا

قالوا انفعل ونفعل ونكون ونكون قال وبعث الله نبيا آخر الى قوم فشكى
الى الله الضعف فاوحى الله عز وجل ان النصر ياتيك بعد خمسة عشر سنة
فقال لاصحابه ان الله عز وجل امرني بقتال بني فلان فشكوا اليه الضعف
فقال لا حول ولا قوة الا بالله لهم ان الله قد اوحى الي ان النصر ياتيني بعد
خمسة عشر سنة فقالوا ما شاء الله لا قوة الا بالله قال فاتاهم الله بالنصر
في سنتهم تلك لتفويضهم الى الله وقولهم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا
بالله عن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال امرني ابي يعني ابا عبد الله عليه السلم
ان اتي المفضل بن عمر فاعزيه باسمعيل وقال اقراء المفضل السلم وقل له انا اصبنا
باسمعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا اذا اردنا امرا واراد الله امرا سلمنا لامر الله
عن ابي عبد الله عليه السلم من التوكل ان لا تخاف مع الله غيره من كتاب
المحاسن قال ابو عبد الله ع الصبر من اليقين عن عبد الله بن العباس قال
اهدى الى الرسول صلى الله عليه وآله بغلة اهداها كسرى له او قيصر فركبها
النبي صلى الله عليه وآله باخذ من شعرها واردفني خلفه ثم قال يا غلام احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله عز وجل في الرخاء يعرفك
في الشدة اذا سألت فسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد مضى
القلم بما هو كائن فلو جهدا ان يفعل بامر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان
استطعت ان تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على

ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان الصبر مع النصر وان الفرج مع الكرب و
ان مع العسر يسرا عن ابي عبد الله عليه السلم قال الصبر راس الايمان
عنه عليه السلم قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا
ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان عن
حفص ابن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم [يا حفص] ان من صبر صبر قليلا
وان جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله
تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله وامره بالصبر والرفق فقال
اصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين وقال الله
تبارك وتعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم
فصبر صلى الله عليه واله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها تمام الخبر قال
امير المؤمنين عليه السلم وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل
البلاء باليقين والصبر عن مهران قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اشكو
اليه الدين وتغير الحال فكتب لي اصبر تؤجر فانك ان لم تصبر لم تؤجر ولم
ترد قضاء الله عز وجل وقال الصادق عليه السلم ان الحر حر على جميع احواله
ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر وقهر
واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الامين [صلى الله] لم تضرره حريته ان

[واسيرا]
استعبد وقهر ولم تضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله ان من الله عليه
فجعل الجبار العاتي مالكا له فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا
فاصبروا تظفروا وواظبوا على الصبر تؤجروا قال امير المؤمنين عليه السلم الصبر
صبران صبر على المعصية حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله [المصيبة]
عليك والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند ما حرم الله عليك والذكر [عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عز وجل]
فيكون حاجزا قال الباقر عليه السلم لما حضرت ابي علي بن الحسين عليه السلم
الوفاة ضمني الى صدره ثم قال اي بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين
حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه عليه السلم اوصاه به اي بني اصبر على الحق
وان كان مرا عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
عجبا للمؤمن ان الله عز وجل لا يقضي له قضاء الا كان له خيرا ان ابتلي
صبر وان اعطي شكر قيل لابي عبد الله عليه السلم من اكرم الخلق على الله قال
من اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله قال الله عز وجل ان من اغبط اوليائي عندي رجلا
خفيف الحال ذا حظ احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس
جعل رزقه كفافا فصبر عليه مات فقل تراثه وقل بواكيه عن الباقر عليه السلم
قال من صبر واسترجع وحمد الله عند المصيبة فقد رضي بما صنع الله ووقع
اجره على الله ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم واحبط الله

أجره عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن يطبع على الصبر على النوائب ١٠
عن جابر عن الباقر عليه السلام قال لما توفي الطاهر ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله

فبكت فقال أما ترضين

أن تجديه قائما لك على باب الجنة فإذا رآك أخذ بيدك فأدخلك
أطهرها مكانا وأطيبه قالت فإن ذلك كذلك قال صلى الله عليه وآله
الله أعز وأكرم من أن يسلب عبدا ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله ثم
يعذبه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد يقدمه الرجل أفضل من سبعين
ولدا يخلفهم بعده كلهم قد ركب الخيل وجاهد في سبيل الله عن الحلبي عن
أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله عز وجل إلى داود صلوات الله عليه أن
قرينك في الجنة خلادة بنت أوس فأتها وأخبرها وبشرها بالجنة وأعلمها
أنها قرينك في الآخرة فانطلق داود إليها فقرع الباب عليها فخرجت إليه
صلى الله
فقال أنت خلادة بنت أوس قالت يا نبي الله لست بصاحبتك التي
تطلب قال لها داود ألست خلادة بنت أوس من سبط كذا وكذا قالت
بلى قال فأنت هي إذا فقالت يا نبي الله لعل اسما وافق اسما فقال لها داود
ما كذبت ولا كذبت وإنك لأنت هي فقالت يا نبي الله ما أكذبك ولا
والله ما أعرف من نفسي ما وصفتني به قال لها داود أخبريني عن سريرتك

ما

ما هي قالت أما هذا فسأخبرك به إنه لم يصبني وجع قط نزل بي من الله
تبارك وتعالى كائنا ما كان ولا نزل بي مرض أو جوع إلا صبرت عليه و
لم أسأل الله كشفه حتى هو يكون الذي يحوله عني إلى العافية والسعة
لم أطلب بها بدلا وشكرت الله عليها وحمدته فقال لها داود صلوات الله عليه
فبهذا النعت بلغت ما بلغت ثم قال أبو عبد الله عليه السلام هذا والله دين
الله الذي ارتضاه للصالحين من كتاب روضة الواعظين قال الصادق
عليه السلام الصبر على أعداء النعم فإنك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل
من أن تطيع الله فيه قال أمير المؤمنين عليه السلام الصبر صبران صبر على ما
تكره وصبر على ما تحب والصبر من الإيمان كالرأس من الجسد لا خير
في جسد لا رأس معه ولا في الإيمان لا صبر معه وقال عليه السلام الصبر ثلثة
على المعصية وصبر
صبر على الطاعة وصبر على المصيبة عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى حين أهبط آدم صلوات الله
عليه على الأرض أمره أن يحرث بيده فيأكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث
يجول ويبكي على الجنة مائتي سنة ثم إنه سجد لله فلم يرفع رأسه ثلثة أيام
بلياليها ثم قال يا رب ألم تخلقني بيدك قال الله قد فعلت فهل صبرت
أو شكرت قال آدم لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك
أنت الغفور الرحيم فرحم الله تبارك وتعالى بكائه فتاب عليه إنه هو

التواب الرحيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال امر الناس بخصلتين فضيعوهما
فصاروا منهما على غير شيء الصبر والكتمان عن حفص ابن غياث قال
قال ابو عبد الله عليه السلم يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع
جزع قليلا وقال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله تبارك و
تعالى قال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم
فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظايم ورموه بها فضاق صدره
فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد
ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز
وجل قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا
واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم نفسه الصبر صلى الله عليه وآله فذكر الله
تبارك وتعالى وكذبوه فقال صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي
على ذكرهم الهي فانزل الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض و
ما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر
صلى الله عليه وآله في احواله ثم بشر بالائمة ووصفهم بالصبر فقال جل
ثناؤه وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون

فعند

فعند ذلك قال صلوات الله عليه الصبر من الايمان كالراس
من الجسد فشكر الله له ذلك فانزل عليه وتمت كلمة ربك الحسنى على
بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا
يعرشون فقال صلى الله عليه وآله انه بشرى وانتقام فاباح الله
له قتال المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم (فانزل عليه فاقتلوا المشركين)
كل مرصد فقتلهم الله على لسان رسوله واحبائه وجعل له ثواب صبره
مع ما ادخر له في الاخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله
عينه في اعدائه مع ما يدخر له في الاخرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا دخل
المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مطل عليه ويتنحى
الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلوة والزكوة
والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه عن الباقر عليه السلم قال الصبر
صبران صبر على البلاء حسن جميل وافضل الصبرين الورع عن المحارم (عن جابر)
عنه عليه السلام قال مروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنا
اكثر من مروة الاعطاء عن ابي عبد الله ع قال في قول الله عز وجل يا ايها (الذين آمنوا)
اصبروا وصابروا قال اصبروا على المصائب عنه عليه السلم قال ان الله جل وعز
انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت
عليهم نعمة عنه عليه السلم قال من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر

الف شهيد عنه عليه السلام قال ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في
جسده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك بلغني
انه ما ذهب الله بكريمتي عبد فجعل له عوضا دون الجنة قال يا ابا محمد هو هنا
افضل واكثر من هذا فقلت واي شيء افضل من هذا فقال النظر الى وجه الله

بلغ قبالاً

الفصل السادس في الشكر من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم ينزل
من السماء شيء اقل ولا اكثر اعز من ثلاثة اشياء التسليم والبر واليقين

باسناده

عن النوفلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطاعم الشاكر له من
الاجر كاجر الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له من الاجر كاجر المبتلى الصابر
والمعطي الشاكر له من الاجر كاجر المحروم القانع عن علاء بن الكامل قال قلت
لابي الحسن عليه السلام اتاني الله بامور لا احتسبها لا ادري كيف وجوهها قال اولا
تعلم ان هذا من الشكر وفي رواية قال لا تستصغر الحمد عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فتح الله لعبد باب شكر
فخزن عنه باب الزيادة عنه عليه السلام قال اذا احسنتم فاحمدوا الله واذا
اسأتم فاستغفروا الله عن سنان بن طريف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
خشيت ان اكون مستدرجا قال ولم قلت لاني دعوت الله ان يرزقني
دارا فرزقني ودعوت الله ان يرزقني الف درهم فرزقني الفا ودعوت ان
يرزقني خادما فرزقني خادما قال فاي شيء تقول قال اقول الحمد لله قال فما

اعطيت

اعطيت
افضل مما اعطيت عن سعدان بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اني ارى من هو شديد الحال مضيقا عليه العيش وارى نفسي في سعة من هذه
الدنيا لا امد يدي الى شيء الا رأيت فيه ما احب وقد ارى من هو افضل مني
قد صرف ذلك عنه فقد خشيت ان يكون ذلك استدراجا من الله لي بخطيئتي
فقال اما مع الحمد فلا والله عن النبي عليه السلام قال ان الرجل من امتي يخرج
الى السوق فيبتاع القميص بنصف دينار او بثلث دينار فيحمد الله اذا لبسه فما يبلغ
ركبتيه حتى يغفر له عنه عليه السلام قال ان المؤمن ليشبع من الطعام ويشرب فيحمد
الله فيعطيه الله من الاجر ما يعطي الصائم ان الله شاكر يحب ان يحمد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الرجل منكم ليشرب شربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة
ثم قال يأخذ الاناء فيضعه على فيه ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود
فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله ثم يعود ويشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب الله بها الجنة
عنه عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه يقول الناس رجلان معافى ومبتلى
فاحمدوا الله على العافية وارحموا اهل البلاء عنه عليه السلام قال لا تنظروا الى
اهل البلاء فان ذلك يحزنهم عن الباقر عليه السلام انه كان يكره ان يسمع المبتلى
التعوذ من البلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سجد سجدة لشكر نعمة وهو
متوضئ كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر خطيئات عظام عنه عليه السلام قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله مع اصحابه اذ سجد فاطال السجود حتى ظنوا

١٣

اثره ثم رفع راسه فقيل يا رسول الله لقد اطلت السجود حتى ظننا انك فاذا لك
فقال اتاني جبرئيل من عند الله تبارك وتعالى فقال يا محمد ان ربك يقرئك
السلام ويقول لك اني لن اسوءك فيمن والاك من امتك ولن اقضي على
مؤمن قضاء ساءه او سره ذلك الا وهو خير له قال عليه السلام فلم يكن
عندي مال فاتصدق ولا مملوك فاعتقه فسجدت لله وشكرته تحمد
على ذلك عن ابي عبيدة الحذاء قال كنت مع ابي جعفر في طريق المدينة فوقع
ساجدا لله فقال لي حين استتم قائما يا زياد اكثرت علي حين رايتني
جيا فقلت بلى جعلت فداك قال ذكرت نعمة انعمها الله علي فكرهت ان
اجوز حتى اؤدي شكرها عن هشام بن حكم قال كنت مع ابي الحسن في بعض
اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فاطال واطال ثم
رفع راسه وركب دابته فقلت جعلت فداك رايتك قد اطلت السجود
فقال اني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي عن ا
لصادق عليه السلام قال ايما عبد انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه وحمد الله
عليها بلسانه لم ينفد كلامه حتى يامر الله له بالزيادة وذلك قول الله
جل وعز لئن شكرتم لازيدنكم عن الباقر عليه السلام قال لا ينقطع المزيد
من الله حتى ينقطع الشكر من العباد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
احسنوا جوار النعم قال الشكر لمن انعم بها واداء حقوقها عنه عليه السلام

قال

قال احسنوا جوار نعم الله واحذروا ان تنتقل عنكم الى غيركم اما انها لم تنتقل
عن احد قط فكادت ان ترجع اليه وكان علي عليه السلام قال قل ما ادبر شيء فاقبل
عن معمر بن خلاد قال الرضا عليه السلام اتقوا الله وعليكم بالتواضع والشكر
والحمد انه كان في بني اسرائيل رجل فاتاه في منامه من قال له ان لك نصف
عمرك سعة فاختر اي النصفين شئت فقال ان لي شريكا فلما اصبح الرجل
قال لزوجته قد اتاني في هذه الليلة رجل فاخبرني ان نصف عمري لي سعة
فاختر اي النصفين شئت فقالت له زوجته اختر النصف الاول فقال
لك ذاك فاقبلت عليه الدنيا فكان كلما كانت نعمة قالت زوجته جارك
فلان محتاج فصله وتقول قرابتك فلان فتعطيه وكانوا كذلك جاءتهم نعمة
اعطوا وتصدقوا وشكروا فلما كان ليلة من الليالي اتاه الرجل فقال يا هذا
ان النصف قد انقضى فما رايك قال لي شريك فلما اصبح قال لزوجته اتاني
الرجل فاعلمني ان النصف قد انقضى فقالت له زوجته قد انعم الله علينا
فشكرنا والله اولى بالوفاء قال فان لك تمام عمرك عنه رحمه الله قال ابو عبد الله
عليه السلام ثلثة لا يضر معهن شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار عند الذنب
والشكر عند النعمة وعن ابي عبد الله ع قال مكتوب في التورية اشكر من انعم عليك
وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت
والشكر زيادة في النعم وامان من الغير وعنه عليه السلام قال من شكر الله على

ما أفيد فقد استوجب على الله المزيد ومن أضاع الشكر فقد خاطر بالنعم
ولم يأمن التغير والنقم وعنه قال إني سألت الله عز وجل أن يرزقني مالاً
فرزقني وقد خفت أن يكون ذلك من استدراج فقال أما بالله مع الحمد
فلا وعنه قال إني لأحب أن لا يجدد لي نعمة إلا حمدت الله مائة مرة عن
علي عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فقال اللهم إن
لك علي إن رددتهم سالمين غانمين أن أشكرك حق الشكر قال فما لبثوا أن
جاؤوا كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله على سابغ نعم
الله عن أبي عبد الله ع قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه ما
يكرهه قال الحمد لله على كل حال والحمد لله على هذه الحال وعنه عليه السلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ورد أمر يغتم به قال الحمد لله على كل حال عن أبي
عبد الله عليه السلام قال الشكر للنعم اجتناب المحارم وتمام الشكر قول العبد الحمد لله
رب العالمين عن الرضا عليه السلام من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد
أفضل من تلك النعمة عن الباقر ع قال قال الله عز وجل لموسى بن عمران ع
يا موسى اشكرني حق شكري قال يا رب كيف أشكرك حق شكرك والنعمة منك
والشكر عليها نعمة منك فقال الله تبارك وتعالى إذا عرفت أن ذلك مني
فقد شكرتني حق شكري عن أبي عبد الله ع قال من أنعم الله عليه بنعمة ثم عرفها
بقلبه فقد أدى شكرها عن الباقر ع قال لا ينقطع المزيد من الله حتى

أحدهما إذا أتاه ما يحب قال
الحمد لله المحسن المجمل
عليه أمر يسره قال الحمد لله
على هذه النعمة وإذا
ورد
قال

ينقطع

ينقطع الشكر عن العباد عن أبي عبد الله ع قال أيما عبد أنعم الله عليه بنعمة
فعرفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم ينفد كلامه حتى يأمر الله له با
لزيادة وذلك قول الله عز وجل لئن شكرتم لأزيدنكم ومن كتاب
روضة الواعظين قال الصادق ع مر رسول الله صلى الله عليه وآله
بقوم يرفعون حجراً فقال ما هذا قالوا نعرف بذلك أشدنا وأقوانا
فقال عليه السلام ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال
أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل وإذا
سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق وإذا قدر لم يتعاط ما ليس بحق قال
الحسين بن علي عليهما السلام من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله
أمور الناس ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس
قال الصادق ع إن الله عز وجل أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصا
رت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة
قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصا
ها بقلة الشكر قال الباقر عليه السلام لا تجالس الأغنياء فإن العبد يجالسهم
وهو يرى أن لله عليه نعمة فما يقوم حتى يرى أن ليس لله عليه نعمة عن أمير
المؤمنين عليه السلام قال استتموا نعم الله بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه
من لم يرض بهذا فليس منا ولا إلينا **الفصل السابع** في الرضا من كتاب المحاسن

١٥

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله
عنه عليه السلام قال رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما احب العبد
او كره ولا يرضى عبد عن الله فيما احب او كره عنه عليه السلام قال ما قضى
الله للمؤمن قضاء فرضي به الا جعل الخيرة له فيما قضى عن الباقر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل ثناؤه يقول وعزتي
وجلالي ما خلقت من خلقي احب الي من عبدي المؤمن ولذلك سميته
باسمي مؤمنا لا حرمه ما بين المشرق والمغرب وهي خيرة له مني فليرض بقضائي
وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي اكتبه يا محمد من الصديقين عندي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لقي الحسن بن علي عبد الله بن جعفر عليهما السلام
فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته
والحاكم عليه الله فانا الضامن لمن لا يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو الله
فيستجاب له عنه عليه السلام قال الروح والراحة في الرضا واليقين والهم و
الحزن في الشك والسخط وقال عليه السلام اجرى القلم في محبة الله فمن صفاه
الله بالرضا فقد اكرمه ومن ابتلاه بالسخط فقد اهانه والرضا والسخط
خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء عن ابي الحسن الاول ينبغي
لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قضاء الحوائج الى الله عز وجل واسبابها الى العباد

فمن

الا كان خيرا له فيما احب او كره ٤

خلقا

واني لاهلكه ما بين المشرق والمغرب وهي خيرة له مني

فمن خصت له حاجة فليقبلها عن الله بالرضا والصبر قال امير المؤمنين
عليه السلام انما يجمع الناس بالرضا والسخط فمن رضي امرا فقد دخل فيه
ومن سخطه فقد خرج منه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال رفع الى رسول
الله صلى الله عليه وآله قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون
يا رسول الله قال وما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند ا
لرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حلماء علماء كادوا
من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون
ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون عن علي بن الحسين
عليه السلام قال الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله ومن صبر ورضي
عن الله فيما قضى عليه فيما احب او كره لم يقض الله له فيما احب وكره
~~لم يقض الله له فيما احب او كره~~ الا ما هو خير له دخل بعض اصحاب ابي عبد الله
عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه اليه وقد ذبل فلم يبق الا رأسه فبكى فقال
لاي شيء تبكي فقال لا ابكي وانا اراك على هذه الحال قال لا تفعل فان
المؤمن تعرض كل خير ان قطع اعضاؤه كان خيرا له وان ملك ما بين ا
لمشرق والمغرب كان خيرا له عن امير المؤمنين عليه السلام قال شكر كل نعمة الورع
عن محارم الله عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
عند عائشة ليلتها قالت يا رسول الله ولم تتعب نفسك وقد غفر لك ما

تقدم من ذنبك وما تاخر فقال يا عايشة الا اكون عبدا شكورا قال و
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على اصابع رجليه فانزل الله
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **الفصل الثامن** في حسن الظن بالله من
كتاب المحاسن عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي بن ابي طالب ع
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره والله الذي لا اله الا
هو ما اعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن
خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يعذب الله
مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه لله
وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد
مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخيرات
يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاه
فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وقال ايضا صلى الله عليه وآله ليس من عبد
ظن به خيرا الا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث عيسى
ابن مريم رجلين من اصحابه في حاجة فرجع احدهما مثل الشن البالي والآخر
شحما وسمينا فقال للذي مثل الشن ما بلغ منك ما ارى قال الخوف من
الله وقال للآخر السمين ما بلغ بك ما ارى فقال حسن الظن بالله

عنه عليه السلام قال قال داود النبي صلى الله عليه يا رب ما امن بك من
عرفك فلم يحسن الظن بك من كتاب روضة الواعظين قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن
الظن بالله ثمن الجنة ومن سائر الكتب عن ابي عبد الله ع قال كان في
موسى بن عمران ع رجلان في الحبس فاما احدهما سمن وغلظ واما الآخر
فنحل وصار مثل الهدبة فقال موسى بن عمران ع للسمين ما الذي ارى بك من
من سوء الحال في بدنك قال الخوف من الله قال فرفع موسى يديه الى الله
فقال يا رب قد سمعت مقالتهما فاعلمني ايهما اولى فاوحى الله اليه صاحب
حسن الظن بي **الفصل التاسع** في التفكر من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله
عليه السلام عن ابيه قال قال عيسى ابن مريم ع طوبى لمن كان صمته فكرا ونظره
عبرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه عن الحسن
الصيقل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس تفكر ساعة خير
من قيام ليلة قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله تفكر ساعة خير
من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة وبالدار فيقول اين سا
كنوك اين بانوك ما لك لا تكلمين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام في كلام له يا ابن آدم ان التفكر يدعو الى البر والعمل به و
ان الندم على الشر يدعو الى تركه وليس ما يفنى وان كان كثيرا باهل ان

من حسن الحال في بدنك فقال حسن الظن بالله وقال للآخر ما الذي ارى بك
فرحا

يُؤثر على ما يبقى وان كان طلبه عزيزاً وقال امير المؤمنين عليه السلام جمع
الخير كله في ثلاث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه
اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو لغو الفصل الثاني في الايمان
والاسلام من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني جئت ابايعك على
الاسلام فقال له رسول الله على ان تقتل اباك فقبض الرجل يده وانصرف
ثم عاد فقال يا رسول الله اني جئت لأبايعك على الاسلام فقال له على ان
تقتل اباك قال نعم فقال له رسول الله ان المؤمن ترى يقينه في عمله والكافر
ترى انكاره في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا امرهم فاعتبروا انكار
الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث
واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة مراقبة
او قال النساء وقلة مواتاة النساء وبذل المعروف وحسن الخلق والسعة واتباع
العلم وما يقرب الى الله زلفى طوبى لهم وحسن مآب قال ابو عبد الله
ايضاً كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يطعم عبد طعم الايمان حتى يعلم
ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان اخطأه لم يكن ليصيبه وان الضار
النافع هو الله عن الباقر عليه السلام قال سئل علي عليه السلام عن الايمان

فقال

فقال ان الله جعل الايمان على اربع دعائم قال الايمان مبني على اربع
دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الدنيا يعطيها الله من احب وابغض وان الايمان لا يعطيه
الا من احب عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اسبغ وضوءه واحسن صلاته وادى زكاة ماله وكف
غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل بيته فقد استكمل
حقائق الايمان وابواب الجنة مفتحة له عن ابي عبد الله قال لقي رسول الله
صلى الله عليه وآله يوماً حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له
كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت يا حارثة قال اصبحت يا رسول الله مؤمناً
حقاً فقال ان لكل ايمان حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عزفت نفسي عن
الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت هواجري فكأني انظر الى عرش ربي قد قرب
الحساب وكأني باهل الجنة فيها يتزاورون واهل النار يعذبون فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انت مؤمن نور الله الايمان في قلبك فاثبت
ثبتك الله فقال يا رسول الله ما انا على نفسي من شيء اخوف مني عليها من
بصري فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب بصره عن ابي عبد الله
قال في قول الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال
يطيع الشيطان من حيث لا يشعر عن عبد المؤمن الانصاري قال قال الباقر

عليه السلام ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا وفي دينه و
المفلح في الآخرة والمهابة في صدور العالمين عن الباقر ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بالمسلم المسلم من سلم المسلمون
من يده ولسانه والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله عليه سئل
النبي عليه السلم فقيل له يا رسول الله اي الناس افضل ايمانا فقال ابسطهم
كفا من كتاب روضة الواعظين قال المؤمن عليه السلم المؤمن بشره في وجهه
وطعامه كسرة وثيابه خلق وقلبه خاشع ولا تبدل بالسلامة عن الرضا
عليه السلم عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
بضع وسبعون بابا اكبرها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق الفصل الحادي عشر في التقية من كتاب المحاسن عن معلى
ابن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتمه اعزه
الله في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الآخرة يقوده الى الجنة يا معلى
من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا والآخرة ونزع النور من
بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار يا معلى ان التقية
ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له ان الله يحب ان يعبد في
السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد
له عنه عليه السلم قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا

الا انبئكم بالمؤمن المؤمن من ائتمنه المؤمنون على اموالهم وانفسهم ؟

ورامهر شعث ؟

فانه من كتم امرنا و لم يذعه ؟

ولم يقتلنا خطاء عن بشير قال عليه السلم سمعت ابي يقول لا والله
ما على الارض شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له
تقية رفعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك
كان هذا عنه عليه السلم في قول الله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة
التقية والسيئة الاذاعة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ما لنا من يخبرنا بما يكون كما كان علي ع يخبر اصحابه قال بلى والله و
ولكن هات حديثا واحدا حدثتك فكتمته فقال ابو بصير فوالله ما وجدت
حديثا واحدا كتمته عنه عليه السلم قال التقية في كل ضرورة وصاحبها
اعلم بها حين تنزل به عن الباقر ع قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا
بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن حديث
كثير فقال هل كتمت علي شيئا قط فبقيت اذكر فلما رأى ما بي قال اما ما
حدثت به اصحابك فلا بأس به انما الاذاعة ان تحدث به غير اصحابك
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية و
حرز لمن اخذ بها وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا عن ابن مسكان قال قال
ابو عبد الله عليه السلم اني لاحسبك اذا شتم علي عليه السلم بين يديك ان
تستطيع ان تأكل انف شاتمه لفعلت فقلت اي والله جعلت فداك اني

ابو عبد الله ع

لو تما

لهكذني واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله سمعت من شتم عليا وما بيني 19
وبينه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت من صلاتي امر به فاسلم
عليه واصافحه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك
وتعالى ويقتلون الانبياء بغير حق قال اما والله ما قتلوهم بالسيوف
ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا من كتاب الشيعة قال ابو عبد الله
عليه السلم ليس من شيعة علي من لا يتقي من كتاب التقية للعياشي قال
الصادق عليه السلام لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع ما بين
السماء والارض وقال عليه السلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الله عيّر قوما بالاذاعة فقال اذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به وعنه عليه السلم قال لا خير فيمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا
تقية له في كتاب الكفاية في النصوص عن الرضا عليه السلم قال لا دين
لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم با
لتقية فقيل يا ابن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو
يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن
رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة
الاماء يطهر الله به الارض من كل جور تمام الخبر اخبرنا وحدثنا

بذلك

بذلك الكتاب السيد السعيد جلال الدين ابو علي ابن حمزة الموسوي
عن شيوخه عن ثقة عن النبي والائمة عليهم السلم من كتاب المحاسن عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابي كان يقول ما شيء اقر لعيني ابيك
من التقية ان التقية للمؤمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم التقية
من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم
لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم
والله ما كان سقيما عن ابي جعفر عليه السلم قال التقية في كل ضرورة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية
عنه عليه السلم قال من افشى سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد من كتاب
علل الشرايع عن داود الرقي قال جاءت الشيعة تسال ابا عبد الله عن
لبس السواد قال فوجدناه قاعدا عليه جبة سوداء وقلنسوة سوداء وخف
اسود مبطن بسواد ثم فتق ناحية منه فقال اما ان قطنه اسود واخرج منه
قطنا اسود ثم قال بيض قلبك والبس ما شئت **فصل الثاني عشر** في التقوى
والورع من كتاب المحاسن سال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلم عن قول
الله تبارك وتعالى اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا
ينسى ويشكر فلا يكفر قال امير المؤمنين عليه السلم التقوى سنخ الايمان قيل
لامير المؤمنين ع صف لنا الدنيا فقال وما اصف لكم منها الحلالها

حساب وحرامها عذاب لو رأيتم الاجل ومسيره للهيتم عن الامل وغروره
ثم قال من اتقى الله حق تقاته اعطاه الله بلا انيس وغناء بلا مال و انساء
عزا بلا سلطان قال ابو عبدالله القيامة عرس المتقين وقال ابو عبدالله
لا تغرنك بكاؤهم انما التقوى في القلب وقال ابو عبدالله عليه السلام
في قوله جل ثناؤه هو اهل التقوى واهل المغفرة قال انا اهل ان يتقيني
عبدي فان لم يفعل فانا اهل ان اغفر له وعنه عليه السلام قال اتقوا الله
وصونوا دينكم بالورع وعنه عليه السلام قال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه
وعنه عليه السلام لن احدا احد عن احد شيئا الا بالعمل ولن تنالوا
ما عند الله الا بالورع عن فضيل قال قال ابو عبدالله عليه السلام بلغ من
لقيت عنا السلام وقل لهم ان احدنا لا يغني عنهم والله شيئا الا بورع
فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم وعليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل يا ابن ادم اجتنب ما حرمت عليك
تكن من اورع الناس سئل الصادق عن الورع من الناس قال الذي يتورع
عن محارم الله عن ابي عبدالله ع عن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس عن الباقر عليه السلام قال
عليك بتقوى الله والاجتهاد في دينك واعلم انه لا يغني عنك اجتهاد ليس
معه ورع عن ابي عبدالله عليه السلام قال فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى

صلوات

صلوات الله عليه يا موسى ما تقرب الي المتقربون بمثل الورع عن محارمي
فاني ابيحهم جنان عدن لا اشرك معهم احدا قال امير المؤمنين عليه السلام لاهل
التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد
وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل
المعروف وحسن الخلق وسعة العلم فيما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن
مآب من كتاب روضة الواعظين قال امير المؤمنين عليه السلام ثبات الايمان
الورع وزواله الطمع قال النبي عليه السلام جماع التقوى في قوله تعالى ان الله
يأمر بالعدل والاحسان وقال عليه السلام اتق الله فانه جماع الخير وقال عليه
السلام من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن كتاب عن ابي عبدالله
عليه السلام قال اعمل عمل من قد عاين وقال عليه السلام لا دين لمن لا عهد له ولا ايمان
لمن لا امانة له ولا صلوة لمن لا زكوة له ولا زكوة لمن لا ورع له ومن
كتاب صفات الشيعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله لم يبعث نبيا قط الا
بصدق الحديث واداء الامانة فان الامانة مؤداة الى البر والفاجر عن ابي
بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان ابن ابي يعفور يقرئك السلام فقال و
عليك وعليه السلام اذا اتيت ابن ابي يعفور فاقرأه مني السلام فقل ان جعفر بن محمد
يقول لك انظر ما بلغ به علي عند رسول الله صلى الله عليه واله فالزمه فان عليا بلغ
عليه السلام بصدق الحديث واداء الامانة وعن ابي يعفور قال قال لي ابو عبدالله

عليكم كونوا دعاة الناس بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع
عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلم قال دخلت عليه لاودعه فقال ابلغ موالينا
السلام عنا واوصهم بتقوى الله العظيم واعلمهم يا خيثمة انا لا نغني عنهم
من الله شيئا الا بعمل ولن ينالوا ولايتنا الا بورع وان اشد الناس
حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره عن الفضيل قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلم يا فضيل بلغ من لقيت من شيعتنا السلم وقل لهم اني
اقول انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بورع فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم
وعليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين عن امير المؤمنين عليه السلم
قال من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وامن بنبينا وشهد شهادتنا دخل
في ديننا اجرينا عليه حكم القران وحدود الاسلام ليس لاحد على احد فضل
الا بالتقوى الا وان للمتقين عند الله افضل الثواب واحسن الجزاء والمآب

الفصل الثالث عشر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ان الله تعالى انعم على
امة محمد صلى الله عليه واله واكرمهم بان جعلهم امرين بالمعروف ناهين
عن المنكر ومدحهم بذلك في كتابه واثنى عليهم وقال تعالى في سورة آل عمران
كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فقرن
الامر بالمعروف والنهي بالمنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين وذم قوما
دعاهم وقبح فعلهم وواعدهم اشد العذاب بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر

المنكر والاخذ على الظالم وقال تعالى في سورة المائدة لعن الذين كفروا
من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال في هذه
السورة ترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما
كانوا يعملون فسوى الله تعالى بين المباشر للمعصية والتارك لنهيه عنها في تحقير
فعلهم والوعيد لهم ثم ان الله امرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر في غير موضع
من كتابه ووعد عليه الثواب العظيم وواعدنا على تركه العذاب الاليم في سورة
آل عمران ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر واولئك هم المفلحون وقال تعالى في سورة الاعراف واذ قالت امة منهم
لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم
يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا
بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون قال امير المؤمنين عليه السلم ايها المؤمنون انه من
راى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى اليه وانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره
بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله هي
العليا وكلمة الظالمين هي السفلى فذلك الذي اصاب الهدى وقام على الطريق
ونور في قلبه اليقين عن الباقر عليه السلم قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان
من خلق الله فمن نصرهما اعزه الله ومن خذلهما خذله الله وقال الصادق ع

يعني لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا

عادل فيما يامر عادل فيما

انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلث خصال عالم بما يأمر به
وتارك لما ينهى عنه عادل فيما ينهى رفيق فيما يأمر قال رسول الله صلى الله
عليه وآله رأيت رجلاً من امتي في المنام قد اخذته الزبانية من كل مكان
فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع الملائكة
قال الصادق عليه السلم ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وقال ايضا عليه السلم جاء رجل من خثعم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله اخبرني ما افضل الاسلام قال الايمان بالله قال ثم ماذا قال
صلة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فقال الرجل اي
الاعمال ابغض الى الله عز وجل قال الشرك بالله قال ثم ماذا قال ثم قطيعة
الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف وقال النبي صلى الله عليه
وآله كيف بكم اذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بمعروف ولم تنهوا
عن المنكر فقيل ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك فكيف بكم اذا
امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف فقيل له يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم
وشر من ذلك كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً وقال الصادق
عليه السلم لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً
جلس رجل من المسلمين يبكي وقال انا قد عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهى

عن المنكر فلتأذن بوقاع من الله تعالى قال الصادق عليه السلم حسب المؤمن
غيراً ان راى منكراً ان يعلم الله من نيته انه له كاره عن غياث بن ابرهيم
قال كان رسول الله (ابو عبد الله) عليه السلم اذا مر بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى
يقول ثلثاً اتقوا الله يرفع بها صوته عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس
ذاماً ومن آثر طاعة الله عز وجل بغضب الناس كفاه الله عز وجل عداوة كل
عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله عز وجل له ناصراً وظهيراً
عن مفضل بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال يا مفضل من
تعرض لسلطان جائر فاصابته بلية لم يؤجر عليها ولم يرزق الصبر عليها
عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن
فيتعظ او جاهل فيتعلم فاما صاحب سوط وسيف فلا وعنه عليه السلم قال
ان الله فوض الى المؤمن امره كله ولم يفوض اليه ان يكون ذليلاً اما تسمع
الله يقول عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزاً و
لا يكون ذليلاً قال ان المؤمن اعز من الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن
لا يستقل الا من دينه عن محمد بن عرفة قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول
لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم
فلا يستجاب لهم عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا

ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال لا يدخل فيما يعتذر
منه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر أواجب هو على الأمة جميعاً قال لا فقيل
ولم قال إنما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على
الضعفة الذين لا يهتدون سبيلا إلى أي من أي يقول من الحق
أم إلى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله قول الله عز وجل ولتكن
منكم أمة يدعون إلى الجنة (الخير) ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا
خاص غير عام كما قال الله تعالى ومن قوم موسى أمة يدعون إلى الخير
ويأمرون بالمعروف يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على أمة موسى
ولا على كل قوم وهم يومئذ أمم مختلفة والأمة واحد فصاعداً كما قال
عز وجل إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله يقول مطيعاً لله وليس على من يعلم
ذلك في هذه الهدنة من حرج إذا كان لا قوة له ولا عدد ولا طاعة
قال مسعدة سمعت أبا عبد الله عليه السلام إذ سئل عن الحديث الذي
جاء عن النبي صلى الله عليه وآله إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام
جائر ما معناه قال هذا أن يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه
وإلا فلا عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أوحى الله تعالى إلى شعيب النبي

عليه

عليه السلام إني معذب من قومك مائة ألف أربعين ألفاً من شرارهم
وستين من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار
فأوحى الله عز وجل إليه داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي وروي
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات
وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء وقال
أمير المؤمنين عليه السلام في كلام هذا ختامه من ترك إنكار المنكر بقلبه و
يده ولسانه فهو ميت الأحياء **الفصل الرابع عشر** في أداء الأمانة من كتاب
المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال أدوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن
علي عليه السلام وقال اتقوا الله وعليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم فلو أن
قاتل علي ائتمنني على الأمانة لأديتها إليه عن عبد الله بن سنان قال دخلت
على أبي عبد الله وقد صلى العصر وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد فقلت
يا ابن رسول الله إن بعض السلاطين يأمننا على الأموال يستودعناها وليس
يدفع إليكم خمسكم أفنؤديها إليهم قال ورب هذه القبلة ثلاث مرات لو أن ابن
ملجم قاتل أبي فإني أطلبه بثره لأنه قتل أبي ائتمنني على الأمانة لأديتها إليه عن أ
الكاظم قال إن أهل الأرض لمرحومون ما تحابوا وأدوا الأمانة وعملوا بالحق سئل
أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل إنا عرضنا الأمانة الآية ما الذي عرض

عليهن وما الذي حمل الانسان وما كان هذا قال فقال عرض عليهن الامانة
بين الناس وذلك حين خلق الخلق قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس
منا من خان بالامانة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث نبيا قط الا
بصدق الحديث واداء الامانة عن بعض اصحابه رفعه قال لقمن لابنه يا بني
اد الامانة تسلم لك دنياك وآخرتك وكن امينا تكن غنيا من روضة الواعظين
قال زين العابدين عليه السلام لشيعته عليكم باداء الامانة فوالذي بعث محمدا
بالحق نبيا لو ان قاتل ابي الحسين ابن علي عليهما السلام ائتمني على السيف الذي قتله به
لاديته اليه قال الصادق عليه السلام احب العباد الى الله عز وجل صدوق في
حديثه محافظ على صلواته وما افترض الله عليه مع اداء الامانة ثم قال ع
من اؤتمن على امانة فاداها فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد النار
فبادروا باداء الامانة فان من اؤتمن على امانة وكل به ابليس مائة شيطان
من مردة اعوانه ليضلوه ويوسوسوا اليه حتى يهلكوه الا من عصم عز وجل قال
النبي عليه السلام لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم
بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة من سائر الكتب قال ابو
عبد الله عليه السلام ثلثة لا بد من اداءهن على كل حال الامانة الى البر والفاجر
والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين

الفصل الخامس عشر

في الذكر من كتاب المحاسن عن الحسن البزاز عن ابي عبد الله عليه السلام في

حديث قال الا احدثكم باشد ما افترض الله على خلقه فذكر ثلثة الثالث
منها ذكر الله في كل موطن اذا هجم على طاعة او معصية عنه عليه السلام قال من اشد
ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال اما لا اعني سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عندما احل وحرم فان
كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها عن الباقر عليه السلام ثلثة سالم و
غانم وشاحب فالسالم الصامت والغانم الذاكر الله والشاحب الذي يلغط
ويقع في الناس عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال لقمن لابنه يا بني اختر
المجالس على عينك فان رأيت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك
ان كنت عالما ينفعك علمك وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته
فيعمك معهم عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له من اكرم الخلق على
الله قال اكثرهم ذكرا لله واعملهم بطاعته عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
عليه السلام الذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند
ما حرم الله عليك فيكون حاجزا ومن كتاب روضة الواعظين قال الله عز وجل
فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال تعالى
فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر وقال النبي عليه السلام يا علي سيد الاعمال ثلث
خصال انصافك من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله تبارك وتعالى

على كل حال روي عن بعض الصادقين انه قال الذكر مقسوم على سبعة اعضاء
اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة والسر والقلب وكل واحد يحتاج
الى استقامة فاستقامة اللسان صدق الاقرار واستقامة الروح صدق
الاستغفار واستقامة القلب صدق الاعتذار واستقامة العقل صدق
الاعتبار واستقامة المعرفة صدق الافتخار واستقامة السر السرور بعالم
الاسرار فذكر اللسان الحمد والثناء وذكر النفس الجهد والعنا وذكر الروح الخوف
والرجاء وذكر القلب الصدق والصفا وذكر العقل التعظيم والحيا وذكر المعرفة
التسليم والرضا وذكر السر الرؤية واللقاء قال امير المؤمنين عليه السلم جمع الخير
في ثلث خصال في النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو
وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن
كان نظره عبرا وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره
قال النبي عليه السلم ايما امرء مسلم جلس في مصلاه الذي يصلي فيه الفجر يذكر
الله حتى تطلع الشمس كان له من الاجر كحاج بيت الله وغفر له وقال عليه السلم
اذا وجدتم رياض الجنة فارتعوا فيها قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال
مجالس الذكر وقال عليه السلم ما جلس قوم يذكرون الله الا ناديهم مناد من السماء
قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الارض
~~يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة وقال عليه السلم ما جلس قوم~~

يذكرون

~~يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة~~ وقال عليه السلم ما جلس قوم
يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم
فيمن عنده قال موسى عليه السلم فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى
اظله يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كنفي قال النبي عليه السلم رايت في
المنام رجلا من امتي قد استحوذته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل
فنجاه بينهم قال جابر قلت لابي جعفر عليه السلم ان قوما اذا ذكروا شيئا من
القران او حدثوا به صعق احدهم حتى ترى انه لو قطعت يداه ورجلاه
لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذاك من الشيطان ما امروا بهذا انما هو
اللين والرقة والدمعة والوجل ومن كتاب مجمع البيان في قوله عز وجل
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة الاية فقد ورد الخبر
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تقسي
فان كثرة الكلام بغير ذكر الله
القلب وان ابعد الناس من الله القاسي القلب من كتاب الزهد عن عثمان
ابن عبد الله رفعه قال اذا كان الشتاء نادى مناد يا اهل القران قد
طال الليل لصلوتكم وقصر النهار لصيامكم وان كنتم لا تقدرون على الليل
ان تكابدوه ولا على العدو ان تجاهدوه وبخلتم بالمال ان تنفقوه فاكثروا
ذكر الله ومن كتاب قال ابو عبد الله عليه السلم ما ابتلي المؤمن بشيء اشد من
المواساة في ذات الله عز وجل والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا ثم قال

اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكره عند ما حرم ومن كتاب
عيون الاخبار عن رجاء ابن ابي الضحاك قال بعثني المامون في اشخاص
علي بن موسى الرضا عليه السلم من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق
البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه
بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فو
الله ما رايت رجلا كان اتقى الله عز وجل منه ولا اكثر ذكرا لله تعـ
في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله تعالى ومن سائر الكتب عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امرا بمعروف
او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى وقال عليه السلم ان ربي امرني ان يكون
نطقي ذكرا وصمتي فكرا ونظري عبرة ومن كتاب الزهد عن اهل البيت
عليهم السلم عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الكلام ثلثة فرابح وسالم وشاجب فاما الرابح
الذي يذكر الله واما السالم فالساكت واما الشاجب فالذي يخوض
في الباطل عن ابي يعفور عن ابي عبد الله عم قال ثلث لا يطيقهن الناس
الصفح عن الناس ومواساة الرجل اخاه في ماله وذكر الله كثيرا قال
امير المؤمنين عليه السلم في معنى قوله فاسئلوا اهل الذكر قال نحن اهل
الذكر الباب الثاني في ذكر الشيعة واحوالهم وعلاماتهم واذا بهم و

وما يليق بها تسعة فصول **الفصل الاول** في ذكر صفات الشيعة قال الصادق
عليه السلم تبع قوم امير المؤمنين عليه السلم فالتفت اليهم فقال من انتم قالوا
شيعتك يا امير المؤمنين قال ما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قال صفر
الوجوه من السهر خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم
غبرة الخاشعين وقال الصادق عليه السلم انما شيعة علي من عف بطنه
وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه
فاذا رايت اولئك شيعة جعفر عن موسى بن جعفر عليهما السلم انه قال
ان المعروف لا يتم الا بتعجيله وستره وتصغيره فاذا انت عجلته فقد
هناته واذا انت صغرته فقد عظمته واذا انت سترته فقد اتممته و
قال عليه السلم ان لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الا
منون يوم القيمة وقال عليه السلام ما احسن الصمت من غير عي له سقطات والهذار؟
قال الصادق عليه السلم ان لله عبادا كسرت قلوبهم خشية فاسكتهم عن
المنطق وانهم لفصحاء عقلاء الباء نبلاء يستبقون اليه بالاعمال
الزكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له بالقليل يرون في انفسهم
انهم شرار وانهم لاكياس ابرار وقال الصادق عليه السلم من حقر مؤمنا
لقلة ماله حقره الله فلم يزل عند الله محقورا حتى يتوب مما صنع و
قال انهم يباهون باكفائهم يوم القيمة ويروى ان رسول الله دخل لبيت

عام الفتح ومعه الفضل بن عباس واسامة بن زيد ثم خرج فاخذ بحلقة
الباب ثم قال الحمد لله الذي صدق عبده وانجز وعده وغلب الاحزاب
وحده ان الله اذهب نخوة العرب وتكبرها بآبائها وكلكم من آدم
وآدم من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم عن محمد بن علي الباقر عم
انه قال لجابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فو
الله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون الا
بالتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والتعهد للجيران
من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث
وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء
عشائرهم في الاشياء قال جابر فقلت يا بن رسول الله ما نعرف
اليوم احدا بهذه الصفة قال يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب
الرجل ان يقول احب عليا واتولاه فلو قال اني احب رسول الله ص
فرسول الله خير من علي ثم لا يعمل بعمله ولا يتبع سنته ما نفعه حبه
اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد
قرابة احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته
والله ما يتقرب الى الله عز وجل الا بالطاعة ما معنا براءة من
النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي

ومن

ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا ينال غدا ولايتنا الا بالعمل
والورع عن عمرو بن سعيد بن هلال قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام
ونحن جماعة فقال كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق
بكم التالي واعلموا يا شيعة آل محمد والله ما بيننا وبين الله من قرابة
ولا لنا على الله حجة ولا يتقرب الى الله الا بالطاعة من كان مطيعا
نفعته ولايتنا ومن كان عاصيا لم تنفعه ولايتنا قال ثم التفت الينا وقال
ولا تفتروا ولا تغتروا قلت وما النمرقة الوسطى قال الا ترون اهلا
تاتون ان تجعلوا النمط الاوسط فضله عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اوصيكم بحفظ ما بين رجليك وما بين لحييك عنه عليه السلام قال العلماء
امناء والاتقياء حصون والعمال سادة عن ابي عبد الله عم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام و
بطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا
يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان
سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم
بين الناس بركة ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم
خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب عن علي بن الحسين عليه السلام قال صلى
امير المؤمنين عليه السلام ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح

واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركنا اقواما كانوا يبيتون
لربهم سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وركبهم كان زفير النار
في اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كان القوم باتوا
غافلين قال ثم قام فما رأى ضاحكا حتى قبض صلوات الله عليه عن
الباقر عليه السلام كان قال شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون
في مودتنا الذين اذا غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على
من جاوروا سلم لمن خالفوا

الفصل الثاني في ذكر علامات الشيعة

روى محمد بن بنيك قال حدثني ابو عبد الله جعفر ابن احمد بن مفضل
القمي ببغداد قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد الزايدي البصري باصفهان
قال حدثنا الحسن بن اسيد قال حدثنا الهيثم ابن واقد الجزري قال حدثني
مهزم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فذكرت الشيعة فقال يا
مهزم انما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته ولا شحنه بدنه ولا يحب لنا
مبغضا ولا يبغض لنا محبا ولا يجالس لنا غاليا ولا يهر هرير الكلب
ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس وان مات جوعا المتنحي عن
الناس الخفي عليهم وان اختلفت بهم لم تختلف اقاويلهم ان غابوا لم
يفتقدوا وان حضروا لم يؤبه بهم وان خطبوا لم يزوجوا يخرجون من الدنيا
وحوائجهم في صدورهم ان لقوا مؤمنا اكرموه وان لقوا كافرا هجروه

وان

وان اتاهم ذو حاجة رحموه وفي اموالهم يتواسون ثم قال يا مهزم قال
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي رضوان الله عليه يا علي كذب
من زعم انه يحبني ولا يحبك انا المدينة وانت الباب ومن اين تؤتى ا
لمدينة الا من بابها وروى ايضا مهزم هذا الحديث الى قوله وان مات
جوعا قال قلت جعلت فداك اين اطلب هؤلاء قال هؤلاء اطلبهم في
اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم القليلة منازعتهم
ان رضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا وان خاطبهم جاهل سلموا
وعند الموت لا يجزعون وفي اموالهم يتواسون ان لجأ اليهم ذو حاجة
منهم رحموه لم يختلف قلوبهم وان اختلفت بهم البلدان ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك عن ميسر
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ميسر الا اخبرك بشيعتنا قلت بلى جعلت
فداك قال انهم حصون حصينة في صدور امينة واحلام رزينة ليسوا بالمذاييع
البذر ولا بالجفاة المرائين رهبان بالليل اسد بالنهار والبذر القوم الذين
لا يكتمون الكلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان شيعة علي خمص البطون
ذبل الشفاه ومن الذكر عنه عليه السلام قال ان اصحاب علي كانوا المنظور اليهم في
القبائل وكانوا اصحاب الودائع مرضيين عند الناس سهار الليل مصابيح النهار
عن ربعي بن ناجذ قال سمعت عليا عليه السلام يقول انما مثل شيعتنا مثل النحل

في الطير الا وهو يستضعفها ولو ان الطير تعلم ما في اجوافها من البركة
لم تفعل بها ذلك عن ابي بصير قال ابو عبد الله عليه السلم اياك والسفلة من
الناس قلت جعلت فداك وما السفلة قال من لا يخاف الله انما شيعة
جعفر من عف بطنه وفرجه وعمل لخالقه فاذا رايت هؤلاء اولئك
فهم اصحاب جعفر وعن ابن حاتم السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم قال
الشيعة ثلاثة اصناف صنف يتزينون بنا وصنف يستأكلون بنا وصنف
منا والينا يامنون بامننا ويخافون بخوفنا ليسوا بالبذر المذيعين و
لا بالجفاة المرائين ان غابوا لم يفتقدوا وان شهدوا لم يؤبه بهم اولئك
مصابيح الهدى عن ابي عبد الله عليه السلم يا ابا فروة باي شيء تعرفون شيعتك
قال الذين يأتونا من تحت اقدامنا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
الناس طبقات ثلث طبقة منا ونحن منهم وطبقة يتزينون بنا وطبقة
يأكل بعضهم بعضا بنا عن ابي عبد الله بن بكير قال قال ابو الحسن عليه السلم
يا ابن بكير اني لاقول لك قولا قد كانت ابائي عليهم السلم تقوله لو كان فيكم
عدة اهل بدر لقام قائمنا يا عبد الله انا نداري الناس ونعلم ما هم فمنهم من
يصدقنا المودة ويبذل مهجته لنا ومنهم من ليس في قلبه حقيقة ما يظهر لنا
ومنهم من هو عين لعدونا علينا يسمع حديثنا وان اطمع في شيء قليل من الدنيا
كان اشد علينا من عدونا فكيف يرون هؤلاء السرور وهذه صفتهم

ان للحق اهلا وللباطل اهلا فاهل الحق في شغل عن اهل الباطل ينتظرون
امرنا ويرغبون الى الله ان يروا دولتنا ليسوا بالبذر المذيعين ولا
بالجفاة المرائين ولا بنا مستأكلين ولا بالطمعين خيار الامة نور في
ظلمات الارض ونور في ظلمات الفتن ونور هدى يستضاء بهم لا
يمنعون الخير اولياءهم ولا يطمع فيهم اعداؤهم ان ذكرنا بالخير استبشروا
وابتهجوا واطمأنت قلوبهم واضاءت وجوههم وان ذكرنا بالقبح اشمأزت
قلوبهم واقشعرت جلودهم وكلحت وجوههم وابدوا نصرهم وبدا ضمير افئدتهم
قد شمروا فاحتذوا بحذونا وعملوا بامرنا تعرف الرهبانية في وجوههم يصبحون
في غير ما الناس فيه ويمسون في غير ما الناس فيه يجارون الى الله في صلاح
الامة بنا وان بعثنا الله رحمة للضعفاء والعامة يا عبد الله اولئك
شيعتنا واولئك منا واولئك حزبنا واولئك اهل ولايتنا **الفصل الثاني** [لث] في
اداب الشيعة عن ابي اسامة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم لاودعه فقال يا
زيد ما لكم وللناس قد حملتم الناس علي والله ما وجدت احدا يطيعني ويأخذ
بقولي الا رجلا واحدا رحمه الله عبد الله بن ابي يعفور فاني امرته بامر واوصيته
بوصية فاتبع قولي واخذ بامري والله ان الرجل منكم ليأتيني فاحدثه بالحديث
لو امسكه في جوفه لعز وكيف لا يعز ومن عنده ما ليس عند الناس يحتاج الناس
الى ما في يديه ولا يحتاج الى ما في ايدي الناس فامره ان يكتمه فلا يزال يذيعه

حتى يذل به عند الناس ويعير به قلت جعلت فداك ان رأيت كف هذا
عن مواليك فانه اذا بلغهم هذا عنك شق عليهم فقال اني اقول والله الحق
وانك تقدم غدا الكوفة ويأتيك اخوانك ومعارفك فيقولون ما حدثك
جعفر فما انت قائل قال اقول لهم ما امرني به لا اقصر عنه ولا اعدوه الى
غيره قال عليه السلام اقرأ ما ترى انه يطيعني ويأخذ بقولي منهم السلام واوصيهم
بتقوى الله والورع في دينهم والاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة
وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله وادوا الامانة
الى من ائتمنكم عليها من بر او فاجر فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يأمر برد الخيط والمخيط صلوا في عشايرهم واشهدوا جنايزهم وعودوا مرضاهم
وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث واداء
الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري فيسرني ذلك وان قالوا
هذا ادب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل عليه بلاؤه وعاره والله
لقد حدثني ابي ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي رضوان الله
عليه فكان اقضاهم للحقوق وآداهم للامانة واصدقهم للحديث اليه وصاياهم
وودايعهم تسأل عنه فيقال من مثل فلان فاتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا
علينا شينا جروا الينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح فانه ما قيل لنا فنحن
كذلك لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وتطهير

من

من الله وولادة طيبة لا يدعيها احد غيرنا الا كذاب اكثروا ذكر الله
وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فان الصلوة
عليه عشر حسنات خذوا بما اوصيتك به واستودعك الله عن اسمعيل بن عمار
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اوصيك بتقوى الله والورع وصدق الحديث
واداء الامانة وحسن الجوار وكثرة السجود فبذلك امرنا محمد صلى الله عليه وآله
عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اني
لا اكاد ان القاك الا في السنين فاوصني بشيء آخذ به قال اوصيك بتقوى
الله والورع والاجتهاد واعلم انه لن ينفع ورع الا باجتهاد واياك ان تطمح
نفسك الى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله
فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحيوة الدنيا فان دخلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله
عليه وآله انما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف واذا اصبت
بمصيبة في نفسك فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فان الخلائق
لم يصابوا بمثله قط عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع يا معشر شيعة آل محمد
عليه وعليهم السلام كونوا النمرقة الوسطى اليكم يرجع الغالي وبكم يلحق التالي فقال
رجل جعلت فداك وما الغالي قال قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا
فليسوا اولئك منا ولسنا منهم قال التالي قال المرتاد يريد الخير فيبلغه الخير فا

ويوجر عليه ثم اقبل علينا فقال والله ما معنا من الله براءة وما بيننا
وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة
فمن كان منكم مطيعا تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لم
تنفعه ولايتنا عن عمر بن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول يا معشر الشيعة انكم قد نسبتم الينا كونوا لنا زينا ولا تكونوا
علينا شينا ما يمنعكم ان تكونوا مثل اصحاب علي رضوان الله عليه
في الناس ان كان الرجل منهم ليكون في القبيلة فيكون امامهم ومؤ
ذنهم وصاحب اماناتهم وودائعهم عودوا مرضاهم واشهدوا جنا
يزهم وصلوا في جنائزهم ولا يسبقوكم الى خير فانتم والله احق منهم مساجدهم
بهم التفتت نحوي وكنت احدث القوم سنا فقال وانتم يا معشر الا
حداث اياكم والرياسة عودوهم حتى يصيروا اذنابا والله خير لكم منهم
عن عبد الله بن بكير قال دخلت على ابي عبد الله ع ومعي رجلان
فقال احدهما لابي عبد الله عليه السلم اني الجمعة فقال له ابو عبد الله ائت
الجمعة والجماعة واحضر الجنازة وعد المريض واقض الحقوق ثم قال اتخا
فون ان نضلكم لا والله لا نظلكم ابدا عن معوية بن وهب قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف نصنع فيما بيننا وبينكم وفيما بيننا بين قومنا
وبين خلطائنا ممن ليس هو على امرنا قال تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون

بهم

بهم فتصنعون كمثل ما يصنعون فوالله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون
جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة اليهم عن ثابت
مولى الجرير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كظم الغيظ عن العدو
في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به وتحرز عن التعرض للبلاء في الدنيا و
مغالبة الاعداء في دولتهم ومماظتهم في غير تقية ترك امر الله فجاملوا
الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تحملوهم على رقابكم فتذلوا عن زيد
الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلم اصبر يا زيد على اعدائك فانك لن فانكم
تكافي من عصى الله باكثر من ان تطيع الله فيه ان الله يذود عبده المؤمن
عما يكره كما يذود احدكم الجمل الغريب الذي ليس له عن ابله يا زيد ان الله
اصطفى الاسلام واختاره فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق عن علي بن
يقطين قال قال ابو الحسن موسى عليه السلم مر اصحابك ان يكفوا من السنتهم و
يدعوا الخصومة في الدين ويجتهدون في عبادة الله واذا قام احدهم في
صلوة فريضة فليحسن صلوته وليتم ركوعه وسجوده ولا يشغل قلبه بشيء من
امور الدنيا فاني سمعت ابي عليه السلم يقول ان ملك الموت يتصفح وجوه المو
منين عند حضور الصلوات المفروضات عن ابي محمد الوابشي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان كان الذنب في شيء فهو في اللسان فاخزنوا السنتكم
كما تخزنون اموالكم واحذروا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس شيء اقتل

للرجال من اتباع اهوائهم وحصائد السنتهم عن ابي عبيدة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول اياكم واصحاب الخصومات والكذابين فانهم تركوا
ما امروا به يا ابا عبيدة خالقوا الناس باخلاقهم وزايلوهم في اعمالهم يا
ابا عبيدة انا لا نعد الرجل عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرأ ولتعرفنهم في
لحن القول عن عتبة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله يقول خالطوا الناس
فانه لن ينفعكم حب علي وفاطمة عليهما السلام فانه ليس شيء ابغض اليهم من ذكر
علي وفاطمة عليهما السلام عن مرازم قال حملني ابو عبد الله عليه السلام رسالة فلما
خرجت دعاني فقال يا مرازم لا يكون بينك وبين الناس الا خيرا وان
شتمونا عن الكاظم عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان علي بن الحسين ع
اخذ بيد جدي ثم قال يا بني افعل الخير الى كل من طلبه منك فان كان
اهله فقد اصبت موضعه وان لم يكن بموضع كنت اهله وان شتمك رجل
عن يمينك ثم تحول الى يسارك فاعتذر اليك فاقبل منه عن ابي بكر الحضرمي
قال قال ابي علقمة لابي جعفر عليه السلام ان اباي يقاتل الناس في علي فقال
اني اراك لو سمعت رجلا سب عليا فاستطعت ان تقطع انفه فعلت
فقلت نعم قال لا تفعل فاني اسمع الرجل يسب عليا جدي فوارى عنه
فاذا فرغ اتيته فصافحته عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ابي يقول قم بالحق واعتزل ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر

صديقك

صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله ولا تصحب الفاجر
ولا تطلعه على سرك واستشر في امرك الذين يخشون ربهم عن سعدان
ابن مسلم قال قال الكاظم عليه السلام يا فلان قل الحق وان كان فيه هلاكك
فان فيه نجاتك ودع الباطل وان كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك عن
جعفر بن كلب قال قال ابو عبد الله ع اتقوا الله ولا تجابروا وتباروا وتزاوروا وتواصلوا
وتراحموا وكونوا اخوانا بررة عن ابي عبيدة عن ابيه قال قال ابو جعفر قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا زعيم ببيت في الجنة لمن حسن خلقه مع كل
وترك الكذب في المزاح والجد وترك المراء وهو محق عن ابي ابرهيم عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن الخلق يثبت المودة وحسن البشر يذهب
السخيمة فاستنزلوا الرزق بالصدقة ومن ايقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة
واياك حقا وتنفق في باطل مثله عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين
عليهما السلام يقول يا ابن ادم لا تزال بخير ما دام لك واعظ من نفسك وما كانت
المحاسبة من همك وكان الخوف لك شعارا والحزن دثارا يا ابن ادم انك
ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله فاعد جوابا عن ابرهيم بن عمر قال سمعت
موسى بن جعفر عليهما السلام يقول ليس منا من لم يحاسب في كل يوم نفسه فان عمل حسنا
استزاد الله منه وحمد الله عليه وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه عن
علي بن زيد عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ليس من شيعتنا من كان في مصر فيه

مائة الف وكان في المصر اورع منه عن محمد بن حنظلة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ليس من شيعتنا من وافقنا بلسانه وخالفنا في اعمالنا وآثارنا
ولكن شيعتنا عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس الامر والاحتمال
بالقول فقط لكن قوله وحتما له ان تصونه كما صانه الله وتعظموه كما عظمه الله
وتؤدوا حقه كما امر الله عن سماعة سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تستكثروا
كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيرا وخافوا الله في السر
حتى تعطوا من انفسكم النصف وسارعوا الى طاعة الله واصدقوا الحديث و
ادوا الامانة فان ذلك لكم ولا تظلموا ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم فان ذلك
عليكم عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات من
الذنوب فان لها طالبا لا يغفل ولا يقول احدكم اذنب واستغفر الله ان الله
يقول ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين عن ابي يعفور
قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك من
دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك ولا تستقل
قليل الشر فانك تراه غدا حيث يسوؤك واحسن فاني لم ار شيئا اشد طلبا ولا احسن
للبكاء من حسنة لذنب قديم ان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما لكم تسوءون
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له جعلت فداك وكيف نسوءه قال اما تعلمون ان

اعمالكم تعرض عليه فاذا راى معصية ساءه ذلك فلا تسوءوا رسول الله صلى
الله صلى عليه وآله عن عنبسة بن مصعب قال قلت لابي عبد الله ع اوصني
فقال اعد زادك وهيئ جهازك وكن وصي نفسك ولا تامر غيرك يرسل اليك
بما يصلحك عن عبد الله بن حسان قال قال ابو عبد الله ع اذا اويت الى فراشك
فانظر ما سلكت في بطنك في يومك وما عملت فيه من عمل فاذكر معادك عن
ابي جعفر عليه السلام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن آدم لا
يشغلك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك و
لا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك عن ثابت عن ابي
جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسرع الثواب على الخير
اللين وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس
ما يعمى عنه من نفسه وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه وان يؤذي جليسه
بما لا يعنيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد يسر
خيرا الا ان تذهب الايام حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا الا لم
تذهب الايام حتى يظهر الله له شرا عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله
يقول لحمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك فان ذلك اقنع
بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من الله واعلم ان العمل الدائم القليل
على اليقين افضل عند الله من العمل الدائم الكثير على غير يقين واعلم انه

لا ورع انفع من اجتناب محارم الله والكف عن اذاء المسلمين واغتيابهم
ولا عيش اهنأ من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع والبصر المجزي
ولا جهل اضر من العجب عن حسن ابن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
نزل هذه الآية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة
الدنيا اطرق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع راسه فقال عباد الله
من يتعز بعزاء الله انقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن نظر الى ما في ايدي
الناس فقد كثر همه ولم يشف غليله صدره ولم ير الله عليه نعمة الا في
مطعم او في ملبس فقد حضر اجله ودنا عذابه عن عبد الله بن سنان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من اليقين ان لا ترضوا الناس بسخط الله
من اليقين ولا تحمدوهم على رزق الله ولا تذموهم على ما لم يؤتكم الله
فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ولو ان احدكم
فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه كما يدركه الموت ثم ان الله بعدله بلغ
وقسطه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن على
الشك والسخط عن سعد بن خلف قال قال موسى ابن جعفر عليهما السلام
الصلوات المفروضات في اول وقتها اذا اقيمت حدودها اطيب ريحا
من قضيب الآس يؤخذ من شجره في طراوته وطيبه وريحه فعليكم بالوقت
الاول عن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع اذا صليت صلوة فريضة
فصلها

فصلها في وقتها صلوة مودع يخاف ان لا يرجع اليها ثم اصرف ببصرك الى
موضع سجودك ولو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت الصلوة واعلم
انك قدام من يراك ولا تراه عن علاء بن ابي صالح قال قال ابو عبد الله ع
انصف الناس من نفسك وواسهم من مالك وارض لهم بما ترضى لنفسك
واذكر الله كثيرا عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان
احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله حظا اعظمكم رغبة الى الله
وان انجاكم من عذاب الله اشدكم لله خشية وان اكرمكم عند الله اتقاكم
عن ابي الصامت الحلواني عن ابي عبد الله عليه السلام قال مررت انا وابي عليه السلام
على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر فقلت لابي جعفر مواليك جعلني الله فداك
قال واين تراهم فقلت اراهم ما بين القبر والمنبر فقال اذهب بي اليهم فذهبنا
فسلم عليهم ثم قال اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا مع ذلك بالورع و
الاجتهاد فانه لا ينال ما عند الله الا بالورع والاجتهاد فانه لا ينال ما
عند الله والله انكم على ديني ودين ابائي ابرهيم واسمعيل واسحق عن زرارة
قال ابو جعفر عليه السلام تتبع جنازة بالمدينة لرجل من قريش وانا معه وفيها
عطاء فصرخت صارخة فقال لها عطا لتسكتين او لنرجعن فلم تسكت فرجع
فقلت قد رجع عطا فقال ولم فقلت لان صارخة صرخت فقال لتسكتين
او لنرجعن فلم تسكت فرجع فقال امض بنا فلو انا اذا راينا شيئا من الباطل

مع الحق تركنا الحق له لم نقض حقه مسلم فلما صلى على الجنازة قال وليها له
ارجع رحمك الله فانك لا تقوى على المشي فابى وانتم ترجع فقلت له
انه اذن ذلك في الرجوع ولي حاجة اريد ان اسئلك عنها فقال امض
فليس له حين ولا باذنه نرجع انما هو فضل واجر طلبناه فبقدر ما يتبع
الرجل الجنازة يوجر على ذلك عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اتى رجل
النبي صلى الله عليه واله فقال الى ما تدعو يا محمد فقال ادعوا الله على
بصيرة انا ومن اتبعني وادعوك الى من ان اصابك ضر فدعوته فكشفه
عنك وان استعنت به وانت مقهور اعانك وان سألته وانت مقل
اغناك وان ضللت في فلاة الارض ارشدك وقال له اوصني يا محمد
قال لا تغضب قال زدني قال ارض من الناس بما ترضى لهم من نفسك
قال زدني قال لا تسب الناس فتكتسب العداوة منهم قال زدني قال لا
تزهد في المعروف عند اهله قال زدني قال احبب الى الناس يحبوك وان
استقى اخوك من دلوك فصبه والق اخاك بوجه منبسط اليه ولا تضجر
فيمنعك الضجر من حظك للاخرة والدنيا وابرز الى نصف الساق و
اياك الازار فان ذلك من الخيلاء والله لا يحب الخيلاء عن ابي بصير عن
ابي جعفر ع قال لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل
فيقنط فيترك الدعاء فقيل له وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت

منذ

منذ كذا وكذا ولا ارى الاجابة عن الحسن بن صالح قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول من توضأ فاسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين فاتم ركوعهما
وسجودهما ثم جلس فاثنى على الله وصلى على رسول الله صلى الله عليه
واله ثم سال الله حاجته فقد طلب الخير في مظانه ومن طلب الخير في
مظانه لم يخب عن حبيب قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لله
ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من نخلة ولا شجرة
الا ومعها ملك من قبل الله يحفظها اذا كان فيها ثمرها ولولا ان معها
من يحفظها لاكلتها السباع وهوام الارض وانما نهى رسول الله صلى الله
عليه واله ان يضرب احد من الناس خلاءه تحت شجرة او نخلة قد اثمرت
لمكان الملائكة الموكلين بها قال وانما يكون الشجر والنخل انسا اذا كان فيه
حمله لان الملائكة تحضره عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله
عليه السلام عن قاض باخذ من السلطان على القضاء الرزق قال ذلك هو
السحت **الفصل الرابع** في منزلة الشيعة عند الله وحقوقهم وما يجب ان
يكونوا عليه من كتاب روضة الواعظين قال ابو عبد الله ع للمؤمن على المؤمن
سبع حقوق واجبات ما فيها حق الا وعليه واجب ان خالفه خرج من
ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عز وجل فيه نصيب قلت جعلت فداك
حدثني ما هن قال ايسر حق منها ان يحب له ما يحب لنفسه والحق الثاني ان

تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله والحق الثالث ان تصله بنفسك
ومالك ويدك ورجلك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله و
مرآته وقميصه والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى
ويظمأ والحق السادس ان يكون لك امرأة وخادم وليس لاخيك امرأة
ولا خادم ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه
فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب
دعوته وتشهد جنازته وتعوده في مرضه وتشخص بدنك في قضاء حوائجه
فاذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عز
وجل وقال عليه السلام ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند القضاء
صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله ولا يظلم الاعداء
وان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين
والده قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة
من الله تعالى الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله و
ان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه
بعد موته الا خيرا وقال صلى الله عليه وآله من سائته سيئته وسرته حسنته
فهو مؤمن وقال الصادق عليه السلام لقضاء حاجة المؤمن افضل من الف حجة
متقبلة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله

بسرجها

بسرجها ولجامها وقال عليه السلام من رأى اخاه على امر يكرهه ولم يردعه عنه
وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الاحمق يوشك ان يتخلق
باخلاقه وقال عليه السلام لا يفقد المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه و
شيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن يحسده قال سماعة قلت جعلت
فداك مؤمن يحسده قال يا سماعة اما انه اشدهم عليه قال لانه يقول القول
فيه فيصدق عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعذب الله اهل قرية
وفيها مائة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها خمسون من المؤمنين
لا يعذب الله اهل قرية وفيها عشرة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها
خمسة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها رجل واحد من المؤمنين يروى
ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى الكعبة فقال مرحبا بالبيت ما اعظمك
وما اعظم حرمتك على الله والله للمؤمن اعظم حرمة منك لان الله حرم منك
واحدة ومن المؤمن ثلثة ماله ودمه وان يظن به ظن السوء وقال النبي صلى الله
عليه وآله من اذى مؤمنا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل ومن
اذى الله فهو ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان وقال صلى الله
عليه وآله مثل المؤمن كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم حرمة عند الله واكرم
عليه من ملك مقرب وليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة
وان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده قال ابو عبد الله ع

الشيعة ثلاثة محب وادّ فهو منا ومتزين بنا ونحن زين لمن تزين بنا ومستأكل
بنا الناس ومن استأكل بنا افتقر وعنه عليه السلم قال امتحنوا شيعتنا عند
ثلث عند مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها وعند اسرارهم كيف حفظهم
عن عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد
وثانيها حسن ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل لهم ورابعها الفسحة في قبورهم
وخامسها النور على الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر من بين اعينهم
وعن قلوبهم وسابعها المقت من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها الامن
من الجذام يا علي وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها هم
معي في الجنة وانا معهم قال ابو جعفر عليه السلم انما شيعة علي عليه السلم الشاحبون
الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيرة الوانهم
مصفرة وجوههم اذا جن الليل اتخذوا الارض فراشا واستقبلوا الارض بجبا
ههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاؤهم يفرح الناس وهم محزو
نون قال الباقر عليه السلم سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم فقال اذا
احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا
صبروا واذا غضبوا غفروا وقال امير المؤمنين عليه السلم لو ضربت خيشوم المؤمن
بسيفي هذا على ان يبغضني لما ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق

على ان يحبني ما احبني وذلك انه اذا قضي فانقضى على لسان النبي الامي
انه قال لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق قال علي بن الحسين عليه السلم
اذا قام قائمنا اذهب الله عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد
وجعل قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلا ويكونون حكام الارض وسنامها
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي شيعتك هم الفائزون يوم
القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك اهانني ومن اها
نني ادخله الله نار جهنم وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك روحك من
روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم
فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم
فقد ودنا يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كان من ذنوب وعيوب يا
علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي
شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك
حزب الله سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت
ذو قرنيها قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يبعث
اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب في ظل العرش بمنزلة
الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل
انا منهم يا رسول الله قال لا قال آخر انا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم

يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي وقال هذا وشيعته وقال عليه السلام
لا تحتقروا فقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع في
مثل ربيعة ومضر وقال صلى الله عليه وآله رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع
بالابواب لو اقسم على الله لابره قال الباقر عليه السلام ما من عبد من شيعتنا
يقوم الى الصلوة الا اكتنفته الملائكة ومن خلفه ملائكة يصلون خلفه يدعون
الله حتى يفرغ من صلوته قال جابر كنت ذات يوم عند النبي ص اذ اقبل
بوجهه الى علي بن ابيطالب فقال الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول
الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه اعطى شيعتك ومحبيك
سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة
والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة
قبل سائر الناس يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال رسول الله ص
من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب
الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته وقال صلى الله عليه وآله لا يؤمن
عبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهلي احب اليه من اهله وعترتي احب
اليه من عترته وذاتي احب اليه من ذاته وقال الباقر عليه السلام من اصبح يجد
برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل وما بادي النعم قال طيب ا
لولادة قال رسول الله صلعم من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد

اصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن انه في الجنة وان في حب اهل بيتي
عشرين خصلة عشر في الدنيا وعشر في الآخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص منها
على العلم والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط
في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله عز وجل ونهيه
والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الآخرة فلا ينشر له ديوان
ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض
وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله عز وجل
اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى
لمحبي اهل بيتي عن الصادق عليه السلام قال صانع المنافق بلسانك واخلص
ودك للمؤمنين وان جالسك يهودي فاحسن مجالسته قال سلمان رحمه الله
عليه اوصاني خليلي رسول الله بسبع خصال لا ادعهن على كل حال اوصاني
ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وان احب الفقراء والدنو
منهم وان اقول الحق وان كان مرا وان اصل رحمي وان كانت مدبرة وان
لا اسال الناس شيئا وان اقول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز
الجنة قال رسول الله ص حسن المنظر من طيب المولد وقال الصادق عليه السلام
احب العباد الى الله عز وجل رجل صدوق في حديثه محافظ على صلواته وما
افترض الله عليه مع اداء الامانة قال الصادق عليه السلام خياركم سمحاؤكم و

شرائكم بجلادكم ومن صالح الاعمال البر بالاخوان والسعي في حوائجهم
في ذلك مرغمة الشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان قال يا
جميل اخبر هذا الحديث غرر اصحابك فقال له جعلت فداك من غرر
اصحابي قال هم البارون بالاخوان في العسر واليسر ثم قال يا جميل اما ان
صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله صاحب القليل فقال ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
سئل ابو عبد الله عليه السلم ما ادنى حق المؤمن على اخيه قال ان لا يستاثر
عليه بما هو احوج اليه منه وقال ايضا عليه السلام المؤمن اعظم حرمة من الكعبة
وقال عليه السلم الصداقة محدودة فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى
شيء من الصداقة اولها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية
ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا يغيره مال ولا ولاية
والرابعة ان لا يمنعك شيئا مما تصل اليه مقدرته والخامسة لا يسلمك عند
النكبات قال ابو عبد الله عليه السلم قال ابليس عليه اللعنة خمسة ليس فيهن حيلة
وسائر الناس في قبضتي من اعتصم بالله من نية صادقة واتكل عليه
في جميع امره ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ومن رضي لاخيه المؤمن
ما يرضاه لنفسه ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه ومن رضي بما قسم
الله له ولم يهتم برزقه قال الباقر عليه السلم احب اخاك المسلم واحب له

ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك اذا احتجت فاسئله واذا سالك
فاعطه ولا تدخر عنه خيرا فانه لا يدخره عنك كن له ظهرا فانه لك ظهر
ان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك و
انت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وما في نفسه
واذا اصابه خير فاحمد الله عز وجل عليه فان ابتلي فاعضده وتمحل له عن ابي
عبد الله قال ما من مؤمن خذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في
الدنيا والاخرة وعنه عليه السلم قال من روى على اخيه المؤمن رواية يريد
بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله عز وجل من
ولايته الى ولاية الشيطان قال رسول الله صلى الله عليه واله من احبنا
كان معنا يوم القيمة ولو ان رجلا احب حجرا لحشره معه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان من اوثق عرى الاسلام ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في
الله وتمنع في الله عز وجل وعنه عليه السلم قال من جالس لنا عائبا او مدح
لنا غاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى
لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم قال رسول الله
صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تحابوا الا ادلكم على شيء ان فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال
اذا الناس اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب

وتقاطعوا بالارحام لعنهم الله عند ذلك واصمهم واعمى ابصارهم قال ٤٠
رسول الله ص كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك يمحوا الايمان
وكثرة الكذب يذهب بالبهاء قيل لابي عبد الله ع بم يعرف الناجي
فقال من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج ومن لم يكن فعله لقوله
موافقا فانما ذلك مستودع قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله جل جلاله انا الله لا اله الا انا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي
فايما قوم عصوني جعلت الملوك عليهم سخطة الا لا تشغلوا انفسكم
بسب الملوك توبوا الى الله اعطف بقلوبهم عليكم وعنه عليه السلم قال
من لم يكن له واعظا من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد
استمكن عدوه من عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما عبد
اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم
ابال في اي واد هلك قال رسول الله ص من غلب علمه هواه فذا
علم نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله قال
الله تعالى لداود عليه السلم حرام على كل قلب عالم محب للشهوات ان
اجعله اماما للمتقين قال الرضا عليه السلم لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة
من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله تعالى عالم الغيب

فلا

فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من
نبيه فمداراة الناس وان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمدارا
ة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما
السنة من وليه فالصبر بالبأساء والضراء قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تنظر الى السماء فانه لا اجلك ويرحمه ويبتليك قال امير المؤمنين ع
لا تجعلن اكثر شغلك باهلك وولدك فان يكن اهلك وولدك اولياء
الله فانه لا يضيع اولياءه وان يكونوا اعداء الله فما همك وشغلك
باعداء الله وقال عليه السلم لاهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث
واداء الامانة والوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام ورحمة الضعفاء
وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم
فيما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في
دار رسول الله صلى الله عليه وآله وليس مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها
لا ينوي في قلبه شيء الا اتاه ذلك الغصن به ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها
مائة عام لم يخرج منها ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى صار هرما
الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة اذا جن
عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في
فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا قال رسول الله ص اعبد الناس من اقام الفرائض

وأزهد الناس من اجتنب الحرام وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه
وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقاً وأشد الناس اجتهاداً من
ترك الذنوب وأكرم الناس أتقاهم وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا
يعنيه وأسعد الناس من خالط كرام الناس وقال صلى الله عليه وآله للحسن
ابن علي اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس وارض بما قسم الله تكن
أغنى الناس وكف عن محارم الله تكن أورع الناس وأحسن مجاورة من
جاورك تكن مؤمناً وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً وقال صلى الله
عليه وآله إن صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالشح
والأمل وقال صلى الله عليه وآله إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى
وطول الأمل أما الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي الآخرة
وقال صلى الله عليه وآله إذا رأيتم الرجل قد أعطي الزهد في الدنيا فاقتربوا
منه فإنه يلقى الحكمة وروي أن أسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار
إلى شهر فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله ألا تعجبون من أسامة المشتري
إلى شهر إن أسامة لطويل الأمل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلا
ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي ولا رفعت طرفي
ظننت أني خافضه حتى أقبض ولا لقمت لقمة إلا ظننت أني لا أسيغها
لحصرتها من الموت ثم قال يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم

من الموتى والذي نفسي بيده إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين قال
الرضا عليه السلم من لقي فقيراً فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله
يوم القيمة وهو عليه غضبان وقيل جاء رجل إلى رسول الله ص فقال إني
والله لأحبك في الله فقال النبي صلى الله عليه وآله فإن كنت تحبني فأعد
للفقر فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه وقال صلى الله
عليه وآله انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم فإنه أجدر
أن لا تزدروا نعمة الله وقال صلى الله عليه وآله إذا أحب الله عبداً في دار
الدنيا يوجعه قالوا يا رسول الله وكيف يوجعه قال في موضع الطعام
الرخيص والخبز الكثير وفي أمه لا يجد طعاماً ما يملأ به بطنه وقال ص لا تميتوا
القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلوب تموت كالزروع إذا كثر عليه الماء
وقال ص الإيمان عريان ولباسه الحياء وزينته الوفاء ومروءته العمل الصالح
وعماده الورع ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت سئل
رسول الله ص يكون المؤمن جباناً قال نعم قيل ويكون بخيلاً قال نعم قيل ويكون
كذاباً قال لا وقال صلى الله عليه وآله تقبلوا إلي بستة خصال أتقبل لكم الجنة
إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا وعدتم فلا تخلفوا وإذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا
أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم وألسنتكم وقال الصادق عليه السلم
كونوا لنا زيناً ولا تكونوا لنا شيناً قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتكم

وكفوها عن الفضول وقبح القول وقال رسول الله صم من اغتاب مؤمناً
بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها و
بئس المصير وقال امير المؤمنين عليه السلم كذب من زعم انه ولد من حلال
وهو ياكل لحوم الناس اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال الصادق
عليه السلم من الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليك ومن البهتان ان
تقول في اخيك ما ليس فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في اخر
الزمان عباد جهال وقراء فسقة وقال صلى الله عليه وآله اذا عملت امتي
خمس عشرة خصلة حل بهم البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال اذا اتخذوا
الفيء دولاً والخيانة مغنماً واطاع الرجل زوجته وعق امه
صديقه وجفا اباه وشرب الخمر ولبس الحرير والديباج واتخذ المعازف
والقيان واكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم ولعن اخر
هذه الامة اولها وارتفعت الاصوات في المساجد فليترقبوا خلالا
ثلاثاً ريحاً حمراء وخسفاً ومسخاً عن الصادق ع قال قال النبي صم
ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم
لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ورجل
لم يقدم اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي
منها عيباً الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلاً عن الناس عنه عليه السلم

قال

قال اذا اويت الى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك وما كسبت
في يومك واذكر انك ميت وان لك معاداً ومن كتاب عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان شيعة علي عليه السلم خمص البطون ذبل الشفاه يعرفون با
لرهبانية وقال عليه السلم في كلام له لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصيامهم
وانما هو شيء اعتادوه فان تركوه استوحشوا ولكن انظروا الى صدق
الحديث واداء الامانة ومن كتاب الخلاص عن ابي جعفر بابويه عن عمار
ابن احوص قال قلت لابي عبد الله ع ان عندنا اقواماً يقولون بامير
المؤمنين عليه السلم ويفضلونه على الناس كلهم وليس يصفون بما نصف
من فضلكم انتولاهم فقال لي نعم في الجملة اليس عند الله عز وجل ما لم يكن
عند رسول الله وعند رسول الله ما ليس لنا وعندنا ما ليس عندكم وعندكم ما
ليس عند غيركم ان الله تبارك وتعالى وضع الاسلام على سبعة اسهم
على الصبر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك
بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل الايمان محتمل
وقسم لبعض الناس سهماً ولبعض السهمين ولبعض الثلثة الاسهم ولبعض
الاربعة الاسهم ولبعض الخمسة الاسهم ولبعض الستة الاسهم ولبعض
السبعة الاسهم فلا تحملوا على صاحب السهم السهمين ولا على صاحب السهمين
ثلاثة اسهم ولا على صاحب الثلثة اربعة اسهم ولا على صاحب الاربعة

وكفوها عن الفضول وقبح القول وقال رسول الله صلعم من اغتاب مؤمناً
بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس
المصير وقال امير المؤمنين عليه السلام كذب من زعم انه ولد من حلال
وهو ياكل لحوم الناس اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال الصادق
عليه السلام من الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليك ومن البهتان ان
تقول في اخيك ما ليس فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في آخر
الزمان عباد جهال وقراء فسقة وقال صلى الله عليه وآله اذا عملت امتي
خمس عشرة خصلة حل بهم البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال اذا اتخذوا
الفيء دولاً والخيانة مغنماً واطاع الرجل زوجته وعق امه
صديقه وجفا اباه وشرب الخمر ولبس الحرير والديباج واتخذوا المعازف
والقيان واكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم ولعن آخر
هذه الامة اولها وارتفعت الاصوات في المساجد فليتوقعوا احلالاً
ثلثاً ريحاً حمراء وخسفاً ومسخاً عن الصادق عليه السلام قال قال النبي صلعم
ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم
لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ورجل
لم يقدم اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي
منها عيباً الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلاً عن الناس عنه عليه السلام

قال اذا اويت الى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك وما كسبت
في يومك واذكر انك ميت وان لك معاداً ومن كتاب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان شيعة علي عليه السلام خمص البطون ذبل الشفاه يعرفون با
لرهبانية وقال عليه السلام في كلام له لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصيامهم
وانما هو شيء اعتادوا فان تركوا استوحشوا ولكن انظروا الى صدق
الحديث واداء الامانة ومن كتاب الخلاص عن ابي جعفر بابويه عن عمار
ابن احوص قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان عندنا اقواماً يقولون بامير
المؤمنين عليه السلام ويفضلونه على الناس كلهم وليس يصفون بما نصف
من فضلكم انتولاهم فقال لي نعم في الجملة اليس عند الله عز وجل ما لم يكن
عند رسول الله وعند الله ما ليس لنا وعندنا ما ليس عندكم وعندكم ما
ليس عند غيركم ان الله تبارك وتعالى وضع الاسلام على سبعة اسهم
على الصبر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك
بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل الايمان محتمل
وقسم لبعض الناس سهماً ولبعض السهمين ولبعض الثلثة الاسهم ولبعض
الاربعة الاسهم ولبعض الخمسة الاسهم ولبعض الستة الاسهم ولبعض
السبعة الاسهم فلا تحملوا على صاحب السهم السهمين ولا على صاحب السهمين
ثلاثة اسهم ولا على صاحب الثلثة اربعة اسهم ولا على صاحب الاربعة

حسنة اسهم ولا على صاحب الحسنة سيئة اسهم ولا على صاحب السيئة
شيعتنا اسهم فتثقلوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المدخل
وسأضرب لك مثلاً تعتبر به انه كان رجل مسلم وكان له جار كافر
وكان الكافر يرفق بالمؤمن فاحب المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزين
الاسلام ويحببه الى الكافر حتى اسلم فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من
منزله فذهب به الى المسجد فصلى معه الفجر في جماعة فلما صلى قال له
لو قعدنا بذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس فقعد معه فقال له لو
تعلمت القرآن الى ان تزول الشمس وصمت اليوم كان افضل فقعد
معه وصام حتى صلى معه الظهر والعصر فقال لو صبرت حتى تصلي
المغرب والعشاء الآخرة كان ثم هذا وقد بلغ مجهوده وحمل عليه
ما لا يطيق فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد به ما صنع با
لامس فدق عليه بابه ثم قال له اخرج حتى نذهب الى المسجد فا
جابه ان انصرف عني فان هذا دين شديد لا اطيقه فلا تخرقوا
بهم اما علمت ان امارة بني امية كانت بالسيف والعسف والجور
وان امارتنا بالرفق والتألف والوقار والتقية وحسن الخلطة
والورع والاجتهاد فرغبوا الناس في دينكم وفيما انتم فيه

فصل الخامس في ذكر ما جاء في فضائل شيعة علي عليه السلام

عن صالح

ابن

ابن ميثم قال سمعت ام سلمة رحمة الله عليها تقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول شيعة علي هم الفائزون عن هذيل الشاعري
قال قال ابو جعفر عليه السلام قال علي رضوان الله عليه اسندني رسول الله
صلى الله عليه وآله الى صدره ثم قال يا اخي سمعت قول الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم انت وشيعتك يفدون على
غراً محجلين ويقدم عدوكم سوداً مقمحين قالها ثلث مرات عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وتلى هذه الآية الذين آمنوا
وتطمئن قلوبهم الا بذكر الله تطمئن القلوب ثم التفت اليه فقال يا ابن
ام سليم ترى فيمن انزلت هذه الآية الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله
الا بذكر الله تطمئن القلوب فينا وفي شيعتنا قلت ومن يدعي الاسلام لكن
من شيعتكم قال نعم شأنهم بعد من الاسلام عداوتهم لاهل بيتي ونفرتهم من ا
ليهودية والنصرانية عن ابي الصامت الحلواني قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا
الصامت ان الله خلق من شيعتنا من طينة مخزونة لا يزيد فيهم واحد ولا
ينقص منهم واحد الى يوم القيامة وان الرجل من شيعتنا الهم بالبقعة من
بقاع الارض فيصلي عليها او يمشي عليها فتفتخر تلك البقعة على البقاع التي
حولها فتقول مر على رجل من شيعة آل محمد عليه السلام وعن سدير الصيرفي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم

هم متفاضلون فيها بعد ذلك بالاعمال عن جعفر بن الربيع بن منذر قال
ابو عبد الله عليه السلام ان الرجل منكم فيخرج من منزله وما احدث خيرا فيرجع
وقد ملئت صحيفته حسنات مما شئتم عن زيد بن ادم قال قال الحسين بن علي
عليهما السلام ما من شيعتنا الا صديق شهيد قلت انى يكون كذلك وهم يموتون
على فرشهم فقال اما تتلون كتاب الله والذين امنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم قلت صدقت جعلت فداك كاني لم
اقرأ هذه الاية من كتاب الله قال ثم قال الحسين عليه السلام لو لم تكن الشهادة
الا لمن قتل بالسيف لاقل الله الشهداء عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لما اراد الله ان ينزل هذه الايات تعلقن بالعرش
وقلن يا رب تنزلنا على اهل الخطايا والذنوب فاوحى الله اليهن ان اهبطن فو
عزتي وجلالي لا يتلوكن احد من شيعة ال محمد عليهم السلام دبر كل صلوة الا اسكنته
حظيرة القدس على ما كان فيه ونظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين
نظرة اقضي له مع كل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة والايات هي ام ا
لكتاب واية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك عن
علي بن حمران عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرجت انا وابي ذات يوم
فاذا هو باناس من اصحابنا بين القبر والمنبر فدنا منهم وسلم عليهم ثم قال والله
اني لاحب ريحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد اذا ائتم احدكم بعبد فليعمل

بعمل

بعلم
انتم شيعة الله وانتم شرطة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون ا
لاولون والسابقون الاخرون السابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون
في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله صلى الله
عليه واله انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن
صديق قال علي رضوان الله عليه لقنبر يا قنبر ابشر وابشر واستبشر فوالله
لقد مات رسول الله ص وهو ساخط على جميع الامة الا الشيعة ان لكل
شيء عروة وعروة الدين الشيعة وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة
وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة وان لكل شيء شهوة وشهوة
الدنيا سكنى الشيعة فيها فوالله لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل
خلافكم طيبات ما لهم وما لهم في الاخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد
واجتهد منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
من دعا من مخالف فاجابة دعائه لكم ومن طلب منكم الى الله حاجة فله مائة
ومن سأل منكم مسئلة فله مائة ومن دعا منكم دعوة فله مائة ومن عمل منكم
حسنة فلا تحصى تضاعيفها ومن اساء منكم سيئة فمحمد صلى الله عليه واله حجيجه
والله ان صائمكم ليرتعي رياض الجنة تدعو له الملائكة بالعون حتى يفطر وان
حاجكم ومعتمركم خاصة الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل ولايته لا
خوف عليكم ولا حزن لكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات والله ما احد

اقرب من عرش الله بعدنا يوم القيمة من شيعتنا ما احسن صنع الله وقد
قال علي صلوات الله عليه يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة مشرقة وجوههم
قريرة اعينهم قد اعطوا الامان مما يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس
ولا يحزنون والله ما يبرح احد منكم يقوم الى الصلوة وقد اكتنفته الملائكة
يصلون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلوته الا وان لكل شيء جوهرا
وان جوهر بني ادم محمد صلى الله عليه واله ونحن وشيعتنا يا حبذا شيعتنا
ما اقربهم من عرش الله واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان
يعظم ذلك لسلمت عليهم الملائكة قبلا عن خالد ولد هاشم قال سمعت ابا
عبد الله يقول ان الله وملائكته وارواح النبيين يستغفرون للشيعة و
يصلون عليهم الى يوم القيمة قال وانتم في عبادة الله واجتهاد يحب الله
لكم وقال لا يؤاخذ الله الشيعة بذنبهم دون الكبيرة واني لارجو ان لا يلقى
الله احد منكم بكبيرة وقال والله ما اطاع رسول الله صلعم غيركم ولا سبق
الى الايمان احد غيركم انتم اعزة الاسلام الخير لكم كله ما منكم عبد ابتلاه
الله ببلية فصبر الا كتب له اجر الف شهيد واني لارجو الا تفتنوا عند البلية
فاني سمعت ابي يقول شيعتنا المعصومون انتم اهل حجة الله بالسلام وانتم
اهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله الى طاعته لا حساب عليكم و
لا خوف ولا حزن انتم اهل الجنة والجنة لكم انتم اهل الرضا عن الله برضائه

عنكم

عنكم انتم خير البرية فاصبروا وان دائم ما تكرهون حتى يأتي الله بامره
تقرون تصديق ما كنتم توعدون انتم اهل غيب الله دنياكم لكم جنة وموتكم
لكم جنة للجنة خلقتم والى الجنة تصيرون انتم في زيكم وهدايكم سادة الخلق
ان الله احياكم حيوة طيبة وانتم واصل طينها بطيب الموت السنتكم تنطق
بنور الله والسنة من سواكم تنطق بنفث الشيطان وكل من خالفكم خاصه
ابليس ما عبد الله بشيء اشد على ابليس منكم ان الله خصكم بفضله لعلم
الله فيكم قبل ان يخلق ادم عليه السلم واذا حشر الناس سوفا لنا داولهم الا انتم
اصحاب الاعين الاربعة عيني الوجه وعيني القلب الا والخلق كذلك الا ان
الله جل ثناؤه اعمى ابصارهم وفتح ابصاركم عن جابر بن يزيد قال سألت ابا
جعفر عليه السلم هل للناس على الله عز وجل ان ينجز بالمغفرة لهم قال لا الا لشيعتنا فانه
مغفور لهم عن محمد بن مروان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز
وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال
نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلم وشيعتنا اولوا الالباب عن عبد الله بن
سليمان قال قال ابو جعفر عليه السلم وتلا هذه الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم قال حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال بشيعتنا
عن ثوير قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلم تقرء القران قلت نعم قال اقرء طسم
سورة موسى وفرعون قال فقرات بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك ايات

الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون حتى اذا بلغت ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
فقال مكانك حسبك والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار
منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وشيعتهم
بمنزلة فرعون واشياعه عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا من حيث
خلقنا وخلقهم من دون ذلك فمن ثم صارت قلوبهم تحن الينا وان الله
خلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم من حيث خلقهم تحن اليهم عن
منصور بن عمرو بن الحمق الخزاعي قال اغمي على امير المؤمنين صلوات الله عليهم
حين ضربه ابن ملجم فافاق وهو يقول طوبى لكم وطوبى لكم وطوبى لكم و
طوبى هم افضل من طوباكم قال قلت صدقت يا امير المؤمنين طوبى برؤ
يتك وطوبانا بالجهاد معك وطوبانا بطاعتك ومن هؤلاء الذين
طوباهم افضل من طوبانا قال اولئك شيعتي الذين ياتون من بعدكم
يطيقون ما لا تطيقون ويحملون ما لا تحملون عن عبد الله بن سنان
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وقد صلى العصر وهو جالس مستقبل
القبلة في المسجد فقلت يا ابن رسول الله ان بعض السلاطين يأمننا
على الاموال يستودعناها وليس يدفع اليكم خمسكم افنؤديها اليهم فقال

ودر

ورب هذه القبلة ثلث مرات لو ان ابن ملجم قاتل ابي فاني طلبته او
لانه قتل ابي ائتمنني على امانة لاديتها اليه عن جابر عن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا بغير حساب فقال علي رضوان الله عليه من هم يا رسول الله قال
هم شيعتك وانت امامهم عن ابي عبد الله عن ابائه قال ان الله
فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع
ان الله جل ثناؤه وهو يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين المؤمن
يكون عزيزا لا ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل والجبل يستقل منه
بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شيء عن زيد الشحام عن ابي عبد الله
عن ابائه عليهم السلام قال ان العبد المؤمن ليذكر الذنب الذي قد عمله
منذ اربعين سنة اقل او اكثر فما يذكره الا ليذكره فيستغفر الله منه
فيغفر له عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد عبده
المؤمن بانواع البلاء كما يتعاهد اهل البيت سيدهم بطرف الطعام قال
يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي اني لاحمي وليي ان
اعطيه في دار الدنيا شيئا يشغله عن ذكري حتى يدعوني فاسمع دعاءه
وصوته واني لاعطي الكافر امنيته حتى لا يدعوني فاسمع صوته بغضا

منه له عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن ابائه قالوا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا قارب الذنوب وابتلي بها ابتلي
بالفقر فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالخوف من
السلطان يطلبه فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه
عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه
فيأمر به الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج انفسهما حتى
يلقيان الله حين يلقيانه وما لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه
فيأمر بهما الى النار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان في يمين
العرش منابرا من نور عليها رجال وجوههم من نور ليسوا بانبياء ولا
ولا شهداء قال فقال له عمر ابن الخطاب من هؤلاء يا رسول الله
قال هم الذين تواصلوا في الله وتواخوا في الله وتواصلوا في الله وتحابوا
في الله فدخل علي بن ابيطالب رضوان الله عليه فقال لهم بشيعة هذا
واشار الى علي عليه السلم عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين رضوان
الله عليه قال اذا جمع الله الاولين والاخرين نادى مناد يجيب يسمع
الناس فيقول اين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال
لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال فتلتقيهم الملائكة فيقولون
الى اين فيقولون الى الجنة بغير حساب فقال اي ضرب انتم من الناس

فيقولون

فيقولون المتحابون في الله قال فاي شيء كان اعمالكم قالوا كنا نحب
في الله ونبغض في الله فيقولون نعم اجر العاملين **الفصل السادس** في
كرامة المؤمن على الله عز وجل عن مثنى عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن
منكم يوم القيمة ليمر به الرجل وقد امر به الى النار فيقول يا فلان اغثني فاني
اصنع اليك المعروف في دار الدنيا فيقول للملك خل سبيله فيأمر الله
به الملك فخلى سبيله عن محمد ابن حمدان عن ابي عبد الله ع قال يقول اوتي
يؤتى بعبد يوم القيمة ليست له حسنة فيقال له اذكر وتذكر هل لك حسنة
فيقول ما لي حسنة غير ان فلانا عبدك المؤمن مر بي فسألني ماء ليتوضأ
به يصلي فاعطيته فيدعى بذلك العبد المؤمن فيقول الرب جل ثناؤه
قد غفرت لك ادخلوا عبدي جنتي عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال يقال للمؤمن يوم القيمة تصفح وجوه الناس فمن كان سقاك شربة
او اطعمك لقمة او فعل بك كذا وكذا فخذ بيده فادخله الجنة قال فانه
ليمر على الصراط ومعه بشر كثير فيقول الملائكة يا ولي الله الى اين يا عبد الله
فيقول الله جل ثناؤه اجيزوا لعبدي فاجازوه وانما سمي المؤمن مؤمنا لانه
يجير على الله فيجيز امانه عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال لي ابو جعفر عليه السلم
ان المؤمن ليفوض الله يوم القيمة فيصنع ما شاء قلت حدثني في كتاب
الله اين قال قوله لهم فيها ما يشاؤن ولدينا مزيد فمشية الله مفوضة

اليه والمزيد من الله ما لا يحصى ثم قال يا جابر ولا تستعن بعبد الناس
حاجة ولا تستطعه ولا تسأله شربة اما انه ليخلد في النار فيمر به المؤمن
فيقول يا مؤمن الست فعلت بك كذا وكذا فيستحيي منه ليستنقذه
من النار وانما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه و
عن محمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا
ينادي بين يديه اين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير فيقول عبادي
فيقولون لبيك يا ربنا فيقول اني لم افقركم لهوان بكم علي ولكن انما افقر
تكم لمثل هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنعه الي
المبني فكافوه عني بالجنة عن ابي عبد الله ع قال المؤمن رحيم اهل بيته شاهد
عليهم ولا تيهم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه
الفصل الثاني في ذكر ما يجب من حق المؤمن على المؤمن عن علي بن حمزة عن
ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يحشر الناس يوم القيمة اعرى ما كانوا واجوع ما كانوا واعطش ما كانوا فمن
كسى مؤمنا ثوبا في دار الدنيا اطعمه الله من ثمار الجنة ومن كان سقى مؤمنا
في دار الدنيا شربة من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم عن حنان بن
سعيد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال يا سدير تعتق كل يوم نسمة

قلت

قلت لا قال ففي كل شهر قلت لا فقال في كل سنة قلت لا فقال سبحان الله
اما تاخذ بيد اخيك في الله فتدخله بيتك فتطعمه شبعه فوالله لذلك
افضل من عتق رقبة من ولد اسمعيل عن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلم
قال يا ابا المقدام لان اطعم رجلا من شيعتي شبعه احب الي من ان
اطعم افقا من الناس قال قلت كم الافق قال مائة الف عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر الى مؤمن نظرة
يخيفه بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله وقال ايضا صلى الله عليه وآله
من عاد مريضا من المسلمين خاض في رمال الرحمة ومن جلس اليه غمرته
الرحمة فاذا بلغ الى منزله شيعه سبعون الف ملك حتى يدخل الى منزله
كلهم يقولون الا طبت وطابت لك الجنة عن صفوان الجمال قال قال ابو
عبد الله ع من سأله اخوه المؤمن حاجة من ضره فمنعه من سعة وهو يقدر
عليها من عنده او من عند غيره حشره الله يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه
حتى يفرغ الله من حساب الخلق عن عبد الملك النوفلي قال دخلت على ابي
عبد الله ع قال ابلغ موالي عني السلام واخبرهم اني اضمن لهم الجنة ما خلا
سبعا مدمن خمر ومقامر او راد على او متكبر على مؤمن او من منع مؤمنا من
حاجة او من اتاه مؤمنا في حاجة فلم يقضها له او من خطب اليه مؤمن فلم
يزوجه قال قلت لا والله لا نرد على احد ممن وحد الله بحاله كائن من كان

فاحلني بيته وبين ما له فقال صدقت انك صديق قد امتحن الله قلبك
للتسليم والايمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل اتخذ ولايتنا اهل
البيت ثم ادخل على ناصبي سرورا واصطنع اليه معروفا فهو منا بريء وكان
ثوابه على الله النار عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع اخواننا
يلون عمل السلطان افندعو لهم فقال ابو عبد الله هل ينفعونكم قلت لا
فقال ابرء منهم برئ الله منهم عن علي بن زيد عن ابي الحسن صاحب العسكر
عليه السلام قال كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاخوان عن مفضل بن عمر
قال قال ابو عبد الله عليه السلام قد كنت فرضت عليكم الخمس في اموالكم فقد
جعلت مكانه بر اخوانكم عن احمد بن جعفر الرهبان قال قلت لابي الحسن
صاحب العسكر عليه السلام كيف ابو دلف له اربعة الاف قرية وقرية فقال له انه
ضاف به مؤمن ليلة فزوده جلة من تمر كان فيها اربعة الاف تمرة وتمرة فاعطاه
الله بكل تمرة قرية عن المفضل بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لا تستحي تدخل
اخوتك الى منزلك فياكلون طعامك ويشربون شرابك ويطئون فرشك
قال نعم قال ع اما انهم ما يخرجون من بيتك الا ولهم الفضل عليك قال
اسحق يا سيدي يدخلون بيتي وياكلون طعامي ويفترشون فرشي ويخرجون
من منزلي ولهم الفضل علي قال نعم انهم ياكلون ارزاقهم ويخرجون بذنوبك
وذنوب عيالك عن ابي عبيدة الخزاعي عن ابي جعفر عليه السلام قال يحق

للمؤمن

للمؤمن النصيحة عن ابرهيم بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال من مشى
مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله عن يونس بن
ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام خصلتان اذا لم تكن في الرجل فاعزب
ثم اعزب ثم اعزب عنه المحافظة على الصلوات والمواساة لاخوانه فريضة
من الله عنه عليه السلام قال اذا رأيت من اخيك شيئا فاستر عليه عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من
ولايته واذا قال انت عدوي فقد كفر احدهما انه لا يقبل الله من احد
في تربيبه على مؤمن بنصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على
مؤمن ~~بنصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على مؤمن~~ سوءا
ولو كشف الغطاء فنظروا الى ما وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت
للمؤمنين رقابهم وتسهلت امورهم ولانت لهم طاعتهم عن ابي خديجة عن
ابي عبد الله ع ما من عبدين مسلمين الا وبينهما حجاب من الله فان قال
احدهما هجرا من صاحبه هتك الله ذلك الستر فان يرى احدهما من
صاحبه كفوا احدهما يعني اشدهما قولا عن محمد بن سليمان عن اسحق بن
عمار قال لما كثر مالي اجلست على بابي بوابا يرد عني فقراء الشيعة فخرجت
الى مكة في تلك السنة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه فرد علي
بوجه قاطب مزور فقلت له جعلت فداك ما الذي غير حالي عندك

قال الذي غيّرك لي حالي عندك قال الذي غيّرك للمؤمنين قلت جعلت
فداك والله إني لأعلم أنهم على دين الله ولكن خشيت الشهرة على نفسي
قال يا إسحق أما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله بينهما
مائة رحمة تسعة وتسعون منها لأشدهما حبا لصاحبه فإذا اعتنقا
غمرتهما الرحمة عن إسحق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله إني رجل مشهود
وإن أناسا من أصحابنا يأتوني ويغشوني وقد اشتهرت بهم أفأمنعهم أن
يأتوني فقال يا إسحق لا تمنعهم خلطتك فإن ذلك لن ينفعك تجهد
به أن تجعل لي رخصة في خلطتهم فأبى علي عن عمر بن يزيد قال سمعت
أبا عبد الله ع يقول لكل شيء يستريح إليه وإن المؤمن يستريح إلى أخيه
كما يستريح الطير إلى شكله عن حماد بن عثمان قال كنت عند أبي عبد الله
عليه السلم إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له أبو عبد الله تشكوك فلان
قال يشكوني أني استقصيت حقي منه فقال أبو عبد الله عليه السلم كأنك إذا
استقصيت حقك لم تسئ أرأيت ما ذكر الله عز وجل في القرآن يخافون
سوء الحساب أخافوا أن يجور الله جل ثناؤه عليهم لا والله ما خافوا ذلك
إنما خافوا الاستقصاء فسماه الله سوء الحساب نعم من استقصى من أخيه
فقد أساء عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لا تفتش الناس فتبقى بغير
صديق عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله ع قال المؤمن لا يغش المؤمن

ولا يظلمه ولا يخونه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يغتابه ولا يقول له أف فإنه
إذا قال له أف لم يكن بينهما ولاية فإذا انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح
في الماء ومن أطعم مؤمنين شبعهما كان أفضل من رقبة عن ابرهيم الثمالي
عن أبي عبد الله عليه السلم قال ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته
إلا خذله الله في الدنيا والآخرة وإن نصره كان أفضل من صيام شهر و
اعتكافه في المسجد الحرام وقال المؤمن لا يشبع ويجوع أخوه ولا يروى ويظمأ
أخوه ولا يكتسي ويعرى أخوه ما أعظم حق المسلم على المسلم وقال أحب للمسلم ما
تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك وإذا احتجت فسله وإذا سألك فأعطه
ولا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فإنه لك ظهر وإذا غاب فاحفظه في غيبته
وإذا شهد فزره وأكرمه وأجله فإنه منك وأنت منه وإن كان عليك عاتبا
فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وإن أصابه خير فاحمد الله وإن ابتلي فاعضده
وتمحل له وأعنه وإذا قال الرجل لأخيه أف لك فقد انقطع ما بينهما فإن
اتهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء عن زرارة عن
أبي جعفر عليه السلم قال إن أقرب ما يكون العبد من الكفر أن يواخي الرجل
على الدين فيحفظ عليه عثراته ويحصي عليه زلاته ليعنفه يوما عن أبي بصير
عن أبي عبد الله عليه السلم قال ما من مؤمنين إلا وبينهما حجاب من الله فإذا
قال له هجرا أهتك الله ذلك الحجاب فإن قال لست لي ولي فقد كفر أحدهما

فان اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء عن الفضل بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال انظر قلبك فان انكر صاحبك فان
احدكما قد احدث شيئا عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لا تدخل لاخيك في امر مضرته عليك اعظم من منفعته له قال
ابن سنان يعني ان الرجل يكون عليه دين كبير ولك مال قليل فتؤدي
عنه فيذهب مالك ولا تكون قضيت دينه عن كليب بن معوية عن
ابي عبد الله عليه السلم قال لا ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه المؤمن
فمن دونه فان المؤمن من يوفي دينه عن خالد بن نجيح عن ابي
عبد الله عليه السلم قال لا تذهب الحشمة فيما بينك وبين اخيك
فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المودة عن
الحسن بن عبد الله عن عبد الصالح قال لا تضيع حق اخيك ا
اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس باخ من ضيعت حقه و
لا يكونن اخوك اقوى على قطيعتك منك على صلته عن جرير عن
ابي عبد الله ع قال اذا ضاق احدكم فليعلم اخاه ولا يعين على نفسه
عن ابي عمار بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله لم
يسال ما في ايديهم قرضا من حاجة منه الى ذلك وما كان لله حق
فانما اوليه وانما جعل المؤمنين بعضهم لبعض سلما ونفعا وحده

فان

فان الله وفى لمن وفى له وانما لمن شكر عن محمد بن زياد السجاد قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلم من تعرف من اهل الكوفة قلت بشير النبال
فقال كيف صنيعها الى المؤمنين فان خير المسلمين من اعانهم ونفع

ثم قال اي شيء معك من النفقة قلت ما تتي درهم فقال ادينها فاديته
فزادتها ثلثين درهما ودينارين عن ابي عبد الله ع قال اذا كان القوم
ثلثة من المؤمنين فلا يتناجا اثنان منهما دون صاحبهما فان ذلك
مما يحزنه ويؤذيه قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن حرام كله عرضه
وماله ودمه عن ابي عبد الله عليه السلم قال رسول الله ص المؤمن مراة اخيه
يميط عنه الاذى

الفصل الثامن

في اذى المؤمن وتتبع عثراته عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائي فيقوم
قوم ليس على وجوههم لحم فقال فيقول هؤلاء الذين اذوا المؤمنين ونصبوا لهم
وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لا تطلبوا عثرات المؤمنين فان من يتبع عثرة
اخيه يتبع الله عثرته ومن يتبع الله عثرته فضحه ولو في جوف بيته قال ابو عبد الله
عليه السلم من ستر على اخيه المؤمن عورة ستر الله عورته يوم القيمة وقال
من عير مؤمنا بذنب لم يمت حتى يركبه قال رسول الله ص قال الله تبارك

وتعالى ويل لمن اهان ولياً من اهان ولياً فقد حاربني وبطن ان
من حاربني ان يسبقني او يعجزني وانا الثائر لاوليائي في الدنيا والآخرة
الفصل التاسع في الدين من كتاب المحاسن وهو كتاب التبصرة عن علي
عليه السلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فقال يا علي
لا تقاتل احداً حتى تدعوه الى الله لان يهدي الله على يديك رجلاً
خير مما طلعت عليه الشمس او غربت عن ابي عبد الله ع قال ان العبد
ليتكلم بالكلمة فيكتب الله بها ايماناً في قلب آخر فيغفر لهما جميعاً عنه عليه السلم
قال في قول الله تبارك وتعالى فوقيه الله سيئات ما مكروا قال اما لقد
بسطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقيه ان يفتنوه في دينه عن ابي جعفر
عليه السلم قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من
زينة الدنيا حسنة عن ذكره قول ذاهب انه قال في لباس الشعر هو اشبه
بلباس اهل المصيبة فقال واي مصيبة اعظم من مصائب الدين عن عمر
ابن مفضل قال قال ابو عبد الله ع تطيل الغيبة عن اهلك قلت نعم قال
اين قلت الاهواز وفارس قال فيم قلت في طلب الدنيا والتجارة والرزق
قال فانظر اذا طلبت منها شيئاً فزوي عنك فاذكر الذي خصك به من دينه
ومن به عليك مما صرفه عن غيرك فان ذلك احرى ان تسخى نفسك عما
فاتك من الدنيا عن علي عليه السلم قال ثلث بهن يكمل المسلم التفقه في الدين

والتقدير

التقدير في المعيشة والصبر على النوائب عن الصادق ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة عن
علي عليه السلم قال خياركم الذين اذا نظر اليهم ذكر الله بهم عن ابي عبد الله
قال ان الشيطان وكل باختلاس الحديث فيثبتها من اعوانه يقال له
خلاس فاذا اراد احدكم ان يحدث بالحديث فيثبتها من اعوانه يقال
له خلاس فاذا اراد احدكم ان يحدث بالحديث فنسيه فليدع الله تبارك
وتعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وآله وليلعن الخلاس فانه سيأتيك
الحديث انشاء الله وان لم يذكره كان ذكر الله تبارك وتعالى والصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله عوضاً من الحديث الباب الثالث في محاسن
الاخلاق وشرائف الخصال وما يشبههما ستة وعشرون فصلاً الفصل الاول
في التوبة من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تبارك
وتعالى انه كان للاوابين غفوراً قال هم التوابون المتعبدون قال
امير المؤمنين ع من تاب تاب الله عليه وامرت جوارحه ان تستر عليه
وبقاع الارض ان تكتم عليه وانسيت الحفظة ما كانت تكتب عليه و
عن ابي عبد الله عن آبائه قال قال رسول الله صلعم ان الله جل وعلا
يفرح بتوبة عبده اذا تاب كما يفرح احدكم بضالته اذا وجدها عنه
عليه السلم قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى

خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله عز وجل ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه وقوله الذين
يحملون العرش ومن حوله الى قوله ذلك هو الفوز العظيم وقوله عز و
جل والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله وكان الله غفورا
رحيما عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تاب قبل
موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر
قبل الله توبته ثم قال ان الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته
ثم قال ان جمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان يوما
لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته عن الباقر عليه السلام قال من
تاب اذا بلغت نفسه الى هذه واشار بيده الى حلقه تاب الله عز وجل
تعالى عنه عليه السلام قال لا يحال بين العبد وبين التوبة حتى يغرغر بالحوبة
عن ابي عبد الله ع قال لا محالة ان العبد ليذنب الذنب فيغفر له قال
قلت وكيف ذاك قال لا يزال نادما عليه مستغفرا منه حتى يغفر له عن
الباقر ع قال لا والله ما اراد الله من الناس الا خصلتين ان يقروا له
بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم عنه عليه السلام قال ما ينجو من الذنب
الا من اقر به عنه عليه السلام قال كفى بالندم توبة من كتاب روضة
الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل انا الله

لا

لا اله الا انا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فايما قوم اطاعوني جعلت
قلوب الملوك عليهم رحمة وايما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة
الا لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك توبوا الي اعطف بقلوبهم عليكم وقال
صلى الله عليه وآله ما من شيء احب الى الله من شاب تائب ومن كتاب
قال ابو عبد الله ع التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب
وهو يستغفر كالمستهزئ وقال عليه السلام ما من عبد مؤمن يذنب الا اجله
الله سبع ساعات فان هو تاب لم يكتب عليه وان لم يتب كتب الله سيئة
وقال عليه السلام اذا اكثر العبد من الاستغفار وهي تتلالأ وقال عليه السلام
لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقال ابو جعفر عليه السلام
ما من عبد يعمل عملا لا يرضاه الله الا ستر عليه اولا فاذا ثنى ستر عليه
فاذا ثلث اهبط الله ملكا في صورة آدمي يقول للناس ان فلانا يعمل كذا
وكذا وقال عليه السلام اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله عز وجل ان يستر
عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه
من الذنوب ويوحي الى جوارحه ان اكتمي عليه ذنوبه واوحي الى بقاع الارض
ان اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس
عليه شيء من الذنوب سئل عنه ع عن التوبة النصوح قال هو الذنب الذي
لا يعاد عليه ابدا من كتاب الارشاد عن ابي عبد الله ع تاخير التوبة اغترار و

طول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة والاصرار على الذنب امن
لمكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون

الفصل الثاني في العبادة

عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حد العبادة التي من
فعلها كان عابدا فقال حسن النية بالطاعة عنه عليه السلام قال قال الله
تبارك وتعالى يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها
تتنعمون في الجنة عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده
وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على يسر ام على عسر عنه عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعمل بفرائض الله
تكن اتقى الناس عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من عمل بما افترض الله
عليه فهو من خير الناس قال رسول الله ص من ادى فريضة فله عند الله
دعوة مستجابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى ما تحبب
الي عبدي باحب مما افترضت عليه عنه عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة
يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم
فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة
الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوهم الجنة و
هو قوله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب عنه عليه السلام قال

اعلموا

اعلموا عملا من غايتي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد ان يعمل شيئا
من الخير فليدم عليه سنة ثم ان شاء فليدم وان شاء فليتحول عنه
اياك ان تفرض على نفسك فريضة فتفارقها اثني عشر هلالا

الفصل الثالث في الزهد

من كتاب المحاسن قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان من اعوان
الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا وقال ايضا الزهد في الدنيا قصر
الامل وشكر كل نعمة الورع عن كل ما حرم الله عليك سئل علي بن الحسين
عليهما السلام عن الزهد فقال الزهد عشرة اشياء فاعلى درجات الزهد الورع (ادنى درجات ط)
واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى
درجات الرضا الا وان الزهد في آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم عن ابي عبد الله ع قال ليس الزهد في الدنيا باضاعة
المال ولا بتحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق
منك بما في يد الله عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ان علامة
الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا اما ان زهد الزاهد
في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله له فيها وان زهد وان حرص الحريص على
عاجل زهرة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم حظه من الآخرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه
وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا

سالماً الى دار السلام عنه ع قال اذا اراد الله تبارك وتعالى بعبد خيراً
زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصّره عيوبه ومن اوتيهنّ فقد
اوتي خير الدنيا والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد
في الدنيا وهو ضد لما طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك من ماذا
قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم فانما هي ايام قلائل الا انه حرام
عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا عن ابي عبد الله ع
قال من اجتهد لدنياه اضرّ بآخرته ومن آثر آخرته آتاه الله رزقه وسعد
بلقاء ربه من كتاب الزهد للنبي قال صلى الله عليه وآله ليس الزهد في
الدنيا لبس الخشن واكل الجشب ولكن الزهد في الدنيا قصر الامل عن ابي
ايوب الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ان الله
زينك بزينة لم يزيّن العباد بزينة احبّ الى الله منها الزهد في الدنيا وان
الله قد اتاك اعطاك ذلك تجعل الدنيا لا تنال منك شيئا وجعل لك سيماء
تعرف بها من كتاب روضة الواعظين قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله
يا رسول الله علمني شيئا اذا انا فعلته احبني الله من السماء واحبني الناس
من الارض فقال له ارغب فيما عند الله عز وجل يحبك الله وازهد فيما عند
الناس يحبك الناس سئل الصادق عليه السلام عن الزهد في الدنيا قال الذي
يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه قال امير المؤمنين

ولا ابلغ عنده مبرهاً مع

علم

عليه السلام الزهد ثروة والورع جنة وافضل الزهد اخفاء الزهد الدهر يخلق
الابدان ويجدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الامنية من ظفر به نصب
ومن فاته تعب ولا كرم كالتقوى ولا تجارة كالعمل الصالح ولا ورع كالوقوف
عند الشبهة ولا زهد كالزهد في الحرام الزهد كله بين كلمتين قال تعالى
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فمن لم يأس على الماضي قصر
الامل والشكر عند النعم والورع عند المحارم وان عزب ذلك عنكم فلا تغلب
الحرام صبركم ولا تنسوا عند النعم شكركم فقد اعذر الله اليكم بحجج مسفرة ظاهرة
وكتب بارزة العذر واضحة قال النبي ص اذا رأيتم الرجل قد اعطي الزهد في
الدنيا فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة قيل للصادق عليه السلام ما الزهد في الدنيا
قال قد حدّه الله ذلك في كتابه فقال لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
آتيكم قال امير المؤمنين عليه السلام من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت
الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها ومن كان غده شر يوميه فمحروم ومن
لم يبال بما رزئ من آخرته اذا سلمت دنياه فهو هالك ومن لم يتعاهد النقص
من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له ان الدنيا خضرة
حلوة ولها اهل وان الآخرة لها اهل ظلفت انفسهم عن مفاخرة اهل
الدنيا لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون لبؤسها
الا فان طالب الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي

ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه
ايها الناس الزهادة قصر

ما عن الباقر ع ان الله خلق خلقاً ضيق عليهم الدنيا نظراً لهم فزهدهم
فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلام التي دعاهم اليه وصبروا على ضيق
المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة و
بذلوا انفسهم ابتغاء رضوان من الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة
فلقوا الله وهو عنهم راض وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقي و
تزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ولبسوا الخشن وصبروا على القوت
وقدموا الفضل واحبوا في الله وابغضوا في الله اولئك المصابيح واهل
النعيم في الآخرة والسلام ومن سائر الكتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجد الرجل حلاوة الايمان حتى
لا يبالي من اكل الدنيا وقال صلى الله عليه وآله حرام على قلوبكم ان تعرفوا
حلاوة الايمان حتى تزهدوا في الدنيا وقال صلى الله عليه وآله ان في طلب
الدنيا اضراراً بالآخرة وفي طلب الآخرة اضراراً بالدنيا فاضروا بالدنيا
فانها احق بالاضرار

الفصل الرابع في الخوف والرجاء

من كتاب المحاسن
عن ابي عبد الله ع قال المؤمن لا يخاف غير الله ولا يقول عليه الا الحق
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام كن لما لا ترجو ارجى منك لما
ترجو فان موسى بن عمران خرج يقتبس لاهله ناراً فكلمه الله ورجع نبياً
وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون

العز لفرعون فرجعوا مؤمنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عرف الله
خاف ومن خاف سخت نفسه عن الدنيا عنه عليه السلام قال من خاف الله
اخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه من كل شيء عنه عليه السلام قال خف
الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي و
برزت له بها فقد جعلته في حد اهون الناظرين اليك عنه عليه السلام قال قلت
له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم الموت
فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليسوا براجين من رجى شيئاً
طلبه ومن خاف من شيء هرب منه عنه عليه السلام قال لا نامن الا من
خاف الله عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجت
حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان
ينظر في تجاه وجهي ثم قال علي بن الحسين ما لي اراك كئيباً حزيناً على الدنيا
فالرزق حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه كما تقول قال
الآخرة موعد صادق يحكم فيه ملك قاهر قادر قلت ما على
هذا احزن وانه كما تقول قال فما حزنك قلت ما نتخوف من فتنة ابن
الزبير وما فيه الناس فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احداً
خاف الله فلم ينجه قلت لا قال هل رايت احداً توكل على الله فلم يكفه
قلت لا قال هل رايت احداً سأل الله فلم يعطه قلت لا قال النبي

والذي نفسي بيده الله ارحم بعباده من الوالدة المشفقة على ولدها
قال الصادق عليه السلم لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا
ومن كتاب روضة الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه واله
قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع
له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا
امنته يوم القيمة قال الصادق ع ارج الله رجاء لا يجريك على
معصيته وخف الله خوفا لا يويسك من رحمته قال زين العابدين ع
يا ابن آدم انك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت
المحاسبة من همتك وما كان الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا يا ابن
آدم انك ميت ومبعوث ومسؤول فاعد جوابا وقال صلى الله عليه واله كان
داود عليه السلم يعوده الناس ويظنون انه مريض وما به من مرض الا خوف الله
والحياء منه وقال صلى الله عليه واله العبد المؤمن بين مخافتين بين اجل قد
مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض
فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته فوالذي نفسي بيده
ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار وقال الصادق
عليه السلم عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع عجبت لمن خاف كيف
لا يفزع الى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله يقول بعقبها

فانقلبوا

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا
يفزع الى قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت
الله يقول بعقبها ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به
كيف لا يفزع الى قوله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت
الله يقول بعقبها فوقيه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها
كيف لا يفزع الى قوله ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز و
جل يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا
من جنتك وعسى موجبة ومن كتاب قيل لابي عبد الله ع ما كان في وصية
لقمان فقال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما فيها ان قال لابنه خف
الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين
لرحمك ثم قال ابو عبد الله كان ابي عليه السلم يقول انه ليس من عبد مؤمن الا و
في قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ومن كتاب اسد
ناصح اللبيب قال رسول الله ص راس الحكمة مخافة الله قال ابو كاهل قال لي رسول
الله صلى الله عليه واله يا ابا كاهل لن يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة
ولا تاكل النار منه هذا ثم جاء حبيب بن الحرث الى رسول الله صلى الله عليه
واله راس الايمان فقال يا رسول الله اني رجل مقارف للذنوب فقال فتب الى
الله يا حبيب قال يا رسول الله اني اتوب ثم اعود قال وكلما اذنبت فتب قال

المحسن م

اذا يا رسول الله بكثرة ذنوبي قال عفو الله اكثر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث
ثم قال صلى الله عليه وآله ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا فيرى الله
تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال للملائكة اشهدوا
اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة عن علي بن الحسين عليه السلام
قال ان داود اذ الخطيئة خاف تدبر حتى تنفرج مفاصله من اماكنها ثم يذكر
سعة رحمته وعائدته على اهل الذنوب فترجع اليه وعنه عليه السلام قال لو مات
من بين المشرق والمغرب لما استوحشت ان يكون القرآن معي واذا كان قرى
من القرآن مالك يوم الدين كررها وكاد ان يموت مما دخل عليه من الخوف

الفصل الخامس

في المحبة والشوق من كتاب المحاسن عن ابي جعفر عليه السلام في حديث
له قال لزياد ويحك هل الدين الا الحب الا ترى قول الله عز وجل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اولا ترى قول الله عز وجل
لمحمد صلى الله عليه وآله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال يحبون من
هاجر اليهم فالدين هو الحب والحب هو الدين وعنه عليه السلام قال اذا اردت ان تعلم
ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض اهل
معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل
معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله

عز و

عز وجل كان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب
الله عز وجل كان عنده فلم يشتغلوا بغيره عنه عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لاصحابه اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله
اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الحج والعمرة و
قال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل ما قلتم فضل وليس
به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وان توالي اوليا
اولياء الله وتبرأ من اعداء الله عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله المتحابون في الله يوم القيامة على ارض زبرجد خضراء في ظل
عرشه عن يمينه عن يمين وجوههم اشد بياضا من الثلج واضوء من الشمس الطالعة
يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب ونبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون
في الله عن ابي عبد الله ع قال ما التقى مؤمنان قط الا كان افضلهما اشدهما
حبا لاخيه وعنه عليه السلام من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله
وتعطي في الله وتمنع في الله عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اشتد على ابي ذر
قال رب خنقني خناقك فوعزتك انك لتعلم ان قلبي يحبك عن ابي عبد الله
عليه السلام قال حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الابرار للابرار فضيلة للابرار
وحب الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار عن ابي
جعفر عليه السلام قال لو ان رجلا احب لله لاثابه الله على حبه اياه وان كان

المحبوب في علم الله من اهل النار ولو ان رجلا ابغض رجلا لله لاثابه
الله على بغضه اياه وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة عن
ابي الحسن ع قال له رجل ان الرجل من عرض الناس يلقاني فيحلف بالله
انه يحبني فاحلف بالله انه صادق فقال امتحن قلبك فان كان يحبه فاحلف
والا فلا سال رجل ابا عبد الله عن الرجل يقول اودك فكيف اعلم انه
يودني فقال امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك عن ابي عبد الله ع
قال من وضع حبه في غير موضعه فقد تعرض للقطيعة قال الباقر عليه السلام
انا لنحب ان نمتع بالاهل واللحمة والجود ولنا ان ندعو بما لم ينزل امر الله
فاذا نزل امر الله لم يكن لنا ان نحب ما لم يحب الله ومن كتاب روضة الوا
عظين عن الصادق ع قال ان الناس يعبدون الله على ثلثة اوجه فطبقة
يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرى يعبدونه
فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكني اعبده حبا له عز وجل
فتلك عبادة الكرام وهو الامن بقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون
ولقوله عز وجل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
فمن احب الله احبه الله عز وجل وكان من الامنين قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من احبنا كان معنا يوم القيمة ولو ان رجلا احب حجرا لحشره
الله معه قال الصادق عليه السلام ان من اوثق عرى الايمان ان تحب

في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله عز وجل قال النبي عليه السلام
ثلث من كن فيه وجد طعم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما
ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله ومن كان يلقى في النار احب من ان
يرجع الى الكفر بعد ان انقذه الله منه وقال عليه السلام والذي نفسي بيده لا
تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا
فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال صلى الله عليه وآله اذا الناس
اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا
في الارحام لعنهم الله عند ذلك واصمهم واعمى ابصارهم وقال ايضا صلى الله
عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله
وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان
وان كثر صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس
يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك
لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت في
الله وعاديت في الله عز وجل فمن ولي الله حتى اواليه ومن عدو الله
حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال
اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده
وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك

ونعلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه
من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وأمهاتنا
يا رسول الله هؤلاء أولياء الله قال إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم
فكراً وتكلموا فكان كلامهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم
حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة ولولا الآجال التي كتبت عليهم
لم تستقر أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب وقال
صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في
المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست أسماؤه يا
أهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم
أرضي ومساجدي والمستغفرين بالأسحار خوفاً مني لأنزلت بكم عذابي ثم
لا أبالي من كتاب السيد ناصح الدين أبي البركات قال الله عز وجل لموسى
عليه السلام هل عملت لي عملاً قط قال إلهي صليت لك وصمت وتصدقت و
ذكرتك كثيراً قال الله تبارك وتعالى أما الصلاة فلك برهان والصوم
جنة والصدقة ظل والزكاة نور وذكرك لي قصور فأي عمل عملت لي قال موسى
عليه السلام دلني على العمل الذي هو لك قال يا موسى هل واليت لي ولياً قط
أو هل عاديت لي عدواً قط فعلم موسى عليه السلام أن أفضل الأعمال الحب في
الله والبغض في الله قال أمير المؤمنين عليه السلام ما ضرك أن أحببت الله و

رسوله

ورسوله وأحب الله ورسوله من أبغضك فإنه ليس أحد من أولياء
الله يبغض أحباء الله ولا أحد من غيره يحبك فينفعك حبه ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستوحش من كان الله أنيسه
ولا يذل من كان الله غناه ثم استأنس بالله آنسه الله بغير
أنيس ومن اعتز بالله أعزه بغير عدد ولا عشيرة ومن استغنى بالله
أغناه الله بغير حسبان **الفصل السادس** في الغنى والفقر من كتاب المحاسن
قال أمير المؤمنين عليه السلام ما أبالي على ما أغتلفت على غنى وفقر قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارزق محمداً وآل محمد العفاف و
الكفاف وارزق من أبغض محمداً وآل محمد كثرة المال والولد قال الباقر
عليه السلام قال أتى أبي ذر رحمه الله سائل له في غنمه فقال قد كثرت الغنم
وولدت فما يسرني بكثرتها فما قل منها وكفى أحب إلي مما كثر منها عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال أظهر اليأس من الناس فإن ذلك هو الغنى
وأقل طلب الحوائج إليهم فإن ذلك فقر حاضر عن أبي عبد الله عليه السلام
قال شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس عن علي بن
الحسين عليه السلام قال رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي
الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورد أمره في جميع أموره إلى الله
استجاب الله له في كل شيء عن أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين

٦١

عليه السلام يقول لا يجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم
فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك
عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله جعل الفقر امانة
عند خلقه فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصائم القائم ومن
افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما
انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن قتله بما انكى قلبه عنه عليه السلام قال
لولا فقراؤكم ما دخل اغنياؤكم الجنة عنه عليه السلام قال كلما ازداد
العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته عنه صلى الله عليه وآله قال
ما اعطي عبد من الدنيا الا اعتبارا ولا زوي عنه الا اختبارا عن
امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدينار
والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم عن الباقر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ان من عبادي
المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنا والصحة في البدن والسعة ع
فيصلح عليه امر دينهم وان من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح
لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم
بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليه امر دينهم انا اعلم بما يصلح

عليه

عليه امر دينهم (دين) عبادي المؤمنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال العبد
ما يكون عند الله عز وجل لا يبلغها بعمله فيبتلى بجسده او يصاب في ماله
او يصاب في ولده فان هو صبر بلغه الله اياها عنه عليه السلام قال ان
الله عز وجل اذا احب عبدا قبض احب ولده اليه عن علي بن حديد
عمن ذكره قال قال عيسى ابن مريم صلى الله عليه في خطبة قام فيها في بني
اسرائيل اصبحت فيكم وادامي الجوع وطعامي ما تنبت الارض للوحوش
والانعام وسراجي القمر وفراشي التراب ووسادي الحجر ليس لي بيت
يخرب ولا مال يتلف ولا ولد يموت ولا امرأة تحزن وليس لي شيء و
انا اغنى ولد آدم قال ابو الحسن عليه السلام ان الانبياء واتباع الانبياء
خصوا بثلث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر قال
الرضا عليه السلام من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي
الله يوم القيمة غضبانا قال امير المؤمنين عليه السلام الفقر يخرس الفطن
عن حجته والمقل غريب في بلدته طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب و
عمل للحساب وقنع بالكفاف الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة
الفقر موت الاكبر ان الله سبحانه وتعالى فرض في اموال الاغنياء ا
اقوات الفقراء فما جاع فقير الا منع غني ما احسن تواضع الاغنياء ٢ بما ع
للفقراء طلبا لما عند الله عز وجل واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء

اتكالاً على الله قال النبي عليه السلام من استذل مؤمناً او مؤمنة او حقره
لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه وقال عليه السلام اللهم
احيني مسكيناً وامتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين وقيل جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني والله لاحبك في الله فقال
ان كنت تحبني فاعدّ للفقر فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل
الى منتهاه وقال عليه السلام انظروا الى من اسفل منكم ولا تنظروا الى
من فوقكم فانه اجدر ان لا تزدروا نعمة الله وقال عليه السلام اذا احب
الله عبداً في دار الدنيا يوجعه قالوا يا رسول الله وكيف يوجعه قال
في موضع الطعام الرخيص والخبز الكثير ولكن الله لا يجد طعاماً يملأ به
بطنه وقال عليه السلام الفقر فقران فقر في الدنيا وفقر في الآخرة ففقر ا
لدنيا غنى الآخرة وغنى الدنيا فقر الآخرة وذلك الهلاك وقال لقمان لابنه
يا بني لا تحقرن احداً بخلقان ثيابه فان ربك وربه واحد قال امير
المؤمنين ع ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر والاكل على الجنابة
يورث الفقر والتمشط من قيام يورث الفقر وترك القمامة في البيت يورث
الفقر واليمين الفاجرة يورث الفقر والزنا يورث الفقر واظهار الحرص يورث
الفقر واعتياد الكذب يورث الفقر وكثرة الاستماع الى الغنا يورث الفقر
وقطيعة الرحم يورث الفقر ثم قال علي عليه السلام الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد

في الرزق قالوا بلى يا امير المؤمنين قال الجمع بين الصلوتين يورث الطهر
يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق وبعد العصر يزيد
في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق واستعمال الامانة يزيد في الرزق
وترك الكلام الغنا يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق واستعمال
الامانة يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق واجابة المؤذن يزيد
الرزق وترك الكلام في الخلا يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في ا
لرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق
والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق واكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق
ومن سبح الله في كل يوم يزيد في الرزق ثلثين مرة دفع الله عز وجل عنه سبعين
نوعاً من البلاء ايسرها الفقر قال النبي عليه السلام ليس الغنى كثرة العرض انما الغنى
غنى النفس وقال عليه السلام ما من احد غني ولا فقير الا ود يوم القيامة انه كان
في الدنيا اوتي قوتاً من نهج البلاغة قال امير المؤمنين عليه السلام يا ابن آدم اذا
رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه فاحذره **الفصل السابع** في القناعة
من كتاب المحاسن عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بما في ايدي الله اوثق منه بما في ايدي
غيره عنه عليه السلام قال قال الله عز وجل يا ابن آدم ارض بما آتيتك تكن
من اغنى الناس عن علي بن الحسين عليه السلام قال من قنع بما قسم الله له فهو

وترك الغناء يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق

من اغنى الناس عن علي بن الحسين عليه السلام قال من قنع بما قسم الله له فهو
قال ابو عبد الله ع اغنى الغنى القناعة وقال ايضا عليه السلام لرجل يعظه
اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر الى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله
فانه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من اخرتك وقال
كان علي صلوات الله عليه يقول من عني عنا نفسه ولم يشف غيظه مات
بحسرة قال ابو جعفر عليه السلام اياك ان تطمح بصرك الى ما هو فوقك فكفى
ما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله ولا تعجبك اموالهم ولا او
لادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة
الدنيا فان دخلك من ذلك شيء فاذكروا عيش رسول الله صلى الله عليه
واله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده قال
امير المؤمنين عليه السلام من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه
ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم تكن فيها شيء يكفيه شكى رجل الى ابي
عبد الله عليه السلام انه يطلب ويصيب ولا يقنع وتنازعه نفسه الى ما هو اكثر
منه وقال علمني شيئا انتفع به فقال ابو عبد الله ان كان ما يكفيك يغنيك
فادنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سالنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الدنيا

دول

دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه
بقوتك ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه ومن قنع بما رزقه الله
قرت عيناه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ما هلك من عرف قدره
وما يبكي الناس على القوت انما يبكون على الفضول ثم قال فكم عسى
ان يكفي الانسان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله مثله ثم قال و
اي شيء يكفي الانسان ثم اومى بيده عنه قال ان رجلا اتى ابا جعفر فقال
له اصلحك الله اني اتجر الى هذه الجبال فتاتي امكنة لا نستطيع ان نصلي
الا على الثلج فقال الا تكون مثل فلان يعني هلال عنده يرضى بالدون ولا
يطلب التجارة في ارض لا يستطيع ان يصلي الا على الثلج من كتاب روضة
الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه واله القناعة مال لا ينفد وقال
القناعة كنز لا يفنى عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال رجل عند
النبي ص اللهم اغننا عن جميع خلقك فقال رسول الله ص لا تقولن هكذا
ولكن قل اللهم اغننا عن شرار خلقك فان المؤمن لا يستغني عن اخيه المؤمن
عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي عبد الله ع ادع الله لي ان لا يجعل رزقي
على ايدي العباد فقال ابو عبد الله ذلك يجعل ارزاق العباد بعضهم من بعض
ولكن ادعو الله ان يجعل رزقك على ايدي خيار خلقه فانه من السعادة
ولا يجعله على ايدي شرار خلقه فانه من الشقاوة

الفصل الثامن في الحلم

والعالم وتعليمه وتعلمه واستعماله من كتاب المحاسن عن علي ع قال ان
الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا فقهه في الدين عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص فضل العلم احب الي من فضل العبادة وافضل دينكم
الورع عن ابي عبد الله ع من تعلم وعمل وعلم لله دعي له في ملكوت السموات
عظيما فقيل له تعلم لله وعمل لله وعلم لله قال نعم وقال ع في قول الله عز و
جل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق
قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم عنه ع قال جاء رجل الى
رسول الله ص فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه
قال الاستماع له قال ثم مه قال الحفظ له قال ثم مه يا رسول الله قال العمل
قال ثم مه يا رسول الله قال ثم نشره عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
اغد عالما او متعلما واياك ان تكون لاهيا متلذذا عن ابي عبد الله ع
قال سارعوا في طلب العلم فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال و
حرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة عنه
عليه السلم قال لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف
دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعض
قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة الا وان الله
يحب بغاة العلم قال ابو جعفر ع لو اتيت بشاب من شباب الشيعة

لا يتفقه

لا يتفقه في دينه لاوجعته عن علي عليه السلم قال ان العالم الكاتم علمه
يبعث انتن اهل القيمة ريحا تلعنه كل دابة حتى دواب الارض الصغار عن
ابي عبد الله ع قال كان علي عليه السلم يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه
السؤال ولا يؤخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا و
خصه بالتحية واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينيك ولا تشر
بيديك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر
بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء
والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله واذا مات العالم
ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيمة عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص من عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح وعنه ع قال من قام
من مجلسه تعظيما الى عالم فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم
حسن الاستماع كما تعلم حسن القول ولا تقطع على احد حديثه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق ولا يزيده سرعة
السير الا بعدا عن ابي عبد الله ع عن آبائه قال قال رسول الله ص سائلوا
العلماء وخاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله
قال لن تبقى الارض الا عالم يعرف الحق من الباطل قال امير المؤمنين وفيها ع
صلوات الله عليه خذ الحكمة ولو من المشركين عن ابي عبد الله ع قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله غريبة كلمة حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة
سفه من حكيم فاغفروها ومن كتاب روضة الواعظين قال امير المؤمنين
عليه السلام قصم ظهري رجلان من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق ورجل
جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن
جهله فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين اولئك فتنة
كل مفتون فاني سمعت رسول الله ص يقول يا علي هلاك امتي على يدي
كل منافق عليم اللسان عنه قال قال رسول الله ص من طلب العلم لله لم
يصب منه بابا الا ازداد به في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا ولله خوفا الا
وفي الدين اجتهادا وذلك الذي ينتفع ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند
الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه
عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا ومن الدين جفاء فذلك
الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة
والخزي يوم القيمة قال امير المؤمنين عليه السلام يا مؤمن ان هذا العلم والادب
ثمن نفسك فاجتهد في تعلمهما فما يزيد من علمك وادبك يزيد في
ثمنك وقدرك فان بالعلم تهتدي الى ربك وبالادب تحسن خدمة
ربك وبادب الخدمة تستوجب العبد ولايته وقربه فاقبل النصيحة كي
تنجو من العذاب قال رسول الله ص اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب
العلم

العلم فريضة على كل مسلم جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله
اذا حضر جنازة وحضر مجلس عالم ايما احب اليك ان اشهد فقال
رسول الله ص ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس
عالم افضل من حضور الف جنازة ومن عيادة الف مريض ومن
قيام الف ليلة ومن صيام الف يوم ومن الف درهم يتصدق بها على
المساكين ومن الف حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب
تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك واين تقع هذه المشاهد من
مشهد عالم اما علمت ان الله يطاع بالعلم وخيرة الدنيا والاخرة مع
العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل قال رسول الله صلى الله عليه واله الا
احدثكم عن اقوام ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيمة الانبياء
والشهداء بمنازلهم من الله عز وجل على منابر من نور قيل من هم يا رسول
الله قال هم الذين يحببون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده قلنا
هذا حببوا الله الى عباده قلنا هذا فكيف يحببون عباد الله الى الله قال
يامرونهم بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله
قال الصادق عليه السلام من تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه
الله اعطاه الله اجر سبعين نبيا وقال ايضا عليه السلام من تعلم بابا
من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلي الف ركعة تطوعا

قال الباقر عليه السلام قراء القرآن ثلثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة
واستدر به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ
حروفه وضيع حدوده ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء
قلبه واسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى
عن فراشه فباولئك يدفع الله عز وجل البلاء وباولئك يديل الله
الاعداء وباولئك ينزل الغيث من السماء والله هؤلاء في قراء
القرآن اعز من الكبريت الاحمر قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة
جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن
دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
قال امير المؤمنين عليه السلام قوام الدنيا باربعة بعالم ناطق مستعمل له و
بغني لا يبخل بفضله على اهل دين الله وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه
فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر
الجاهل على طلب العلم رجعت الدنيا على توابها ولا تغرنكم كثرة المساجد
واجساد قوم مختلفة قيل يا امير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان
فقال خالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر وخالفوهم في الباطن للمرء
ما اكتسب وهو مع من احب وانتظروا مع ذلك الفرج من الله تعالى
قال النبي ص اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واكثر الناس قيمة

اكثرهم

اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما واولى الناس بالحق اعلمهم به
واحكم الناس من فر من جهال الناس عن الكاظم عليه السلام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا
قال علامة قال وما العلامة قالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقا
يعها وايام الجاهلية وبالاشعار فقال النبي ص ذاك علم لا يضر من جهله
ولا ينفع من علمه عن ابي حمزة الثمالي مرفوعا قال اقبل الناس على علي
عليه السلام فقالوا يا امير المؤمنين انبئنا بالفقيه قال نعم انا انبئكم بالفقيه حق
الفقيه من لم يرخص الناس في معاصي الله ولم يقنطهم من رحمته ولم يؤ
منهم من مكر الله ولم يدع القرآن رغبة الى غيره الا لا خير في قراءة لا تدبر
فيها الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه عن
ابي عبد الله ع قال تواضعوا لمن تعلمون منه وتواضعوا لمن تعلمون عن
الباقر عليه السلام قال قال رسول الله ص العالم والمتعلم شريكان في الاجر
ان للعالم اجرين وللمتعلم اجر ولا خير فيما سوى ذلك عن الباقر عليه السلام
قال ان طير السماء ودواب البحر وحيتانه ليستغفروا لطلاب العلم الى يوم
القيمة خطب امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة بخطبة فيها ايها الناس
اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به وان طلب العلم اوجب عليكم من
طلب المال ان المال مقسوم بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه

وسيفي لكم به والعلم مخزون عندكم عند أهله قد أمرتم بطلبه منهم فاطلبوه
واعلموا ان كثرة المال مفسدة في الدين مقساة للقلب وان كثرة العلم
والعمل به مصلحة في الدين سبب للجنة والمال يبخل الناس ويبخلون به عن
انفسهم وعن الناس والنفقات تنقص المال والعلم يزكوا على انفاقه و
انفاقه بثه على حفظته ورواته واعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان
به الله وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة
في حياتهم ومماتهم وجميل الاحدوثة عنهم بعد موتهم الا وان المال يزول
كزوال صاحبه والعلماء والعلم باقون ما بقي الدهر والعلم حاكم والمال
محكوم عليه ثم قال في خطبة كيل بكال بلاغنى لو كان من سمعه يعقله فيعرفه
ويؤمن به فيتبعه وينهج منهجه فليفلح به عن ابي عبد الله ع قال ان لكل شيء
زكوة وزكوة العلم ان يعلمه اهله عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع
قال من عمل بما علم كفي ما لا يعلم عن ابي عبد الله عليه السلم من يصدق فعله
قوله فهو الرجل التام ومن لم يصدق قوله فعله فانما يوبخ نفسه عن اسمعيل
ابن جابر عن ابي عبد الله ع قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل
علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه خطب امير المؤمنين ع
على المنبر فقال ايها الناس اعملوا اذا علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل
بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت ان الحجة

اعظم

اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه على هذا الجاهل منها م
المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر ضال مثبور لا ترتابوا فتشكوا ولا
تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا في الحق فتخسروا وان
من الحق ان تفقهوا وان من الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه
اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يامن و
يرشد ومن يعص الله يخب ويندم عنه عليه السلم في كلام له لا تطلبوا
العلم لتطلبوا به الدنيا فانه لا يستوي في العقوبة عند الله الذين يعلمون
والذين لا يعلمون عنه عليه السلم قال من كان يقول ما لا يعلم الله ورسوله
اعلم هذا ورع عالم عن ابي عبد الله ع قال طلبة العلم ثلثة فاعرفوهم باعيانهم
وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل و
صنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال
في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من
الورع فدق الله خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل
ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من هو
دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من
آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في
برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على

شانه باهل زمانه مستوحشاً من اوثق اخوانه فشيّد الله من هذا اركانه
واعطاه يوم القيمة امانه عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال من اراد
الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب ومن اراد به خير
الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة عن علي بن الحسين ع يقول من
اخذ على هذا العلم مالاً او هدايا فلا ينفعه ابداً عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا رأيتم العالم محباً للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يحوط ما
احب وقال اوحى الله الى داود ع لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا
فيصدك عن طريق محبتي فاولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى
ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم عنه ع ان اباه كان
يقول من دخل على امام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من
عرض الدنيا لعن القاري بكل حرف عشر لعنات ولعن المستمع بكل حرف لعنة
عنه عليه السلم قال ما احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه
عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص منهومان
لا يشبعان طالب المال وطالب العلم من اقتصر على الدنيا على ما احل الله
له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب ويراجع ومن اخذ
العلم عن اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه والعلماء رجلان
رجل اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار

سليم صح

ليتأذون

ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد الناس ندامة وحسرة
رجل دعا عبداً الى الله تبارك وتعالى فاستجاب له فاطاع فادخله الجنة
وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه هواه انما هما اثنان اتباع الهوى
وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة
قال ابو عبد الله ع لا تغط سلاحك الفاجر فيصلك عن جابر قال قلت
لابي جعفر ان فقهاء الكوفيين يقولون انه اذا كان يوم القيمة جيء بعبد
ملجم بلجام من نار فيقول الله عز وجل يا عبدي ما حملك على ان كتمت علماً
علمتكه فيقول يا رب خفت عبادك فيقول انا كنت احق ان تخافني فامر به
الى النار فقال ابو جعفر ع كذب والله فقهاء الكوفيين اما والله لو كان
ذلك حقاً ما اثنى الله على مؤمن آل فرعون في الكتاب وقد كتم ايمانه ست
مائة سنة وهو خازن فرعون عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اشد الناس
على العالم اهله الذين هم اهل دينه دون الناس **الفصل التاسع** في الحث
على الكتابة والكتاب وما يليق به عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله
فقال ما يمنعكم من الكتاب انكم لن تحفظوا حتى تكتبوا انه خرج من عندي
رهط من اهل البصرة سألوني عن اشياء فكتبوها عنه عليه السلم قال احفظوا
بكتبكم فسوف تحتاجون اليها عن جابر عن ابي جعفر ع قال الكتاب ان يضع
هذه الدنيا تركوا ادبس وقال وجدنا كتب علي عليه السلم مدرجة عن ابي

عبد الله عليه السلام اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث
كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج ما يأنسون الا بكتبهم
عنه ع قال القلب يتكل على الكتابة عنه عليه السلام قال اعربوا حديثنا
فانا قوم فصحاء عنه قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي
السفر التكاتب عن الفيض بن ابي القيم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن التسليم على اهل الكتاب في الكتاب قال تكتب سلام على من اتبع
الهدى وفي آخره سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين عن ذريح
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن التسليم على اليهودي والنصراني و
الرد عليهم في الكتاب فكره ذلك عن جميل بن دراج قال ابو عبد الله ع
لا تدع كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب وان كان بعده شعرا
عن هرون مولى ابي جعفر قال قال ابو عبد الله ع اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
ولا تمد الباء حتى ترفع السين عن الحسن بن السري قال لا تكتب بسم
الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس ان تكتب لفلان على ظهر الكتاب عن
ابن حليم قال قال ابو عبد الله ع لا بأس ابتداء الرجل باسم صاحبه في
الصحيفة قبل اسمه عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال قال امير المؤمنين
عليه السلام اذا كتب احدكم في حاجة فليقرأ آية الكرسي وآخر بني اسرائيل فانه
انجح للحاجة عن مرازم قال امر ابو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة له

فكتب

فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس
فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه عن محمد بن
سنان قال كتب ابو عبد الله عليه السلام لا تتربه فلعن الله اول من ترب
فقلت يا ابن رسول الله اخبرني عن اول من ترب فقال فلان الاموي
عليه لعنة الله عن علي بن عطية انه رأى كتبا لابي الحسن متربة عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال رد جواب الكتاب واجب
كوجوب رد السلام سئل ابو عبد الله ع عن الاسم من اسماء الله يمحوه الرجل
فقال يمحوه باطهر ما يجد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
محو كتاب الله وذكره باطهر ما تجدون ونهى رسول الله ص ان يحرق كتاب
الله ونهى ان يمحى بالاقلام في اسناد الحديث عن ابي عبد الله قال قال
امير المؤمنين ع اذكروا الحديث باسناده فان كان حقا كنتم شركاؤه
في الآخرة وان كان باطلا فان الوزر على صاحبه الفصل العاشر في
قول الخير وفعله عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع قولوا الخير
تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من اهله عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص ان الله عز وجل يقول ليس كل كلام الحكيم اتقبل ولكن اتقبل هواه
وهمه فان كان هواه وهمه لي جعلت سمعه وبصره عبادة وذكرا لي و
ان لم يتكلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيما ناجاني ربي

الكتاب فاقرأه ان يعرضه فقال ابو عبد الله ع

انه قال يا محمد من اذى لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة ومن حاربني
حاربته عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلم
قال قال رسول الله ص يا رب من اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك
يوم لا ظل الا ظلك قال فاوحى الله اليه الطاهرة قلوبهم والتربة
ايديهم الذين يذكرون ذا الجلال اذا ذكروا وهم الذين يكتفون بطاعتي
كما يكتفي الصبي الصغير باللبن الذين يأوون الى مساجدي كما
تأوي النسور الى اوكارها والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت
مثل النمر اذا جرح في رصافة النبي وغيره عن الباقر عليه السلم قال اتى
رجل الى رسول الله ص فقال علمني يا رسول الله فقال عليك باليأس
مما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اذا
هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا ورشدا فاتبعه وان يك غيا
فدعه عن عمرو بن شمر قال خطب امير المؤمنين ع في الكوفة فقال
الرجل يموت ولم يترك ولدا فقال بل الرقوب حق الرقوب رجل مات
ولم يقدم من ولده احدا يحتسبه عند الله وان كانوا كثيرا من بعده
ثم قالوا ما الصعلوك فيكم فقال الرجل الذي لا مال له قال
بل الصعلوك من لم يقدم من ماله شيئا يحتسبه عند الله وان

كانوا

كانوا

كثيرا من بعده ثم قال ما الصرعة حق الصرعة رجل وكز الشيطان
فاشتد غضبه عن ابي جعفر ع قال لما حضرت النبي ص الوفاة نزل
جبرئيل عليه السلم فقال يا رسول الله هل لك في الرجوع في الدنيا
فقال لا قد بلغت رسالات ربي فاعادها عليه فقال لا بل الرفيق الاعلى
ثم قال النبي والمسلمون حوله مجتمعون ايها الناس انه لا نبي بعدي
ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعوته وبدعته في النار فا
قتلوه ومن اتبعه فانه في النار ايها الناس احيوا القصاص و
احيوا الحق لصاحب الحق ولا تفرقوا اسلموا وسلموا تسليما كتب الله
لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز عن ابي بصير قال قال لي
ابو عبد الله ع يا ابا محمد عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث
واداء الامانة وحسن الصحابة لمن صحبكم وطول السجود فان ذلك
من سنن الاولين وقال سمعته يقول الاوابون هم التوابون عن
عن عبد الله بن زياد قال سلمنا على ابي عبد الله ع بمنى ثم قلت
يا ابن رسول الله ص انا قوم مجتازون لسنا نطيق هذا المجلس منك
كلما اردناه ولا نقدر عليه فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله و
صدق الحديث واداء الامانة وحسن الصحابة لمن صحبكم وافشاء
السلم واطعام الطعام صلوا في مساجدكم وعودوا مرضاكم و

اتبعوا اخياركم فان ابي عليه السلم حدثني ان شيعتنا اهل البيت
خيار من كانوا منه ان كان فقيه كان منهم وان كان مؤذن
كان منهم وان كان امام كان منهم وان كان كافل اليتيم كان
منهم وان كان صاحب الامانة كان منهم وان كان صاحب وديعة
كان منهم وكذلك تكونوا حببونا الى الناس ولا تبغضونا اليهم
عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الله تبارك وتعالى ما تحبب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته
عليه وانه ليتحبب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده
التي عطيته وما ترددت على شيء انا فاعله كترددي في موت
المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته عن الباقر ع قال ان الله
تبارك وتعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكرة
المتحلي بالعبر الساهر بالصلوة عن ابي عبدالله ع قال اربع من
اتى بواحدة منهن دخل الجنة من سقى هامة ظامية او اشبع كبدا
جائعة او كسى جلدة عارية او اعتق رقبة عانية والعاني الاسير
عنه ع قال قال رسول الله ص من احسن وضوءه واحسن صلوته و
ادى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى

النصيحة

النصيحة لاهل بيت رسول الله ص فقد استكمل حقائق الايمان
وابواب الجنة مفتحة له عنه عليه السلم قال الله اكرم من ان يكلف العباد
ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد عن ابي
عبدالله ع قال قال رسول الله ص نية المؤمن خير من عمله ونية
الفاجر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته عن اسحق بن عمار ويونس
قال سألنا ابا عبدالله ع عن قول الله عز وجل خذوا ما آتيناكم
بقوة اقوة الابدان ام قوة في القلوب قال فيهما جميعا قال الباقر
عليه السلم يحشر الناس على نياتهم يوم القيمة **الفصل الحادي عشر** في الخصال
المعدودة وما يليق به قال امير المؤمنين عليه السلم ثلث منجيات
تكف لسانك وتبكي على خطيئتك ويسعك بيتك عن ابي جعفر ع
قال ثلث درجات وثلث كفارات وثلث موبقات وثلث منجيات
فاما الدرجات فافشاء السلام واطعام الطعام والصلوة والناس
نيام واما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات والمشي با
لليل والنهار الى الصلوات والمحافظة على الجماعات واما
الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما
المنجيات فخوف الله عز وجل في السر والعلانية والقصد في
الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط عن ابي عبدالله ع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة ان لم تظلمهن
ظلمنك السفلة وزوجتك وخادمك عنه ع قال ثلثة لا ينتصفن
شريف من وضيع وحليم من سفيه وبر من فاجر عنه عليه السلم
قال يقول مهما اعيانى فيه ابن ادم فانه لن يعييني عند واحدة
من ثلث اخذ مال من غير حله ومنعه من حقه عن الصادق ع
قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم
شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله
رب العالمين ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب
اليه عنه عليه السلم قال اربعة ينظر الله اليهم يوم القيمة من اقال لهفانا
او اعتق نسمة او زوج عزبا او حج صرورة عنه عليه السلم قال حسن الخلق
وحسن الجوار وكف الاذى وقلة الصخب يزيد في الرزق عنه عليه السلم قال
اربعة لا يخلو منهن المؤمن او واحدة منهن مؤمن يحسده وهو اشدهن ومنافق
يقفو اثره وعدو يجاهده وشيطان يفتنه عن ابي عبد الله ع قال خمس من
لم يكن له لم يهنه العيش الصحة والامن والغنى والقناعة والانيس الموافق عن
الباقر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس خصال ان ادركتموها
فتعوذوا بالله من النار لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا

ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم
ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان
ولم يمنعوا الزكوة الا منع القطر من السماء فلولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا
عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم عدوهم فاخذوا بعض ما في ايديهم
ولم يحكموا بغير ما انزل الله الا جعل باسهم بينهم عن امير المؤمنين عليه السلم
قال ان الله تبارك وتعالى يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقين
بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق
بالجهل عن ابي عبد الله ع قال ستة اشياء ليس فيها صنع المعرفة والجهل والرضا
والغضب والنوم واليقظة قال سلمان الفارسي اوصاني خليلي بسبع خصال لا
ادعهن على كل حال ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وان
احب الفقراء وادنو منهم وان اقول الحق وان كان مرا وان اصل رحمي وان كانت
مدبرة وان لا اسأل الناس شيئا وان اقول لا حول ولا قوة الا بالله فانها
من كنوز الجنة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ثمانية لا يقبل
منهم صلوة العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه والناشزة وزوجها ساخط عليها
ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم
يصلي بهم وهم له كارهون والزبين قالوا يا رسول الله وما الزبين قال
الرجل الذي يدافع الغائط والبول والسكران فهؤلاء ثمانية لا يقبل منهم

صلوتهم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وصف
البرني قال هذا جبرئيل يخبرني في تمراتكم هذه تسع خصال يخبل
الشيطان ويقوي الظهر ويزيد في المباضعة ويزيد في السمع والبصر
ويقرب من الله ويباعد من الشيطان ويهضم الطعام ويطيب النكهة
عن ابي عبد الله ع قال النزهة في عشرة في المشي والركوب والا
رتماس في الماء والنظر الى الخضرة والاكل والشرب والنظر الى المرأة
الحسناء والجماع والسواك وغسل الرأس بالخطمي في الحمام وغير
الحمام ومحادثة الرجال عن الباقر عن علي بن الحسين عليهم السلم قال اربع
من كن فيه كمل اسلامه ومحصت ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض من
وفا لله بما يجعل على نفسه للناس وصدق لسانه مع الناس واستحيى
من كل قبيح عند الله وعند الناس وحسن خلقه مع اهله عن الصادق
عليه السلم قال قال رسول الله ص يلزم امتي الحب في اربع يحبون التائب
ويحبون المحسن ويستغفرون للمذنب ويدعون للملاء وان كان الدين
عن ابن ابي كهمس قال الصادق ع ستة تلحق المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر
له ومصحف يخلفه وغرس يغرسه وقليب يحفره وصدقة يجريها وسنة يؤخذ
بها من بعده **الفصل الثاني عشر** في الاخذ بالسنة ومعنى القرآن وما يليق
بها من كتاب المحاسن عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله ع

يقول

يقول من خالف محمدا فقد كفر عن زين العابدين عليه السلم ان افضل
الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل عن الصادق ع قال قال رسول
الله ص من تمسك بسنتي في اختلاف امتي كان له اجر مائة شهيد جاء
رجل الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن السنة والبدعة والجماعة
والفرقة فقال اخبرني عن السنة والبدعة والجماعة والفرقة فقال امير
المؤمنين ع السنة ما سن رسول الله ص والبدعة ما احدث من بعده
والجماعة اهل الحق وان كانوا قليلا والفرقة اهل الباطل وان كانوا كثيرا
عن ابي عبد الله ع قال من خالف سنة فقد كفر عنه ع قال امير المؤمنين ع
السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة
في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة عن ابي جعفر ع في
حديث له قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة
فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى عن ابي عبد الله ع
قال كل شيء مردود الى كتاب الله والسنة فكل حديث لا يوافق كتاب الله
فهو زخرف عن الباقر ع قال ان القلب يتقلب من لدن موضعه الى حنجرته
ما لم يصب الحق فاذا اصاب الحق قر ثم ضم اصابعه وقرا هذه الآية من يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا عنه ع قال ان السنة لا تقاس وكيف تقاس السنة والحائض

تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة عن ابي عبدالله عن آبائه عن علي عليهم السلم
قال ان على كل شيء حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله
فخذوه وما خالف سنة رسول الله ص فاتركوه فقال رحم الله امرءً
حدث عن رسول الله ولم يكذب فاخبر الناس عنه قال امير المؤمنين ع
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا اتاكم الحديث متجافيا
متفاوتا فما يكذب بعضه بعضا فليس مني ولم اقله وان قيل قد قاله واذا
اتاكم الحديث يصدق بعضه بعضا فهو مني وانا قلته ومن رآني ميتا كمن
رآني حيا ومن زارني فكنت له شاهدا وشهيدا يوم القيمة عنه عليه السلم
قال لمحمد بن مسلم يا محمد ما جاءكم من رواية من بر او فاجر يوافق القرآن
فخذ بها وما جاءك من رواية من بر او فاجر يخالف القرآن فلا تاخذ
بها قال الباقر ع في خبر طويل في تفسير المص في رواية لبيد فمن زعم
ان كتاب الله مبهم فقد هلك ثم امسك فقال الالف واحد واللام
ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فقلت هذه احدى وستون و
مائة فقال يا لبيد اذا دخلت سنة احدى وستين ومائة سلب الله
قوما سلطانهم عن ابي عبدالله ع قال ان للقرآن حدودا كحدود الدار
عنه عليه السلم قال قوم لسعد بن عبادة هل كنت صانعا ما وجدته على
بطن امرأتك قال كنت والله ضاربا رقبته بالسيف قال فخرج النبي

فقال

فقال يا سعد من هذا الذي كنت ضاربه بالسيف فاخبر النبي بخبرهم
وما قال سعد فقال النبي ص يا سعد فاين الشهود الاربعة الذين قال الله
عز وجل فقال يا رسول الله مع رأي عيني وعلم الله فيه انه فعل فقال
النبي صلى الله عليه وآله يا سعد بعد رأي عينك وعلم الله بانه قد
فعل ان الله قد جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى حدا من حدود
الله حدا وجعل ما دون الاربعة الشهداء مستورا على المسلمين عن علي
ابن عبد الكريم قال ابو عبدالله عليه السلم الا اخبركم باصل الاسلام وفرعه
وذروته وسنامه قال قلت بلى قال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه
الجهاد في سبيل الله الا اخبرك بابواب الخير الصوم جنة والصدقة تحط
الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون عن ابي عبدالله عليه السلم
قال الجهاد افضل الاشياء بعد الفرائض عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الخير كله في السيف وتحت ظل السيف ولا يقيم الناس الا
بالسيف والسيوف مقاليد الجنة والنار **فصل الثالث عشر** في اجتناب
المحارم فيما يتعلق بها عن ابي عبدالله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلم ليس
لولي من اكل مال مؤمن حراما عنه عليه السلم قال لو حلف الرجل ان لا
يحك انفه بالحائط لابتلاه الله حتى يحك انفه بالحائط عنه في قول الله

عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع
ما يقوله ويفعله من خير او شر فيحجزه عن ذلك القبيح من الاعمال فذلك
الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى عن الباقر عليه السلم قال
كل عين باكية يوم القيمة غير ثلث عين سهرت في سبيل الله وعين
بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله عنه قال ما يصيب
العبد الا بذنب وما يعفو الله منه اكثر عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي
عليه السلم قال قال رسول الله ص ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة
عام وانه لينظر الى اخوانه وازواجه في الجنة عنه عليه السلم قال ان الذنب
يحرم العبد الرزق وذلك قول الله عز وجل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب
الجنة عنه ع قال ان الخطايا تحظر الرزق على المسلم عن الباقر ع قال ان
العبد ليسأل الله الحاجة فيكون من شأن الله قضاؤها الى اجل قريب
او وقت بطي فيذنب العبد ذنبا فيقول الله للملك لا تقض حاجته واحرمه
اياها فانه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني عن ابي الحسن عليه السلم
سئل عن الكبائر كم هي وما هي فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه
النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام
وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل
مال اليتيم والفرار من الزحف عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتقوا المحقرات

من

من الذنوب فانها التي لا تغفر قال قلت وما المحقرات من الذنوب
قال الرجل يذنب فيقول لو لم يكن لي غير ذلك عن النوفلي باسناده
ان رسول الله صلى الله عليه واله مر على قوم وقد نصبوا دجاجة وهم
يرمونها فقال من هؤلاء لعنهم الله عن ابي عبد الله ع قال المقيم على
الذنب وهو منه مستغفر كالمستهزئ وعنه عليه السلم قال لا صغيرة مع
الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار عن ابي عبد الله ع قال عيسى بن مريم
مر بقوم يبكون قال ما يبكي هؤلاء قال من ذنوبهم قال دعوها يغفر لكم
عن ابي جعفر عليه السلم قال كان غلام من اليهود يأتي رسول الله ص كثيرا حتى
استخفه وربما ارسله في حاجته وربما كتب له الكتاب يكتبه الى قوم فافتقده
اياما فسأل عنه فقال قائل تركته في اخر يوم من ايام الدنيا فاتاه النبي ص
في ناس من اصحابه وكان ص بركة لا يكاد يكلم احدا الا اجابه فقال
يا فلان ففتح عينه فقال لبيك يا ابا القاسم فقال اشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله فنظر الغلام الى ابيه فلم يقل شيئا ثم ناداه
رسول الله ص الثانية وقال له مثل قوله الاول فالتفت الغلام الى
ابيه فقال له ابوه ان شئت فقل وان شئت فلا فقال اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله ومات مكانه فقال رسول الله ص لابيه اخرج
عنا ثم قال لاصحابه غسلوه وكفنوه ثم خرج وهو يقول الحمد لله الذي انجا

بي نسمة من النار عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفي منه كل خطيئة عملها اما بسقم في جسده او بضيق في رزقه واما بخوف في دنياه فان بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها اما بسعة في رزقه واما بصحة في جسده واما بأمن في دنياه فان بقيت عليه بقية هونت عليه بها الموت عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا كان من امره ان يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسقم فان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال واذا كان من امره ان يهين عبدا وله عنده حسنة صحح بدنه فان لم يفعل ذلك به وسع له في رزقه فان هو لم يفعل ذلك به هون عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من هم بحسنة فعملها كتب الله له بها عشرا ومن هم بها ولم يعملها كتب الله له واحدة ومن هم بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه شيء فان عملها كتب عليه واحدة من الرضا عليه السلام قال المستتر با

الحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له عن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار عن الباقر عليه السلام قال ما من عبادة افضل عند الله من عفة البطن والفرج عن زين العابدين ع قال افضل الاجتهاد عفة البطن والفرج قال رجل لابي جعفر عليه السلام اني رجل ضعيف العمل قليل الصيام ولكن ارجو ان لا آكل الا حلالا ولا انكح الا حلالا قال فقال اي الاجتهاد افضل من عفة البطن والفرج عن ابي عبد الله ع قال ابعد ما يكون العبد من الله ما لم يهمه الا بطنه وفرجه عن جميلة عن الصادق والباقر عليهما السلام قال ما من احد الا وهو يصيب حظا من الزنا فزنا العينين النظر وزنا الفم القبل وزنا اليدين اللمس صدق الفرج ذلك ام كذب عن الكاظم عليه السلام قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله عز وجل لا يعبد حق عبادته عن جابر قال قال الباقر ع يا جابر لا اخرجك الله من النقص والتقصير

الفصل الرابع عشر

في حقوق الوالدين وبرهما من كتاب المحاسن عن الباقر عليه السلام قال سئل رسول الله ص من اعظم حق على الرجل قال والداه عنه قال ان الرجل يكون بارا بوالديه وهما

وان الرجل يكون عاقا

٧٧

حيان فاذا لم يستغفر لهما كتب عاقا لهما في حيوتهما فاذا مات
اكثر الاستغفار لهما فكتب بارا عن الكاظم عليه السلام قال سئل
رجل رسول الله صم ما حق الوالد على الولد قال لا يسميه باسمه
ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له عن كاظم قال
ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما و
يتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل
ذلك فيزيده الله ببره وصلته خيرا كثيرا عنه عليه السلام قال ان رجلا اتى
النبي صم فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت
بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما و
برهما حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك
فافعل فان ذلك من الايمان عن معمر بن خلاد قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلام ادعو للوالدين اذا كانا لا يعرفان الحق فقال ادع لهما وتصدق
وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله صم قال ان
بعثني بالرحمة لا بالعقوق عن الصادق ع قال جاء رجل فسال رسول
الله صم عن بر الوالدين فقال ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر
اباك ابرر اباك ابرر اباك وبدا بالام عن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده قال قلت للنبي صم يا رسول الله من ابر قال امك قلت

ثم من قال ثم امك قلت ثم من قال ثم امك قلت ثم من قال ثم امك
قلت ثم من قال ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب عن معوية بن وهب عن
زكريا بن ابرهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي
عبد الله ع فقلت له اني كنت من النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء
رايت في الاسلام قلت قول الله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب و
لا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال لقد هداك
الله ثم قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت يا بني فقلت ان امي واهل
بيتي على النصرانية وامي مكفوفة البصر فاكون معهم وآكل في آنيتهم فقال
ياكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا باس وانظر امك فبرها
فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك كن انت الذي تقوم بشانها ولا
تخبرن احدا انك اتيتني لنا انشاء الله قال فاتيته بمنى والناس
حوله كانه معلم صبيان هذا يساله وهذا يساله فلما قدمت الكوفة
الطفت امي وكنت اطعمها وافلي ثوبها وراسها واخدمها فقالت لي يا
بني كنت ما تصنع لي هذا وانت على ديني فما الذي ارى منك منذ ها
جرت فدخلت فقلت لها رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا
الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت يا بني هذا نبي ان هذه
وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه

فقالت يا بني دينك خير دين فاعرضه علي فعرضت عليها فدخلت
في الاسلام وعلمتها الصلوة فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء
الآخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني
من دينك فاعدته عليها واقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون
الذين غسلوها وكفنتها وصليت عليها ونزلت في قبرها عن ابي
عبد الله ع قال مر اسمعيل فقال كنت احبه فقد ازددت
له حبا ان رسول الله ص اتته اخت له من الرضاعة فلما نظر اليها
سر بها وبسط اليها ملحفته فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك
في وجهها ثم قامت وذهبت وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها
فقيل يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها
كانت ابر بابويها منه عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رسول الله ص
رجل فقال ان ابواي عمرا وان ابي مضى وبقيت امي فبلغ بها الكبر
حتى صرت امضغ لها كما يمضغ للصبي واوسدها كما يوسد للصبي
وعلقتها في مكتل احركها فيها لتنام ثم بلغ من امرها الى ان كانت تريد
مني الحاجة فلا ادري اي شيء هو وابتغي منها الحاجة فلا تدري اي
شيء هو فلما رأيت ذلك سألت الله عز وجل ان ينبت علي ثديا يجري
فيه اللبن حتى ارضعها قال ثم كشف عن صدره فاذا ثديي ثم عصره

فخرج

فخرج منه اللبن ثم قال هو ذا ارضعها كما كانت ترضعني قال فبكى
رسول الله ص ثم قال اصبت خيرا سألت ربك وانت تنوي قربته ودح
فكافيتها قال لا ولا بزفرة من زفراتها عن ابي عبد الله ع قال بروا اباكم
يبركم ابناءكم وعفوا عن نساء الناس يعف نساءكم عنه ع قال ثلثة لا بد من
اداءهن على كل حال الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر
وبر الوالدين برين كانا او فاجرين عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في كلام له اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد
من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا
الكبرياء م جار ازاره خيلاء انما الله رب العالمين وقال الصادق ع ادنى العقوق
اف ولو علم الله شيئا اهون منه لنهى عنه من كتاب روضة الواعظين
قال رسول الله ص رحم الله امرء اعان ولده على بره رحم الله جارا
اعان جاره على بره رحم الله رفيقا اعان رفيقه على بره رحم الله خليطا
اعان خليطه على بره وقال الصادق ع من احب ان يخفف الله عنه
سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا وبوالديه بارا فاذا كان كذلك
هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر ابدا وقال الباقر ع
قال موسى بن عمران يا رب اوصني قال اوصيك بي قال فقال يا رب اوصني
قال اوصيك بي ثلثا قال يا رب اوصني قال اوصيك بامك قال رب

اوصني قال اوصيك بامك قال رب اوصني قال اوصيك بامك قال
رب اوصني قال اوصيك بامك قال رب اوصني قال اوصيك بابيك
قال لاجل ذلك ان للام ثلثي البر وللاب الثلث وقال رسول الله ص
رضاء الله مع رضا الوالدين وسخط الله مع سخط الوالدين وقال ص
ما من ولد بار ينظر الى والديه نظر رحمة الا كان له بكل نظرة حجة
مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر
واطيب وقال صلى الله عليه وآله من بر والديه زاده الله في عمره وقال
صلى الله عليه وآله ثلث دعوات مستجابات دعوة المظلوم ودعوة ا
لمسافر ودعوة الوالد وقال ص دعاء الوالد لولده كدعاء النبي صلى الله
عليه وآله لامته سئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل وبالوالدين
احسانا ما هذا الاحسان قال ان تحسن صحبتهما وان تكلفهما وان يسئلاك
شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين أليس الله
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم قال ابو عبد الله واما
قول الله تبارك وتعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا
تقل لهما اف قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وان ضرباك
وقال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك
منك قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك

من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا
يدك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما عنه عليه السلام قال ان من حق ا
لوالدين على ولدهما ان يقضي ديونهما ويوفي نذورهما ولا يستسب
لهما فاذا فعل ذلك كان بارا وان كان عاقا لهما في حيوتهما وان لم
يقض ديونهما ولم يوف نذورهما واستسب لهما كان عاقا وان كا
ن بارا بهما في حيوتهما قال النبي ص اوصي الشاهد من امتي والغائب
ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة بر الوالدين
وان سار احدهم في ذلك سنتين فان ذلك من امر الوالدين عن ابي
عبد الله ع قال جاء اعرابي الى النبي ص فقال يا رسول الله بايعني على ا
لاسلام فقال ان تقتل اباك فكف الاعرابي يده واقبل رسول الله صلى
الله عليه وآله على القوم يحدثهم فعاد الاعرابي بالقول فاجابه رسول ا
لله بمثل الاول فكف الاعرابي يده فاقبل رسول الله ص على القوم يحدثهم
ثم عاد الاعرابي فقال ان تقتل اباك فقال نعم فبايعه ثم قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله الآن حين لم تتخذ من دون الله ولا رسوله و
لا المؤمنين وليجة اني لا آمر بعقوق الوالدين ولكن صاحبهما في
الدنيا معروفا عن ابي عبد الله ع قال رسول الله صلى الله عليه و
آله شابا عند وفاته فقال له قل لا اله الا الله فاعتقل لسانه

برًّا فقال لامرأة عند رأسه هل لهذا أمّ قالت نعم ما كلمته انا
قال أفساخطة أنت عليه قالت نعم ما كلمته منذ ست حجج قال
ارضي عنه فقالت رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قل لا إله إلا الله فقالها فقال
ما ترى قال أرى رجلاً أسود قبيح المنظر منتن الريح قد وليني الساعة
فأخذ بكظمي فقال قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني
اليسير واعف عني الكثير إنك أنت العفوّ الرحيم فقالها فقال له ما
ترى فقال أرى رجلاً أبيض حسن الثياب حسن الوجه طيب الريح قد
وليني وأرى الأسود قد تولى عني قال أعد فأعاد فقال لست أرى
الأسود وأرى الأبيض قد وليني قال فطفي على هذه الحال ومن العقوق
أن ينظر الرجل إلى والديه يحدّ النظر إليهما عنه عليه السلام قال من نظر إلى
والديه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل له صلوة عنه عليه السلام قال إذا
كان يوم القيمة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كان له روح
من مسيرة خمس مائة عام إلا صنف واحد قلت ومن هم قال العاق لوالديه
عن ابي عبد الله بن مسكان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن أبي كرّم
الله وجهه نظر إلى رجل [illegible] ابنه والابن متكئ على ذراع الأب قال فما
كلمه علي بن الحسين عليهما السلام مقتاً له حتى فارق الدنيا

الفصل الحادي عشر في

صلة

في صلة الرحم من كتاب المحاسن عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم ومن في أصلاب
الرجال وأرحام النساء وإن كانت منه على مسيرة سنة فإن ذلك
من الدين عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتقوا الحالقة فإنها تميت الرجال
قلت وما الحالقة قال قطيعة الرحم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذنب أجدر
أن يعجّل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما أدّخره في الآخرة من
البغي وقطيعة الرحم وقال صلى الله عليه وآله أول ناطق من الجوارح يوم
القيمة الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك
وبينه وقال الباقر عليه السلام صلة الأرحام تزكي الأعمال وتدفع البلوى
وتنمي الأموال وتيسّر الحساب وتنسئ في الأجل عنه عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله برّ الوالدين وصلة الرحم يهوّنان الحساب ثم تلى
والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل عن أبي عبد الله عليه السلام قال صلة الرحم
وبرّ الوالدين يمدّ الله بهما في العمر ويزيد في المعيشة عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال من حجّ لله ووصل الرحم توّجه الله بتاج الملك يوم القيمة عن أبي عبد الله
عليه السلام صل رحمك ولو بشربة من ماء وأفضل ما توصل به الأرحام كفّ
الأذى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ أن يوسّع له في رزقه
وينسأ له في أجله فليصل رحمه عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند

[illegible]

الى ابي عبد الله عليه السلام حين حضرته الوفاة فاغمي عليه فلما افاق قال اعطوا
الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا
وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة فقال ويحك اما تقرئين
القرآن قلت بلى قال اما سمعت قول الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وعنه عليه السلام قال اني
لابادر بصلة قرابتي قبل ان يستغنوا عني وعنه عليه السلام قال الي لابادر بصلة
قرابتي ثلثة من مكارم الدنيا والاخرة ان تعفوا عمن ظلمك وتصل من قطعك
وتحلم اذا جهل عليك قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله
عز وجل قال انا الرحمن شققت الرحم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها
قطعته وقال ص ايما رجل اتاه ابن عمه يسئله عن فضله فمنعه منعه الله من
فضله يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله صلوا ارحامكم ولو بالسلام وقال
صلى الله عليه وآله لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم الصادق ع قال ان
رجلا من خثعم جاء الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ما افضل الاسلام
قال الايمان بالله قال ثم ماذا قال صلة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال فقال الرجل اي الاعمال ابغض الى الله عز وجل قال الشرك
بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن
المعروف

الفصل السادس عشر في ذكر الايتام

عن انس بن مالك قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله الا من في منزله يتيم فاشبعه او كساه ولم يؤذه كان
ولم يضربه يقبل منه عمله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضم يتيما بين
ابويه مسلمين حتى يستغني فقد وجبت له الجنة البتة وقال ص اذا بكى اليتيم
في الارض قال الله عز وجل من ابكى عبدي هذا اليتيم الذي غيبت ابويه او اباه
في الارض فيقول الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فيقول الله عز وجل
اشهدكم ملائكتي ان من اسكته برضاه فانا ضامن لرضاه من الجنة قيل يا رسول
الله وما يرضيه قال يمسح رأسه او يطعمه تمرة وقال ص خير بيت في المسلمين بيت
فيه يتيم يباء اليه ثم قال انا وكافل اليتيم في الجنة وهو يشير باصبعيه وروي ان رجلا
شكى الى النبي ص قساوة قلبه فقال اذا اردت ان يلين قلبك فاطعم المسكين
وامسح رأس اليتيم وقال ص من اذل يتيما اذله الله وقال رجل يا رسول الله اشكو
اليك قسوة قلبي قال فادن منك اليتيم وامسح رأس اليتيم واجلسه على خوانك
يلين قلبك وتقدر على حاجتك قال رسول الله ص اشبع اليتيم والارملة وكن
لليتيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف تعطى كل نفس تنفست في
الدنيا قصرا في الجنة كل قصر خير من الدنيا وما فيها

الفصل السابع عشر في اكرام الشيخ

عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ص ان من حق اجلال الله عز
وجل اكرام ثلثة ذو الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الجافي ولا الغالي فيه قال
(والامام العادل)
صلى الله عليه وآله ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له عند كبر سنه و

قال صم ان الله ليستحيي ان يعذب الشيخ الكبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا قال صلى الله
عليه وآله بجلوا المشايخ فان تبجيل المشايخ من اجلال الله عز وجل ومن
لم يبجلهم فليس منا وقال صم الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال
اطولكم اعمارا اذا سددوا عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال جاء
رجلان الى النبي صلى الله عليه وآله شيخ وشاب فتكلم الشاب قبل الشيخ
فقال النبي صم الكبر الكبير وعن الصادق عليه السلم قال يا صاحب الشعر الابيض
والقلب الاسود امامك النار وخلفك ملك الموت فماذا تريد ان تفعل
كنت صبيا وكنت جاهلا وكنت شابا وكنت فاسقا وكنت شيخا وكنت
مرائيا فاين انت واين عملك عنه عليه السلم قال قال رسول الله صم من عرف
فضل كبير لسنه فوقره امنه الله من فزع يوم القيمة ومر برسول الله صم
رجل وهو في اصحابه فقال بعض القوم مجنون فقال النبي صم بل هذا
رجل مصاب انما المجنون عبد وامة ابليا شبابهما في غير طاعة الله
عن الصادق عن النبي صم قال اذا بلغ المرء اربعين سنة امنه الله من
الادواء الثلثة من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين خفف حسابه
فاذا بلغ الستين رزقه الانابة اليه فاذا بلغ السبعين احبه اهل
السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله عز وجل باثبات حسناته والقاء

سيئاته

سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وكتب اسير الله في الارض قال رسول الله صم ان الله ليكرم ابناء
السبعين ويستحيي ابناء الثمانين ان يعذبهم وقال صلى الله عليه وآله
الشيخ في اهله كالنبي في امته وقال صم اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم
يغلب خيره شره قبل الشيطان بين عينيه وقال هذا وجه لا يفلح
قال النبي صم من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار
وقال الباقر عليه السلم اذا اتى على الرجل اربعين سنة نادى مناد من السماء
قد دنا الرحيل فاعدوا الزاد عن عبد الله بن ابان عن الرضا عليه السلام
قال يا عبد الله عظموا كباركم وصلوا ارحامكم فليس تصلونهم بشيء افضل
من كف الاذى عنهم عن ابي عبد الله ع قال ما مشى الحسين بين يدي
الحسن عليهما السلم قط ولا بدره بمنطق اذا اجتمعا تعظيما له عن النبي صم
قال من عاش في الاسلام ستين سنة حق على الله ان لا يعذبه بالنار
ومن عاش في الاسلام سبعين سنة امنه الله من فزع الاكبر ومن
عاش في الاسلام ثمانين سنة رفع عنه القلم ولا يحاسب معه عن الصادق
عليه السلم قال يؤتى بالشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا
يرى الا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب اتأمرني بالنار
فيقول الجبار جل جلاله يا شيخ اني استحيي ان اعذبك وقد كنت تصلي في

ذار الدنيا اذهبوا بعبدي الى الجنة وعنه ع قال اذا بلغ العبد ثلثا و
ثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين سنة فقد بلغ وانتهى
منتهاه واذا طعن في احد واربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب
الخمسين ان يكون كمن كان في النزع **الفصل الثامن عشر** في ذكر الشبان
عن انس قال قال رسول الله ص ما من شيء احب الى الله عز وجل
من شاب تائب وقال صلى الله عليه وآله خير شبابكم من تشبه بكهولكم
وشر كهولكم من تشبه بشبابكم وقال ص ما من شاب ينشوء في عبادة
الله حتى يموت على ذلك الا اعطاه الله اجر تسعة وتسعين صديقا
عن ابن عباس قال رسول الله ص ما في الدنيا شيء احب الى الله عز
وجل من شاب تائب وما من شيء ابغض الى الله من شيخ زان وقال صلى
الله عليه وآله لا تزول قدما العبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن
عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن علمه كيف عمل به وعن ماله
من اين اكتسبه وفيما انفقه وقال ص اغتنم خمسا قبل خمس شبابك
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل
موتك وغناك قبل فقرك وقال ص من اتاه الله جمالا ومالا فعف
في جماله وبذل من ماله دخل الجنة وكان شاب على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله يلبس وكهباء فلما هلك رسول الله صلى الله عليه وآله

نصر

نصر ونشر للعبادة فقالوا يا فلان لو فعلت هذا ورسول الله حي
لقرت عينه قال وكان لي امانان فمضى احدهما وبقي الآخر قال الله
عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون ولا ازال اجتهد **الفصل التاسع عشر** في الصدق والا
شتغال عن عيوب الناس والنهي عن الغيبة من كتاب المحاسن عن
ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا قط الا بصدق
الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر وعنه عليه السلم قال من يصدق
لسانه زكى عمله قال وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
صحيفة فيها صل من قطعك واعط من حرمك وقل الحق ولو على نفسك
عنه ع قال ان العبد ليصدق حتى يكتب عند الله عز وجل من الصادقين
ويكذب حتى يكتب ~~عند الله عز وجل من الصادقين ويكذب حتى~~ يكتب
عند الله من الكاذبين واذا صدق قال الله صدق وبر واذا كذب قال
الله كذب وفجر وقال علي عليه السلم الصدق يهدي الى البر والبر يدعو
الى الجنة وما يزال احدكم يصدق حتى لا يبقى في قلبه موضع ابرة من
كذب حتى يكون عند الله صادقا قال ايضا عليه السلم ان من حقيقة الايمان
ان يؤثر العبد الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع ولا يعدوا
المرء مقاله علمه وقال ايضا عليه السلم في خطبة طويلة ايها الناس لا

فاصدقوا ان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه مجانب للايمان
الا ان الصادق على منجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا ردى و
هلكة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اربع من كن فيه كمل اسلامه و
محصت ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض وفاء لله بما يجعل على نفسه
للناس وصدق لسانه مع الناس والاستحياء من كل قبيح عند الله وعند
الناس وحسن خلقه مع اهله عن ابي عبد الله ع قال كونوا دعاة للناس
الى الخير بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع عن الباقر عليه السلام
قال يا ربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقا عن الرضا
عليه السلام قال انا اهل بيت نرى ما وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن كتاب روضة الواعظين قال النبي ص ان اقربكم مني
غدا واوجبكم على شفاعة اصدقكم لسانا وادآكم للامانة واحسنكم خلقا و
اقربكم من الناس قال امير المؤمنين ع ما شيء احق بطول الحبس من اللسان قال
الصادق ع لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا
او مسيئا قال علي بن الحسين عليه السلام حق اللسان الزامه على الحيا وتعويده الخير
وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم قال
عليه السلام تقبلوا الى ست خصال اتقبل لكم الجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا
وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم

وكفوا ايديكم والسنتكم قال الصادق عليه السلام كونوا لنا زينا ولا تكونوا
علينا شينا قولوا للناس حسنا واحفظوا السنتكم وكفوها عن الفضول
وقبح القول قال امير المؤمنين عليه السلام لا يصلح من الكذب جد ولا هزل
وان يعد احدكم صبيه ثم لا يفي له والكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي
الى النار وما يزال احدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر وما يزال احدكم
يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع ابرة صدق فيسمى عند الله كذابا سئل
الباقر عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا
عند ما لا يعلمون سئل النبي عليه السلام يكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون
بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا وقال ع من صمت نجا وقال عليه السلام
البلاء موكل بالمنطق او بالقول وقال عليه السلام ان اكثر خطايا ابن آدم في
لسانه ومن كف لسانه ستر الله عورته وقال عليه السلام من اغتاب مؤمنا بما
فيه لم يجمع بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة
بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير وقال امير المؤمنين عليه السلام
كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة اجتنب الغيبة
فانها ادام كلاب اهل النار قال الصادق عليه السلام من الغيبة ان تقول في اخيك
ما ستره الله عليه وان من البهتان ان تقول في اخيك ما ليس فيه قال النبي
عليه السلام بئس العبد عبد ذو وجهين وذو لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله

غائباً ان اعطي حسن وان ابتلي حسن له قال الصادق عليه السلم من لقي الناس
بوجه وعابهم بوجه جاء يوم القيمة وله لسانان من نار وقال عيسى بن مريم
عليه السلم لبعض اصحابه ما لا تحب ان يفعل بك فلا تفعله باحد وان
لطم احد خدك الايمن فاعط الايسر وقال لا تغضب فتغضب ولا تحفر
لاخيك حفرة فتقع فيها فانك كما تدين تدان عن السيد ناصح الدين ابي
البركات عن عبد الله بن جراد قال قلت يا رسول الله المؤمن يزني قال قد
يكون ذلك قلت يا رسول الله المؤمن يكذب قال لا انما يفتري الكذب الذين
لا يؤمنون قال عليه السلم ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له
ويل له **الفصل العشرون** في حفظ اللسان من كتاب المحاسن قال رسول الله
صلى الله عليه وآله امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك قال
ولا يعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه عن امير المؤمنين ع من حفظ
لسانه ستر الله عورته عن ابي جعفر ع قال كان ابو ذر يقول في خطبته يا مبتغي
العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم
على ذهبك وورقك عن ابي عبد الله ع عن امير المؤمنين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان كان في شيء شؤم ففي اللسان وقال ص السكوت ذهب
والكلام فضة عن الرضا عليه السلم قال ان الصمت باب من ابواب الحكمة يكسب
المحبة وانه دليل على كل خير عنه ع قال اتقوا الله وعليكم بالصمت

عنه

عنه عليه السلم قال ما احسن الصمت من غير عي والمهذار له سقطات عن الباقر
عليه السلم ان شيعتنا الخرس قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبداً
قال خيراً فغنم او سكت عن سوء فسلم عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام
عن ابي ذر انه كان يقول اجعل الكلام كلمتين كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت
عنها الثالثة لا تضر ولا تنفع لا تريدها ومن كتاب قال ابو عبد الله ع من
عرف الله كل لسانه وقال من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا من خير وقال
عليه السلم وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد ألسنتهم وقال امير المؤمنين
عليه السلم جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه
اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو
الفصل الحادي والعشرون في الاصلاح بين الناس وما يشبهه عن ابي عبد الله عليه السلم صدقة يحب
الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا والتقريب بينهم اذا تباعدوا عنه عليه السلام
قال كل كذب مسؤول عنه يوماً ما الا الكذب في ثلثة رجل كائد في حربه فهو موضوع
الاصلاح م عنه ورجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد اصلاح ما بينهما
ورجل وعد اهله شيئاً ولا يريد ان يتم لهم عليه يريد بذلك دفعها عن الباقر ع
قال الكذب كله اثم الا ما نفعت به مؤمناً ودفعت به عن دين المسلم قال النبي عليه
السلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه عن علي عليه السلم قال لما قدم عدي بن حاتم الى النبي

صلى الله عليه وآله اذ ادخله النبي بيته فلم يكن في بيته غير خصفة ووسادة
من ادم فطرحها رسول الله ص لعدي بن حاتم الخصفة الجلة من التمر
والادم جمع الاديم عن الرضا ع قال قال امير المؤمنين ع لا يابى الكرامة الا
الحمار قيل له ما معنى ذلك فقال ذلك في الطيب يعرض عليه والتوسعة
في المجلس من اباهما كان كما قال عن ابي عبد الله ع قال ثلثة لا يجهل حقهم
الا منافق معروف النفاق ذو الشيبة في الاسلام وحامل القرآن والامام
العادل الفصل الثاني عشر في ذكر المداراة وحسن الملكة من كتاب المحاسن عن
ابي عبد الله ع قال جاء جبرئيل ع الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي وقال ص امرني ربي بمداراة الناس كما امرني
بتبليغ الرسالة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وآله
فقال اوصني فكان فيما اوصاه ان قال له تحبب الى الناس يحبوك عن الصادق ع
قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة عنه
عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
قال جلس رجل من المسلمين يبكي فقال انا عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال له
رسول الله ص حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك
عنه عليه السلام قال كان امير المؤمنين ع يقول لا يجتمع في قلبك الافتقار الى الناس
والاستغناء عنهم فيكون انفاقك وبقاء عزك كسى ابو ذر بردين فاتزر باحدهما

وارتدى

وارتدى بشملة وكسى غلامه احدهما ثم خرج الى القوم فقالوا له يا ابا ذر لو
لبستهما جميعا كان اجمل قال اجل لكني سمعت رسول الله ص يقول اطعموهم
مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ومن كتاب اعلام الورى روي عن علي بن
الحسين عليهما السلام انه دعا مملوكه مرتين فلم يجبه ثم اجابه في الثالثة فقال له
يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما بالك لم تجبني قال امنتك قال الحمد لله
الذي جعل مملوكي يامنني وكانت جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب عليه
الماء فسقط الابريق من يدها فشجه فرفع راسه اليها فقالت الجارية
ان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ فقال كظمت غيظي قالت والعافين
عن الناس قال عفوت عنك قالت والله يحب المحسنين قال اعتقت
اذهبي فانت حرة لوجه الله عن ابي عبد الله ع قال بعث علي عليه السلام
غلاما له في حاجة فابطأ عليه فلما جاءه قال اسع فسعى ثم اقبل فقال له
يا امير المؤمنين ما اتى الا وقد شقت عليك فاذهب فانت حر كان
رسول الله ص اذا حضره الموت فلم يزل يوصي بالصلوة وما ملكت ايمانكم
حتى انكسر لسانه وقال رجل لرسول الله ص يا رسول الله كم تعفوا عن
الخادم فصمت عنه رسول الله ثم قال كل يوم سبعين مرة وقال صلى الله
عليه وآله من ضرب مملوكه الا في حد اكثر من ثلثة اسواط اقتص منه يوم
القيمة وقال صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة خب ولا خائن ولا سيئ

الملكة وقال صلى الله عليه وآله الاحسان الى المملوك يكبت العدو وقال
سلمان رضوان الله عليه لخادمه لولا القصاص يوم القيمة لاوجعتك
ضربا **الفصل الثالث والعشرون** في الرفق وحسن البشر من كتاب المحاسن عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ايما اهل بيت اعطي حظهم من الرفق في تقدير
المعيشة خير من السعة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا
يبقى معه شيء ان الرفيق يحب الرفق عن الباقر عليه السلم قال ان لكل
شيء قفلا وقفل الايمان الرفق وقال رسول الله صلعم الرفق نصف
العيش وقال صلعم ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع عن شيء
الا شانه عن ابي عبد الله ع قال ثلث من اتى الله بواحدة منهن اوجب
الله له الجنة الانفاق من اقتار والبشر لجميع العالم والانصاف من نفسه
عن ابي جعفر ع قال البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة وقربة
من الله عز وجل وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبعد من
الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم لن تسعوا الناس فالقوهم باموالكم
بطلاقة الوجه وحسن البشر وقال صلعم رحم الله كل سهل طلق عن ابي
عبد الله ع قال تبسم المؤمن في وجه المؤمن حسنة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله خياركم احسنكم اخلاقا الذين يالفون ويؤلفون
وقال صلعم ان المؤمن ليسكن الى اخيه كما يسكن الظمآن الى الماء البارد

وقال امير المؤمنين عليه السلم طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على
طاعة الله قال النبي عليه السلم الرفق يمن والخرق شؤم عن الصادق
ان عليه السلم قال الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف **الفصل الرابع والعشرون**
في محاسن الافعال عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولا يبغضنا اليهم وايم الله لو
يروون محاسن كلامنا لكانوا اعز وما استطاع احد ان يتعلق عليهم
بشيء وقال امير المؤمنين عليه السلم ذللوا اخلاقكم بالمحاسن وقودوها
الى المكارم وعودوها الحلم واصبروا على الايثار على انفسكم فيما تحمدونه
عنه قليلا من كثير ولا تداقوا الناس وزنا بوزن وعظموا اقداركم بالتغافل
من الدني من الامور وامسكوا ارماق الضعيف بالمعونة له بجاهكم وان
عجزتم عما رجا عندكم فلا تكونوا بحاثين عما غاب عنكم فيكثر غائبكم وتحفظوا
من الكذب فانه من ارذل الاخلاق قدرا وهو نوع من الفحش وضرب من
الدناءة وتكرموا بالتعامي عن الاستقصاء وروي بعضهم بالتعامس عن
الاستقصاء عن ابي جعفر عليه السلم قال احبب اخاك المسلم واحبب له ما
تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك وان احتجت فسله وان سالك فاعطه
ولا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه ظهر لك وان غاب فاحفظه في غيبته
وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك عاتبا

فلا تفارقه حتى تسل سخيمة ما في نفسه وان اصابه خير فاحمد الله وان
ابتلي فاعضده وتمحل له عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عن علي قال
قال رسول الله ص انسك الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا لجميع
المسلمين عن علي عليه السلام قال لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد
لها محملا عن الباقر عليه السلام قال كرم المؤمن صلوته وقيامه بالليل وقولوا
للناس حسنا عنه عليه السلام قال عليكم بتقوى الله ولا يضمر احدكم لاخيه
امرا لا يحبه لنفسه فانه ليس من عبد يضمر لاخيه امرا لا يحبه لنفسه الا جعل
الله ذلك سببا للنفاق في قلبه جاء اعرابي الى النبي ص وهو يريد بعض
غزواته فاخذ بغرز راحلته فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله علمني شيئا
ادخل به الجنة فقال ما احببت ان ياتيه الناس اليك فاته اليهم وما كرهت
ان ياتيه الناس اليك فلا تأته اليهم خل سبيل الراحلة عن ابي عبد الله
قال مر النبي ص بقوم يرفعون حجرا فقال ما يدعوكم الى هذا فقالوا نعرف
اشدنا واقوانا فقال الا اخبركم باشدكم واقواكم قالوا بلى قال هو الذي
اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من حق
واذا قدر لم يتعاط ما ليس له كتب ابو ذر الى سلمان رحمه الله اما بعد فانك
لن تنال ما تريد الا بترك ما تشتهي ولن تبلغ ما تأمل الا بالصبر على
ما تكره فليكن قولك ذكرا ونظرك عبرة وصمتك تفكرا واعلم ان الله

اعجز

اعجز الناس عجزا من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وان
اكيس الناس كيسا من ادان نفسه وعمل لما بعد الموت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من رد عن قوم من المسلمين وجبت
له الجنة عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله بقاء الاسلام والمسلمين
جعل المال عند من يؤدي الحق منه ويصنع فيه الخير واذا اراد فناء الاسلام
والمسلمين جعل المال عند من لا يؤدي الحق منه ولا يصنع فيه المعروف عنه
عليه السلام قال ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن طعام الاسير فقال طعام الاسير على اسره وان كان يراد قتله من
الغد فانه ينبغي ان يطعم ويسقى ويظل ويرفق به من كافر او غيره عنه عليه السلام
قال لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين
تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه عنه ع قال ليس منا غير المتراحمين
فينا ليس منا غير المتزاورين فينا ليس منا غير المتباذلين فينا

الفصل الخامس والعشرين

في الانفاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص لم نبعث لجمع
المال ولكن بعثنا لانفاقه عنه عليه السلام قال انفق بالخلف واعلم انه من لم
ينفق في طاعة الله ابتلي بان ينفق في معصية الله وعلم ان من لم يمش في
حاجة ولي الله ابتلي بان يمشي في حاجة عدو الله عنه عليه السلام قال مر رسول
الله ص على بلال وعنده صبر من تمر فقال يا بلال امنت ان تصبح لها في نار

جهنم انفق يا بلال ولا تخف من ذي العرش اقتارا عن ابي جعفر قال ان
من صلاح الدين وصلاح اهل الدين وقال الآخر ان من صلاح الاسلام
وصلاح اهل الاسلام ان تصير الاموال الى من يؤدي فيها الحقوق ويصطنع
فيها المعروف وان من فساد الدين وفساد اهل الدين ان تصير الاموال الى
من لا يؤدي فيها الحق ولا يصطنع فيها المعروف عنه مثله الا من لا يؤدي فيها الحق
بقاء المسلمين وان من فناء الاسلام وفناء المسلمين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله اذا انعم على عبد نعمة لم يسلبه اياها ما استقام حتى يتغير عن
طاعة الله تغير الله له عند ذلك عن الباقر ع قال انما رجل منكم راى في نفسه
وكدح اوماله واهله غيرا فليبتغ ربه وليستغفره ثم قال الباقر عليه السلام وانا
اضمن له اذا هو فعل ذلك وعلى الله ان يغنيه ويرجع له الى ما احب الفصل السادس
والعشرون في الياس والاستغناء عن الناس عن ابي عبد الله ع قال اشتدت
حال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته لو اتيت رسول
الله صلى الله عليه وآله فسألته فجاء الى النبي ص فلما رآه النبي قال من سألنا
اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع الى امرأته
فاعلمها فقالت ان رسول الله بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه رسول الله صلى الله
عليه وآله قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله حتى فعل الرجل
ما ذكره ثلثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم اتى الجبل فصعده فقطع حطبا

ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فاكله ثم ذهب من الغد
فصعده فجاء باكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى بكرين
وغلاما ثم اشترى حتى ايسر فجاء النبي صلى الله عليه وآله فاعلمه كيف جاء
يسأله وكيف سمع من النبي ص وقال صلى الله عليه وآله وقد قلت لك من سألنا
اعطيناه ومن استغنى اغناه الله عن الباقر عليه السلام قال من يئس مما فاته
اراح بدنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اروح الروح الياس عن الناس عنه
عليه السلام قال طلب الحوائج الى الناس استسلاب للعزة مذهب للحياء والياس
مما في ايدي الناس عز للمؤمن والطمع هو الفقر الحاضر عن ابي عبد الله ع
قال طلب الحوائج الى الناس هو الفقر الحاضر عن الباقر عليه السلام قال اظهر
الياس مما في ايدي الناس فان ذلك هو الغنى واياك والطمع فانه الفقر
الحاضر عن الصادق عليه السلام قال اتقوا الله وصونوا انفسكم بالاستغناء عن
طلب الحوائج واعلموا ان من خضع لصاحب السلطان الجائر ولمن يخالفه
في دينه طلبا لما في يديه من دنياه اخمله الله ومقته عليه ووكله اليه فان
هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله البركة منه ولم يأجره
على شيء ينفقه منه في حج ولا عتق ولا بر الباب الرابع في آداب العشرة
الفصل الاول في اتخاذ الاخوان عن ابي عبد الله ع قال لا تفتش الناس
فتبقى بغير صديق وعنه عليه السلام قال المؤمن اخو المؤمن لا يظلمه ولا يخذله

لا يغشه ولا يغتابه ولا يخونه ولا يكذبه قال لا ينبغي للمؤمن ان يستوحش
الى اخيه المؤمن فمن دونه فان المؤمن عزيز في دينه وعنه عليه السلام قال لا تذهب
الحشمة فيما بينك وبين اخيك فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء
الحشمة بقاء المودة عن ابي عبد الله ع قال اذا اضاق احدكم فليعلم اخاه
ولا يعين على نفسه وعنه عليه السلام قال من عظم دين الله عظم حق اخوانه
ومن استخف بدينه استخف باخوانه وعنه قال من سأل اخاه المؤمن حاجة
من ضر فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده او من عند غيره حشره الله
يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى يفرغ الله من حساب الخلق وعنه عليه السلام
قال من مشى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله
عن الباقر عليه السلام قال يجب للمؤمن النصيحة عن حماد بن عثمان قال كنت
عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له ابو عبد الله ما
لاخيك يشكوك قال يشكوني اني استقصيت حقي منه فقال ابو عبد الله
كأنك اذا استقصيت حقك لم تسئ ارأيت ما ذكر الله عز وجل في القرآن
يخافون سوء الحساب اخافوا ان يجور الله جل ثناؤه عليهم لا والله ما
خافوا ذلك وانما خافوا الاستقصاء فسماه الله سوء الحساب فمن
استقصى من اخيه فقد اساء عن جعفر بن محمد بن مالك رفعه الى ابي
عبد الله ع عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله اخواننا يسألون

عمل

عمال السلطان افندعو لهم فقال ابو عبد الله هل ينفعونكم قلت لا
فقال ابرؤوا منهم برئ الله منهم عن محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله ع
لا تدخل لاخيك في امر مضرته عليك اعظم من منفعته له قال ابن سنان
ان الرجل له دين كثير ولك مال قليل فتؤدي عنه فيذهب مالك و
لا تكون قضيت دينه عنه عليه السلام قال يقال للمؤمن يوم القيمة تصفح وجوه
الناس فمن سقاك شربة او اطعمك اكلة او فعل بك كذا وكذا فخذ بيده
فادخله الجنة فاخذ بيده فادخله الجنة وعنه عليه السلام قال من اكرم مؤمناً
فكانما يكرم الله ومن دعا لاخيه المؤمن دفع الله عنه البلاء ويدر عليه الرزق
وعن امير المؤمنين عليه السلام قال عليكم بالاخوان فانها عدة للدنيا وعدة
للآخرة الا تسمع الى قول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم وقال عليه السلام لو ان رجلا قام الليل وصام النهار وذبح بين الركن و
المقام لم يبعثه الله يوم القيمة الا مع من احب بالغا ما بلغ ان جنة فجنة
وان نارا فنارا عن النبي ص ما احدث عبد اخا في الله الا احدث له
درجة في الجنة عن الصادق عليه السلام قال اكبر من الانصاف مطالبة الا
خوان بالانصاف جاء رجل الى سلمان الفارسي فدعاه فقال ان فلانا
صنع لك طعاما فقال اقرأه مني السلام وقل له ومن معي فرجع الرسول فقال
انت ومن معك قال فقمنا وكنا ثلاثة عشر رجلا فاتينا الباب فاستأذن

سلمان فخرج رب البيت فاخذ بيد سلمان فادخله البيت فاراد بعضنا
عن يمينه وشماله فاجلسه وحل ذر قميصه وكان ايام حر ففرح عنه
فضحك سلمان ففرحنا بضحكه فقلنا يا ابا عبد الله ما الذي اضحكك قال
سمعت رسول الله يقول ما من رجل مسلم اكرم اخاه المسلم بتكرمة يريد
به وجه الله الا نظر الله اليه وما نظر الله الى عبد الا فلا يعذبه ابدا
عن انس قال اهدي لرجل من اصحاب النبي ص رأس شاة مشوي فقال
ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا فبعث اليه فلم يزل يبعث به واحد
الى واحد حتى تداولها سبعة ابيات حتى رجعت الى الاول فنزلت
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح فاولئك هم
المفلحون وفي رواية فتداولته تسعة انفس ثم عاد الى الاول عن ابي جعفر
عليه السلم قال من اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا
والاخرة ومن اغتيب عنده المؤمن فلم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته
وعونه خفضه الله في الدنيا والاخرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من عرض لاخيه المؤمن فكانما خدش وجهه وقال ع
المؤمن مرآة اخيه يميط عنه الاذى **الفصل الثاني** في آداب المعاشرة من كتاب
المحاسن عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله ع كيف ينبغي لنا ان نصنع
فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس فقال تؤدون

الامانة

الامانة وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون
جنائزهم عنه ع قال احضروا مع قومكم مساجدكم واحبوا للناس ما تحبون
لانفسكم اما يستحيي الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره عنه ع
قال في قول الله عز وجل انا نريك من المحسنين فقال كان يوسع المجلس و
يستقرض للمحتاج ويعين الضعيف عنه قال اياكم وما تعتذر منه فان المؤمن
لا يسيء ولا يعتذر والمنافق يسيء كل يوم ويعتذر عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون
ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان والسباب على المؤمنين والفاحش
المتفحش والسائل الملحف ويحب الحيي الحليم المتعفف عن الباقر عليه السلم قال من
خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا فافعل عن ابي عبد الله ع
قال اذا كان ثلثة من المؤمنين فلا يتناجى منهما اثنان دون صاحبهما
فان ذلك مما يحزنه ويؤذيه وعنه قال اذكر اخاك اذا توارى عنك بما تحب
ان يذكرك به اذا تواريت عنه ودعه من كل ما تحب ان يدعك منه فان ذلك
العمل واعمل عمل من يعلم انه مجزي بالاحسان ماخوذ بالاجرام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله المؤمن حرام كله عرضه وماله ودمه عن النبي صلى الله
عليه وآله قال لا تطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات اخيه تتبع الله
عثرته ومن تتبع الله عثرته فضحه ولو في جوف بيته قال امير المؤمنين عليه السلم

لأن أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين عن الباقر ع
قال الكذب كله إثم إلا ما نفعت به مؤمنا أو دفعت به عن دين المسلم
عن الصادق ع قال صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا
تفاسدوا وتقريب إذا تباعدوا عنه عليه السلام قال ما من مؤمن إلا و
فيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح وقال أمير المؤمنين عليه السلام
إياكم والمزاح فإنه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الأصغر عن
أبي عبد الله عليه السلام قال إياكم والمزاح فإنه يذهب بماء الوجه ومهابة
الرجل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يجلسون فيلهون ويتحدثون
ويضحكون حتى أنزل الله عز وجل ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر
الله فلما قرأ رسول الله ص عليهم هذه الآية تركوا الحديث واللهو والمزاح
عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال يحيى بن زكريا ع كان يبكي ولا يضحك وكان
عيسى عليه السلام يضحك ولا يبكي وكان الذي يصنع عيسى أفضل مما يصنع يحيى
عن أبي عبد الله ع قال ضحك المؤمن تبسم وفي رواية قال إذا قهقهت فقل
اللهم لا تمقتني عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن من الجهل الضحك من غير
عجب عن الصادق ع قال كثرة الضحك تمج الإيمان مجا عن الرضا عليه السلام
قال إذا كان الرجل حاضرا فكنه وإذا كان غائبا فسمه عن الباقر عليه السلام
قال من حق المؤمن على أخيه أن يشبع جوعته ويواري عورته ويفرج عنه

كربته

كربته ويقضي دينه فإذا مات خلفه في أهله وولده ومن كتاب روضة
الواعظين عن الصادق عليه السلام قال للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبات
ما فيها حق إلا وعليه واجب إن خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته
ولم يكن لله عز وجل فيه نصيب قلت جعلت فداك حدثني ما هي قال أيسر حق
منها أن تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني أن تمشي في
حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله والحق الثالث أن تصله بنفسك ومالك و
يدك ورجلك ولسانك والحق الرابع أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه
والحق الخامس أن لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظمأ والحق
السادس أن تكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك امرأة ولا خادم أن تبعث
خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فرشه فإن ذلك كله إنما جعل
بينك وبينه والحق السابع أن تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعوده
في مرضه وتشخص بدنك في قضاء حوائجه فإذا فعلت ذلك به وصلت
ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عز وجل قال الصادق عليه السلام
من تولى أمرا من أمور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في أمور
الناس كان حقا على الله عز وجل أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة
سئل عليه السلام ما أدنى حق المؤمن على أخيه قال أن لا يستأثر عليه بما هو
أحوج إليه منه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابنه الحسن ع يا بني لولا أن روي

٩٣

ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم سيد قوم فاعرفوا سودده
عن النبي ص قال المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم اعظم
اجرا من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم وقال الصادق عليه السلم
تقربوا الى الله بمواساة اخوانكم وقال المؤمن اعظم حرمة من الكعبة و
قال النبي عليه السلم اذا جاء الرجل فسله عن اسمه واسم ابيه وممن هو خبر
فانه اوصل للمودة وقال صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يرفعن الينا عورة اخيه المسلم ودخل رسول الله ص غيضة و
معه صاحب له فقطع غصنين احدهما اعوج والآخر مستقيم ودفع الى صاحبه
المستقيم وحبس لنفسه الاعوج فقال الرجل انت احق بهذا مني يا رسول الله
قال كلا ما من مؤمن صاحب صاحبا الا وهو مسئول عنه يوم القيمة ولو ساعة من
نهار قال علي بن يقطين اضمن لي خصلة اضمن لك ثلثا فقال جعلت فداك وما الخصلة
التي اضمنها لك وما الثلث التي تضمن لي قال فقال عليه السلم اما الثلث التي
اضمن لك ان لا يصيبك حر الحديد ابدا بقتل ولا فاقة ولا سجن حبس قال فقال
علي وما الخصلة التي اضمنها لك قال فقال تضمن لي ان لا يأتيك ولي ابدا الا اكرمته
قال فضمن علي الخصلة وضمن له ابو الحسن عليه السلم الثلث عن ابي عبد الله عليه السلم
قال عليكم بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد والخروج واعلموا انه
ليس منا من لم يملك نفسه عند الغضب وليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه
ومرافقة

ومرافقة من رافقه ومخالطة من خالطه ومجاورة من جاوره ومجاملة من
جامله وممالحة من مالحه ومخالقة من خالقه وعليكم بالتقاء الله والكف [illegible]
والكتمان فاني والله نظرت عيبا وشيئا الا خلا دأب الناس فقد اخذوا اهلكوا في
هلكوا في احدث الحادثة في عماد الناس فاتقوا الله ما استطعتم ولا قوة الا بالله
قال عليه السلم من كلما اخاه حاجة فلم يبالغ فيها فقد خان الله ورسوله وقال ع
من عرقت جبهته في حاجة اخيه في الله عز وجل لم يعذب بعد ذلك

الفصل الثالث

في الاستيذان من كتاب المحاسن عن امير المؤمنين عليه السلم قال اذا بلغ احدكم
فليسلم يرجع قرينه الشيطان واذا دخل احدكم بيته فليسلم تنزل البركة و
تونسه الملائكة عن ابي عبد الله ع قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله
وبالله وسلام على اهلك وان لم يكن فيه احد فقل بسم الله وسلام على
رسوله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قلت
ذلك فر الشيطان من منزلك وقال عليه السلم الرجل اذا دخل على اهله واذا
دخل يضرب عليه ويتنحنح يصنع ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا
يكرهه وقال عليه السلم لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا
على اهلها ذلكم خير لكم قال الاستيناس وقع النعل والتسليم عنه قال ع
اذا استاذن احدكم فليبدأ بالسلم فانه اسم من اسماء الله عز وجل فليستاذن
من وراء الباب قبل ان ينظر الى قعر البيت فانما امرتم بالاستيذان من

اجل العين والاستيذان ثلث مرات فان قيل ادخل فليدخل وان
قيل ارجع فليرجع اولهن يسمع اهل البيت والثانية يأخذ اهل البيت
حذرهم والثالثة يختار اهل البيت ان شاؤا اذنوا وان شاؤا لم ياذنوا
ثم ليرجع كان رسول الله ص اذا اتى باب قوم لم يبصر حتى يؤذن با
لسلام ثلث مرات عن ابي عبدالله ع قال فليستاذن الذين ملكت
ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات كما امركم الله ومن بلغ
الحلم فلا يلج على امه ولا على اخته ولا على خالته ولا على سوى ذلك
الا باذن ولا ياذنوا حتى يسلم والسلام طاعة من الله وعنه في قول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم
يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات فقال هؤلاء المملوكون من الرجال والنساء
والصبيان الذين لم يبلغوا الحلم يستاذنون عليكم عند هذه الثلث
العورات من صلوة العشاء وهي العتمة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة بعدم
ومن قبل صلوة الفجر ويدخل مملوككم بعد هذه الثلث العورات بغير
اذن ان شاؤا عن جابر بن عبدالله قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله يريد فاطمة صلوات الله عليها وانا معه فلما انتهينا الى الباب
وضع يده عليه فدفعه ثم قال السلام عليكم فقالت فاطمة عليكم السلام
يا رسول الله قال اادخل قالت ادخل يا رسول الله قال ادخل انا و

من معي فقالت يا رسول الله ليس على راسي قناع فقال يا فاطمة
خذي فضل ملحفتك فقنعي به راسك ففعلت ثم قال السلام عليكم فقالت
وعليكم السلام يا رسول الله قال اادخل قالت نعم يا رسول الله قال
ومن معي قالت ومن معك قال جابر فدخل رسول الله ص ودخلت و
اذا وجه فاطمة اصفر كانه بطن جرادة فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما لي ارى وجهك اصفر فقالت يا رسول الله من الجوع فقال رسول
الله ص اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة اشبع فاطمة بنت محمد قال
جابر فوالله لنظرت الى الدم يتحدر من قصاصها حتى عاد وجهها فما
جاعت بعد ذلك اليوم عن حمزة بن حمران قال كنت انا وحسن العطار
فسلمنا على ابي عبدالله عليه السلام فرد علينا السلام ثم نظرنا ان يقول لنا ا
دخلوا فقال ما لكم لا تدخلون السلم قد اذن السلم قد رددت عليكم
فقد اذنتكم يا اهل العراق ما اعجبكم يكتفى بالاول وفي رواية كان علي
عليه السلام يستاذن على اهل الذمة عن ابي عبدالله ع قال ليستاذن
الرجل على ابنته واخته اذا كانتا متزوجتين عن ام سلمة في خبر طويل
كنت موضع الحاجة اليها في سحر يومنا جاء امير المومنين فدق الباب قالت
قال رسول الله ص قومي فافتحي له الباب ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي
الباب حتى لم يسمع حساً ولا حركة وصرت الى خدري استاذن فدخل ع

الخبر **الفصل الرابع** في التسليم والمعانقة من كتاب المحاسن عن الباقر
عليه السلام قال لا تقول افشوا سلام الله فان سلام الله لا ينال الظالمين
عنه قال قال رسول الله ص اذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا
تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار وعنه قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه
لا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله قد يكون قد سلم ولم يسمعهم واذا
رد احدكم فليجهر برده لا يقول سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان علي عليه السلام
يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام ثم تلا علي قول الله
السلام المؤمن المهيمن عن امير المؤمنين عليه السلام قال للسلام سبعون حسنة تسعة
وستون للمبتدي وواحدة للراد عن ابي عبد الله قال من التواضع ان تسلم
على من لقيت وقال البخيل من بخل بالسلام وعنه قال يسلم الراكب على الماشي
والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة جماعة سلم الاقل على الاكثر
واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة وعنه قال القليل يبدؤن
الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير
واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال وعنه قال اذا سلم رجل من الجماعة
اجزء عنهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم وعنه
قال من قال سلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله و
بركاته فهي ثلثون عنه قال كان رسول الله ص يسلم على النساء ويردن عليه و

كان امير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة
منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام و
قال صلى الله عليه وآله اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه وليصافحه فان الله
عز وجل اكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنيع الملائكة من كتاب الروضة قال امير
المؤمنين عليه السلام نهى رسول الله ص ان يسلم على اربعة على السكران في سكره
وعلى من يعمل التماثيل وعلى من يعمل بالنرد وعلى من يلعب باربعة عشر وانا ازيدكم
الخامسة انهاكم ان تسلموا على صاحب الشطرنج قال الباقر عليه السلام لا تسلموا على
اليهود ولا النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد
شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي
يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام
لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربا ولا على رجل
جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه وروي
عن امير المؤمنين ع انه قال ستة لا ينبغي ان يسلم عليهم وستة من اخلاق قوم
لوط فاما الذي لا ينبغي السلام عليهم فاليهود والنصارى واصحاب النرد وا
لشطرنج وصاحب الخمر والبربط والطنبور والمتفكهين بسب الامهات والشعراء
عن ابي عبد الله ع قال اذا سلم عليك يهودي او نصراني او المشرك فقل عليك

٩٣

عن امير المؤمنين عليه السلم قال يبدأ اهل الكتاب بالسلام واذا سلموا
فقولوا عليكم قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف الدعاء لليهودي والنصراني
قال بارك الله في دنياك عن الفيض بن القسم قال سألت ابا عبد الله ع
عن التسليم على اهل الكتاب في الكتاب قال تكتب سلام على من اتبع الهدى
وفي اخره سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين عن زريح قال سألت
ابا عبد الله عن التسليم على اليهودي والنصراني والرد عليهم في الكتاب فكره
ذلك قال النبي عليه السلم لا تدع احدا الى طعامك حتى يسلم وقال عليه السلم
السلم اسم من اسماء الله تعالى فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بالقوم
فسلم عليهم فلم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب قال عليه السلم
والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا
ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام من الفردوس عن الفضل
ابن عباس قال قال رسول الله ص يا فضل هل تدري ما تفسير السلم عليكم
اذا قال الرجل للرجل السلام عليكم ورحمة الله معناه الى عهد الله وميثاقه
اي لا اغتابك ولا اعيب عليك مقالتك ولا ابغي زلتك فاذا رد
عليه وعليكم السلام ورحمة الله يقول لك علي مثل الذي عليك ورحمة الله
والله شهيد على ما تقولون من كتاب اللباس سأل السائل عن الصادق ع
عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال المرأة تقول عليكم السلم

والقبل

والرجل يقول السلام عليكم من كتاب السيد ناصح الدين ابي البركات قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من رأس التواضع ان تبدؤا بالسلام على
من لقيت وترد على من سلم عليك وان ترضى بالدون من المجلس و
لا تحب المدحة والتزكية وقال صلى الله عليه وآله ان اعجز الناس من عجز
عن الدعاء وان ابخل الناس من بخل بالسلام قال عمار بن ياسر رحمة
الله عليه ثلث من جمعهن جمع الايمان الانفاق من الاقتار والانصاف
من نفسك وبذل السلام للعالم عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا
عبد الله عليه السلم اسلم على اهل القبور قال نعم قلت كيف اقول قال تقول
السلام على اهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
انتم لنا فرط وانا بكم ان شاء الله راجعون **الفصل الخامس** في المصافحة و
التقبيل من كتاب المحاسن قال رسول الله ص اذا لقي احدكم اخاه فليسلم
عليه وليصافحه فان الله عز وجل اكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة
عن الصادق قال ان في تصافحكم مثل اجر المهاجرين عن ابي عبيدة الحذاء
قال زاملت مع ابي جعفر عليه السلم فكان اذا نزل يريد حاجة ثم ركب صافحني
قال فقلت كانك ترى في هذا شيئا قال نعم ان المؤمن اذا صافح المؤمن
تفرقا من غير ذنب وعنه ع قال اذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح
اعظم اجرا من الذي يدع اولا وان الذنوب لتتحات فيما بينهما حتى لا يبقى

ذنب عن الصادق عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده
حتى يكون هو الذي ينزع يده منه عنه انه كره ان يصافح الرجل المرأة وان
كانت مسنة سأل رجل عن ابي عبد الله عن اجر المؤمنين اذا التقيا وتعتنقا
فقال لهما اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه
و لا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفور لكما فاستأنفا فاذا اقبلا
على المسائلة قالت الملائكة بعضهم لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله
عليهما قال اسحق قلت له جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله
عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم بكى حتى اخضلت لحيته وقال يا اسحق ان الله تبارك وتعالى انما امر الملائكة
ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا تكتب
لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى عنه قال ان
سرعة ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة
اختلاط ماء السماء بالانهار وان بعد ائتلاف قلوب الفجار اذا التقوا
وان اظهروا التودد بالسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها
على مذود واحد وفي رواية ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في مصافحة
المسلم اليهودي والنصراني قال من وراء الثوب فان صافحك بيده فاغسل
يدك وفي رواية اذا لم تجد ماء فامسح على الحائط عن ابي عبد الله ع

قال

قال ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله في
موضع النور من جبهته وعنه قال اذا بلغت الجارية ست سنين مرها بتقبيل وعنه
قال ليس القبلة على الفم الا للزوجة والولد الصغير وعنه قال قبل رجل يده فقال
اما هذا لا يصلح الا لنبي او من اريد به النبي عن ابي الحسن عليه السلام قال من قبل الرحم
ذا قرابة ليس عليه شيء وقبلة الاخ على الخد وقبلة الامام
بين عينيه قال الصادق عليه السلام ان لكم نورا تعرفون به حتى ان احدكم اذا صافح
اخاه يرى نبانة عند تسليمه عليه قال الصادق عليه السلام بينا ابرهيم خليل الرحمن
في جبل بيت المقدس يطلب المرعى لغنمه اذا سمع صوتا فاذا هو برجل قائم يصلي
طوله اثنا عشر شبرا فقال له يا عبد الله لمن تصلي قال لاله السماء فقال ابرهيم عليه السلام
هل بقي احد من قومك غيرك قال لا قال فمن اين تاكل قال اجتني من الشجر في الصيف
واكله في الشتاء قال فاين منزلك قال فاومى بيده الى الجبل فقال له ابرهيم عليه السلام
هل لك ان تذهب بي معك فابيت عندك الليلة فقال ان قدامي ماء لا يخاض قال
كيف تصنع قال امشي عليه قال فاذهب بي معك فلعل الله ان يرزقني ما رزقك
قال فاخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا الى منزله فقال ابرهيم عليه السلام اي
الايام اعظم فقال له العابد يوم يدان الناس بعضهم من بعض قال فهل لك ان
ترفع يدك وارفع يدي فندعو الله عز وجل ان يؤمننا من شر ذلك اليوم فقال له وما
تصنع بدعوتي فوالله ان لي لدعوة منذ ثلث سنين ما اجبت فيها بشيء

فقال له ابرهيم عليه السلام او لا اخبرك لاي شيء احتبست دعوتك قال بلى قال
له ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب
اليه واذا ابغض عبدا عجل له دعوته او القى في قلبه الياس منها ثم قال
له وما كان دعوتك قال مر بي غنم ومعها غلام له ذوابة فقلت يا غلام لمن
هذه الغنم قال لابرهيم خليل الرحمن فقلت اللهم ان كان لك في الارض خليل
فارنيه فقال له ابرهيم عليه السلام فقد استجاب لك انا ابرهيم خليل الرحمن فعا
نقه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله جاءت المصافحة عن زريق
عن الصادق ع قال مصافحة المؤمن بالف حسنة عن ابي عبد الله عن
ابيه عن علي عليه السلام قال لا تسلم على المراة عن سعيدة وامنة اختي محمد بن
ابي عمير قالتا دخلنا على ابي عبد الله فقلنا تعود المراة اخاها في الله قال نعم
قلنا فتصافحه قال نعم من وراء ثوب كان رسول الله ص لكيل الصوف يوم بايع
النساء وكانت يده في كمه وهن يمسحن ايديهن عليه عن ابي جعفر الثاني قال
كانت مبايعة رسول الله ص النساء ان غمس يده في قدح من ماء ثم امرهن
ان يغمسن ايديهن في ذلك القدح بالاقرار والايمان بالله والتصديق لرسول
الله صلى الله عليه واله على ما اخذ عليهن وفي رواية ان رسول الله ص دعا
ثم غمس يده في الاناء ثم اخرجها ثم امرهن فغمسن ايديهن في الاناء عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ولا يعصينك في معروف قال المعروف ان لا يشققن

جيبا

جيبا ولا يلطمن وجها ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن
ثوبا ولا ينشرن شعرا **الفصل السادس** في اداب الجلوس من كتاب المحاسن وعنه
عن ابي عبد الله قال كان رسول الله ص اكثر ما يجلس تجاه القبلة وعنه قال
كان رسول الله ص اذا دخل منزلا قعد في ادنى المجلس حين يدخل وكان جلوسه
ثلثا جلوس القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه فيشد يده في ذراعه
وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط الاخرى ولم ير متربعا
قط عن حماد بن عثمان قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يجلس في بيته قبالة القبلة
عن ابي عبد الله عليه السلام الغرفة لحرم المؤمن في الصيف باع عنه قال من رضي بدون
الشرف من المجلس لم يزل يصلي الله عز وجل وملائكته عليه حتى يقوم وقال الجلوس
المؤمن في المسجد رباط عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث يصفين
ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا لقيه ويوسع له في المجلس اذا جلس اليه ويدعوه
باحب الاسماء اليه عنه قال قال رسول الله ص الاتكاء في المسجد رهبانية العرب
ان المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته وقال صلى الله عليه واله اذا جلستم الى العلم
او جلستم في مجالس العلم فادنوا ولتجلس بعضكم خلف بعض ولا تجلسوا متفرقين
كما تجلس اهل الجاهلية وقال ص في وصيته لابي ذر يا ابا ذر من احب ان يتمثل له
الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه واله اذا جلس احدكم
في مجلس فلا يبرحن منه حتى يقول ثلث مرات سبحانك وبحمدك لا اله الا انت

اغفر لي وتب علي فان كان في خير فكان في كالطابع عليه وان كان مجلس
الوعظ كان كفارة لما كان في ذلك المجلس وقال صلى الله عليه وآله اذا انتهى
احدكم الى المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس فاذا قام فليسلم فان الاول
ليس اولى من الآخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ثلث مجالسة تميت القلوب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء
والجلوس مع الاغنياء الانذل الرجل الخبيث مر امير المؤمنين على دكاكين مسجد
الشمال فامر باهلاحها فهدمت فلما هدمت بنوها حتى فعل ذلك ثلث
مرات فوقف عليه بعد الثالثة وبعد جلوس عليها فقال اذا ابيتم فغضوا
الطرف وردوا الضالة وارشدوا الطريق عن الصادق عليه السلام قال لكل شي
حلية وحلية الاخوان الهفل لا ينبغي للمؤمن ان يجلس الا حيث ينتهي به الجلوس
فان تخطي اعناق الرجال سخافة قال رسول الله ص اذا اخذ القوم مجالسهم
فان دعا رجل اخاه فاوسع له في مجلسه فليأته فانما هي كرامة اكرمه بها اخوه
وان لم يوسع له احد فلينظر اوسع مكان يجده فليجلس فيه وقال صلى الله عليه و
آله لان يوسع احدكم لاخيه في المجلس خير من عتق رقبة وقال ص لا يوسع
المجلس الا لثلث لذي سن لسنه ولذي علم لعلمه ولذي سلطان لسلطانه
الفصل السابع في العطاس عن الرضا ع قال العطسة من الله والتثاؤب
من الشيطان قال الباقر عليه السلام نعم الشي العطسة تنفع في الجسد وتذكر

الله قلت ان عندنا قوما يقولون ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله في العطسة
نصيب قال ان كانوا كاذبين فلا نالتهم شفاعة محمد ص عطس رجل عند
ابي عبد الله فقال الحمد لله وسلام على رسول الله فقال ابو عبد الله هذا
حق الله قد اديت وهذا حق رسول الله ص فاين حقنا عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا عطس قال له علي عليه السلام رفع الله ذكرك وقد فعل و
كان اذا عطس علي عليه السلام قال له رسول الله ص اعلى الله كعبك وقد فعل عن
سعد بن ابي خلف قال كان ابو جعفر ع اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال
يغفر الله لكم ويرحمكم واذا عطس عنده انسان قال يرحمك الله عن امير المؤمنين
قال من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال اذهب الله عنه ما كان
يجد وجع الاذنين والاضراس عن الباقر عليه السلام قال اذا عطس الرجل ثلثا
فسمته ثم اتركه بعد ذلك التسميت بالسين والشين الدعاء للعاطس عن عبد
الرحمن بن ابي نجران قال عطس نصراني عند ابي عبد الله فقال له يرحمك الله فقالوا له
تقول هذا لنصراني فقال لن يهديه الله حتى يرحمه قال قال رسول الله ص اذا كان
الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل واغضض من صوتك قال هي العطسة القبيحة والرجل يرفع صوته
في الحديث رفعا اي قبيحا الا ان يكون داعيا لله عن الباقر قال اذا عطس دليل على
العافية وراحة في البدن الفصل الثامن في التزاور والهجرة من كتاب المحاسن قال

امير المؤمنين عليه السلام زيادة وجمال قيل له وما الجمال قال تصلوا قرابته وتزاوروا
وقال انتم في تزاوركم مثل اجر الحاجين عن علي بن الحسين قال من زار اخاه في الله
طلبا لانجاز موعود الله شيّعه سبعون الف ملك وهتف به هاتف من خلفه
الا طبت وطابت لك الجنة فاذا صافحه غمرته الرحمة قال النبي صلى الله عليه وآله
ان ملكا لقي رجلا قائما على باب فقال له يا عبد الله ما حاجتك في هذه الدار
فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه فقال بينك وبينه رحم او نزعتك اليه
حاجة فقال ما لي اليه حاجة غير اني اتعهده في الله رب العالمين ولا بيني
وبينه رحم ماسة اقرب من الاسلام فقال له الملك اني رسول الله اليك و
هو يقرئك السلام ويقول لك اياي زرت فقد اوجبت لك الجنة وقد عافيتك
من غضبي ومن النار لحبك اياه في عن الباقر قال من زار اخاه في الله ضنا
الكبر فهو زور الله فاذا صافحه لم يسأل الله حاجة في دين ولا دنيا الا قضاها
عن هشام بن سالم رفعه الى امير المؤمنين قال خرج يوما على اصحابه وهو راكب
فمشوا معه فالتفت اليهم فقال الكم حاجة قالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب
ان نمشي معك فقال لهم اركبوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب و
مذلة للماشي قال وخرج عليهم مرة اخرى فمشوا معه فقال لهم ان خفق
النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى النوكى الاحمق ويحمل انوك
ونوكى والنواكة الحماقة عن النبي ص قال يقول الله تعالى وجبت محبتي

للمتحابين

للمتحابين فيّ والمتباذلين فيّ عن الباقر قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلث
رجل حكم في نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله عن الصادق قال قال
رسول الله ص لا هجرة فوق الثلث عن الرضا قال هجر الحسن الحسين عليهما السلام
فجاء محمد بن الحنفية الى الحسين فقال يا ابا عبد الله لا تذهب الى ابي محمد فان
له سنا فقال له الحسين ع سمعت جدي رسول الله ص يقول ما متهاجران يبدر
احدهما صاحبه بالسلام الا كان البادي السابق الى الجنة وقد كرهت ان اسبق
ابا محمد الى الجنة قال فمضى محمد الى الحسن عليه السلام فاخبره فقال صدق ابو عبد الله
اذهب بنا اليه قال رسول الله ص لابي ذر اياك وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل
مع الهجران يا ابا ذر اياك عن الهجران وان كنت لا بد فاعلا فلا تهجره ثلثة ايام كملا
فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به عن ابي عبد الله ع قال لا يفترق
رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما
فقال له معتب جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى
صلته ولا يتغامس له عن كلامه سمعت ابي يقول اذا تنازع اثنان فعاز احدهما
الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه انا الظالم حتى يقطع الهجران
فيما بينه وبين صاحبه فان الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم
عنه ع قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب عنه ع
قال ان العبد ليخرج الى اخيه في الله ليزوره فما يرجع حتى يغفر له ذنوبه ويقضي

له حوائج الدنيا والآخرة **الفصل الثامن** في حسن صحبة الخلق والمواساة معهم
من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص ادرؤا الحدود
بالشبهات واقيلوا الكرام عثراتهم الا من حد سئل الحسن بن علي عن المروة
فقال حفظ الرجل دينه وقيامه في اصلاح ضيعته وحسن منازعته وافشاء
السلام ولين الكلام والتحبب الى الناس عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
الايدي ثلثة سائلة ومنفقة وممسكة فخير الايدي المنفقة عن السكوني
قال قلت لابي جعفر عليه السلم اني ربما قسمت الشيء من اصحابي اصلهم به
فكيف اعطيهم فقال اعطهم على الهجرة والدين والفقه والفضل عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله قال طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم
ببدنه ولم يصاحبهم في اعمالهم بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن
يقال رجل نومة خامل لا يؤبه به عن الباقر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الله ان من اغبط اوليائي عندي رجل خفيف الحال ذو
حظ احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس جعل رزقه كفافا
فصبر عليه ومات فقال تراثه وقل بواكيه عن الرضا قال قال ابو عبد الله
ان الرجل ليصدق على اخيه فيناله من صدقه عن اخيه عنت فيكون كاذبا
عند الله وان الرجل ليكذب على اخيه يريد به منفعته فيكون عند الله
صادقا عن ابي عبد الله قال تنفيس كربة امرء مسلم اعظم اجرا من صومك

وصلوتك

وصلوتك وهو افضل ما تقرب به العباد الى الله عز وجل عنه قال
من اغاث لهفانا او كشف كربة مؤمن كتب الله له ثلثا وسبعين
رحمة ادخر له اثنين وسبعين رحمة وعجل له واحدة عن النبي صلى الله
عليه وآله قال عونك للضعيف من افضل الصدقة قال صلى الله عليه
وآله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل انا نريك من المحسنين فقال كان يوسع
المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين للضعيف عن عبد الله بن عجلان
عن السكوني قال قلت لابي جعفر ربما قسمت الشيء بين اصحابي فكيف
اعطيهم فقال اعطهم على الهجرة في الدين والفضل والفقه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كتمان الحاجة من كنوز الله عنه قال ايما مؤمن شكى حاجته
وضره الى كافر او الى من يخالفه في دينه فكانما شكى الله ومن شكاها
الى مؤمن فانما شكواه الى الله تبارك وتعالى عنه قال قال النبي ص يا علي
الحاجة امانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه اعطاه الله ثواب من صلى
ومن كشفها الى من قدر ان يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله اما انه لم يقتله
بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما انكى قلبه قال النبي صلى الله عليه
وآله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وقال عليه السلم افضل
الناس ايمانا احسنهم خلقا واصلح الناس اصلحهم للناس وخير الناس

من استمع به الناس قال الباقر عليه السلام لا تقارنن ولا تواخ اربعة
الاحمق والبخيل والجبان والكذاب اما الاحمق فانه يريد ان ينفعك
فيضرك واما البخيل فانه ياخذ منك ولا يعطيك واما الجبان فانه
يهرب عنك وعن والديه واما الكذاب فانه يصدق ولا يصدق قال
النبي ص للحسين بن علي اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس وارض بما
قسم الله تكن اغنى الناس وكف عن محارم الله تكن اورع الناس و
احسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبك
تكن مسلما وقال عليه السلام مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعتن باخيك كل النقمة فان صرعة
الاسترسال لن تستقال عن علل الشرائع عن الصادق عليه السلام
قال ان رسول الله ص وعد رجلا الى الصخرة فقال انا لك ههنا حتى
تاتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال له اصحابه يا رسول الله لو انك
تحولت الى الظل فقال له قد وعدته الى ههنا وان لم يجئ كان منه
المحشر

الفصل العاشر في حق الجار

من كتاب روضة
الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدرون ما حق
الجار ما تدرون حق الجار الا قليلا الا لا يؤمن بالله واليوم الاخر
من لا يامن جاره بوائقه فاذا استقرضه ان يقرضه واذا اصابه

خير

خير هناه واذا اصابه شر عزاه لا يستطيل عليه في البناء يحجب عنه
الريح الا باذنه واذا اشترى فاكهة فليهد له فان لم يهد له فليدخلها
سرا ولا يعطي صبيانه منها شيئا يغايظون صبيانه ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق حق الاسلام و
حق الجوار وحق القرابة ومنهم من له حقان حق الاسلام وحق الجوار و
منهم من له حق واحد الكافر حق الجوار وقال ص ليس المؤمن الذي يشبع
وجاره جائع الى جنبه وقال ص من اذى جاره حرم الله عليه الجنة ومأواه
جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا قال وما زال يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه وقال صلى الله عليه وآله من كف اذاه عن جاره اقاله
الله عثرته يوم القيامة ومن عف بطنه وفرجه كان في الجنة ملكا محبورا ومن
اعتق نسمة مؤمنة بني له بيت في الجنة ومن كتاب المحاسن وغيره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة في الديار و
قال ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى عنه عليه السلام
قال المؤمن من امن جاره بوائقه قال ظلمه وغشمه عنه قال شكى رجل الى رسول (قلت ما البوائق)
الله صلى الله عليه وآله جاره فاعرض عنه ثم عاد فقال رسول الله ص لعلي وسلمان و
مقداد اذهبوا فنادوا الا لعنة الله والملائكة على من اذى جاره وقال
في غزوة تبوك لا يصحبنا رجل اذى جاره وقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر

فلا يؤذي جاره وقال صم من مات وله جيران ثلثة كلهم راضون عنه
غفر له عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صم اعوذ بالله من جار
سوء في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان رآك بخير ساءه و
ان رآك بشر سره عن ابي عبد الله ع قال لا ليتجا بلى لمن يدعو على جاره
وقد جعل الله له السبيل الى ان يبيع داره ويتحول عن جواره وقالوا لرسول
الله صلى الله عليه وآله فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتتصدق وتؤذي
جارها بلسانها قال لا خير فيها هي من اهل النار قالوا وفلانة تصلي
المكتوبة وتصوم شهر رمضان ولا تؤذي جارها فقال رسول الله صم هي
من اهل الجنة امر رسول الله صم عليا وسلمان ومقداد وابا ذر ان يتفرقوا
ويأخذ كل واحد منهم في ناحية وينادي الا ان حد الجوار من اربعين
دارا عن ابي عبد الله قال ما كان ولا يكون الى يوم القيمة نبي ولا مؤمن
الا وله جار يؤذيه وعنه قال **الفصل الحادي عشر** المؤمن من واحدة من ثلث
ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه
بابه يؤذيه او من هو في طريقه الى حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل
لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه انسا لا يستوحش معه
الى احد عن الباقر قال قال رسول الله صم ليس بمؤمن من لم يامن جاره
بوائقه عن ابي عبد الله ع قال امر رسول الله صم عليا وسلمان وابا ذر

بان

بان ينادوا باعلى اصواتهم انه لا ايمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا
بها ثلثا ثم اومى بيده الى كل اربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله عن ابي عبد الله قال ان يعقوب صلوات الله عليه
لما ذهب منه ابن يامين نادى يا رب الا ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني
فاوحى الله تبارك وتعالى اليه لو امتهما لاحييتهما حتى اجمع بينك وبينهما و
لكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جنبك صائم لم
تنله منه شيئا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان يعقوب بعد ذلك كان
مناديه ينادي كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغداء فليأت الى
يعقوب واذا امسى نادى الا من اراد العشاء فليأت الى يعقوب عن الباقر
قال ان من الفواقر التي تقصم الظهر جارا ان رأى حسنة اطفاها وان
رأى سيئة افشاها **الفصل الحادي عشر** في الحلم وكظم الغيظ والغضب من
كتاب المحاسن عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل يحب الحليم عن ابي عبد الله
قال ما كان رسول الله صم   قط قال امير المؤمنين للحسين
عليهما السلم يا بني ما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس عن الرضا عليه السلم قال
لرجل من القميين اتقوا الله وعليكم بالصمت والصبر والحلم فانه لا يكون
الرجل عابدا حتى يكون حليما وقال لا يكون عاقلا حتى يكون حليما عن ابي
جعفر قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول انه ليعجبني الرجل ان يدركه حلمه

عند غضبه عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال ما من جرعة يتجرعها
عبد احب الى الله عز وجل من جرعة غيظ يردها في قلبه فردها بصبر
او ردها بحلم عن اخي الحماد بن بشير قال كنت عند عبد الله بن الحسن و
عنده اخوه حسن بن حسن فذكرنا ابا عبد الله عليه السلام فنال منه فقمت
من ذلك المجلس فاتيت ابا عبد الله ليلا فدخلت عليه وهو في فراشه قد
اخذ السهاد فخبرته بالمجلس الذي كنا فيه وما يقول حسن فقال يا جارية
ضعي لي ماء فاتي به فتوضا وقام في مسجد بيته فصلى ركعتين ثم قال يا
رب ان فلانا اتاني بالذي اتاني عن الحسن وهو ظلمني فقد غفرت له فلا
تاخذه ولا تقايسه يا رب قال فلم يزل يلح في الدعاء على ربه ثم التفت
الي فقال انصرف رحمك الله فانصرفت ثم زرته بعد ذلك عن حماد الخادم
قال اتى رجل ابا عبد الله ع فقال ان فلانا ابن عمك ذكرك فما ترك
شيئا من الوقيعة والشتيمة الا قاله فيك فقال ابو عبد الله ع للجارية ائتيني
بوضوء فتوضا ودخل فقلت في نفسي يدعو عليه فصلى ركعتين فقال يا رب
هو حقي قد وهبته وانت اجود مني واكرم فهبه لي ولا تواخذه بي ولا
تقايسه ثم رق فلم يزل يدعو فجعلت اتعجب عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ظلم
احد بظلامة فقدر ان يكافي بها فلم يفعل الا ابدله الله مكانها عزا قال
ابو عبد الله ع ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عز وجل به عزا في الدنيا

والاخرة

والاخرة وقد قال الله تبارك وتعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس والله يحب المحسنين واثابه الله الجنة مكان غيظه ذلك وقال ايضا
من كظم غيظه وهو يقدر على انفاذه ملا الله قلبه امنا وايمانا الى يوم القيمة
وقال ايضا نعمت الجرعة الغيظ لمن صبر عليها عن علي بن الحسين قال قال رسول الله بغيظ
من احب السبيل الى الله جرعتان جرعة غيظ يردها بحلم وجرعة حزن يردها
بصبر وقال ايضا اخذ ميثاق المومن على ان يصدق مقالته ولا ينتصف
من عدوه من روضة الواعظين قال رجل للنبي ص اخبرني عن مكارم
الاخلاق قال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك و
قول الحق ولو على نفسك ثلث من كن فيه زوجه الله من الحور العين
كيف شاء كظم الغيظ والصبر على السيوف لله ورجل اشرف على مال حرام
فتركه لله عن النبي ص قال اعقل الناس اشدهم مداراة للناس واحزم الناس
اكظمهم غيظا وقال ص من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم
القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي الحور شاء عن الصادق قال قال
رسول الله ص والذي نفسي بيده ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم الى علم
قال ابو عبد الله عليه السلام ما من جرعة افضل من جرعة يتجرعها العبد يردها
في قلبه اما بحلم واما بصبر عن السيد الامام ناصح الدين ابي البركات قال
قال رسول الله ص من عاش مداريا مات شهيدا عن الصادق ع قال

مرّ رسول الله صم بقوم يرفعون حجراً فقال ما هذا فقالوا نعرف بذلك
اشدّنا واقوانا فقال عليه السلام الا اخبركم باشدّكم واقواكم قالوا بلى يا رسول الله
قال اشدّكم واقواكم الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا
سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس بحق عن الرضا
قال الغضب مفتاح كل شر وقال عليه السلام قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا
معلم الخير علّمنا اي شيء اشد قال اشد الاشياء غضب الله قال بأن
لا تغضبوا قالوا وما بدو الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس الفصل
الثاني عشر في التهادي وغيره عن النوفلي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من تكرمة الرجل لاخيه المسلم ان يقبل تحفته ويتحفه بما عنده و
لا يتكلف له شيئاً وقال صلى الله عليه وآله لا احب المتكلفين عن الباقر قال
رسول الله صم يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويقول تهادوا فان الهدية تسل
السخائم وتجلي ضغائن العداوة والاحقاد عن الرضا عن ابيه عن جدّه قال
ان النبي صلى الله عليه وآله يحب الهدية يتحلها ويستدعيها ويكافي عليها
اهلها عن ابراهيم الكرخي قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يكون له الضيعة
الكبيرة فاذا كان المهرجان والنيروز اهدوا اليه الشيء ليس هو عليهم يتقربون
بذلك اليه فقال اليس هم مصلين قلت بلى قال فليقبل هديتهم وليكافهم
فان رسول الله قال لو اهدي الي كراع لقبلته وكان ذلك من الدين ولو اني

كافراً

كافراً او منافقاً اهدى الي وسقاً ما قبلته وكان ذلك من الدين ابى الله
لي هدي المشركين والمنافقين وطعامهم عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله
عليه السلام جلساء الرجل شركاؤه في الهدية على ثلثة وجوه هدية مكافاة وهدية
مصانعة وهدية لله عن السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
احبّ احدكم اخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم ابيه وقبيلته وعشيرته فانه من
حق الواجب وصدق الاخاء ان يسأله عن ذلك والا فانها معرفة حمقاء
عن الكاظم قال لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهابها
ذهاب الحياء عن الرضا ع قال اذا كان الرجل حاضراً فكنّه واذا كان
غائباً فسمّه عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صم
الرجل الصالح بالخبر الصالح والرجل السوء يأتي بالخبر السوء عنه قال
استماع الاصم عن غير تضجر صدقة هنيئة الباب الخامس في مكارم الاخلاق
ونظائرها سبعة فصول الفصل الاول في حسن الخلق من كتاب المحاسن
عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل ارتضى لكم الاسلام ديناً فاحسنوا صحبته
بالسخاء وحسن الخلق عنه ع قال علي بن الحسين يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم
تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وصبره وحسن خلقه عنه قال ان حسن
الخلق من الدين عنه قال قال رسول الله صم ان الله اختار الاسلام ديناً
فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق فانه لا يصلح الا بهما عن ابي عبد الله

الباب الخامس

عن ابي عبد الله قال لا حسب كحسن الخلق عن ابي عبد الله قال قال رسول
الله ص اكثر ما يلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق عن ابي عبد الله
عن النبي صلى الله عليه واله قال قال ان الخلق الحسن يذيب الذنوب كما تذيب
الشمس الجمد وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل عنه قال
حسن الخلق يزيد في الرزق عن ابي الحسن قال قال رسول الله ص ما حسن الله
خلق عبد وخلقه الا استحيى ان يطعم النار من لحمه عن ابي عبد الله قال اتي
رسول الله ص بسبعة من الاسارى فقال يا علي قم فاضرب اعناقهم قال
فهبط جبرئيل كطرف العين فقال يا محمد اضرب اعناق هؤلاء الستة
ولا تضرب عنق هذا قال قلت يا جبرئيل ما بال هذا من بينهم فقال لانه
كان حسن الخلق سخيا على الطعام سخي الكف قال قلت يا جبرئيل عنك او
عن ربي قال لا بل عن ربك امرني بذلك عن بحر السقا قال قال ابو عبد الله
يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو في يد احد من اهل المدينة
قلت بلى قال بينا رسول الله ص ذات يوم جالس في المسجد اذ جاءت جارية
لبعض الانصار وهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي ص ولم يقل
لها صلى الله عليه واله شيئا حتى فعلت ذلك ثلث مرات فقام لها النبي في الرابعة
وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس فعل الله بك وفعل
حبست رسول الله ثلث مرات لا تقولين له شيئا ولا هو يقول لك ما كانت

حاجتك

حاجتك قالت ان لنا مريضا فارسلني اهلي لاخذ هدبة من ثوبه ليستشفي
بها فلما اردت اخذها رآني فقام فاستحييت ان آخذها وهو يراني واكره
ان استامره في اخذها حتى اخذتها وقال ص يا بني عبد المطلب انكم لن
تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر عن الباقر ع
قال قال رسول الله مروة الرجل خلقه عن ابي عبد الله قال من سعادة
الرجل حسن الخلق عليه من كتاب روضة الواعظين قال النبي عليه السلام
حسن الخلق نصف الدين وقال امير المؤمنين عليه السلام ان احسن الحسن الخلق
الحسن قالت ام سلمة لرسول الله ص بابي انت وامي المراة يكون لها زوجان
فيموتان فيدخلان الجنة لايهما تكون قال يا ام سلمة تخير باحسنهما خلقا
وخيرهما لاهله يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والاخرة عن امير
المؤمنين عليه السلم قال البشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب والمسالمة
خب العيوب ولا قرين كحسن الخلق قال رسول الله ص ما شيء اثقل في الميزان
من حسن الخلق وقال ص عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة
واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة وكان صلى الله عليه واله يقول
اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي من كتاب الشيعة عن يزيد الشحام عن ابي
عبد الله قال اصبر يا يزيد على اعدائك فانك لن تكافي من عصى الله فيك
باكثر من ان تطيع الله فيه ان الله يتعهد عبده المؤمن بما يكره كما يتعهد احدكم

الجمل الجرب الذي ليس له عن ابله بابد ان الله اصطفى الاسلام واختاره ١٠٧
فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق من كتاب الروضة ايضا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله افضل الناس ايمانا احسنهم خلقا وقال الصادق
عليه السلم من ساء خلقه عذب نفسه عن الصادق ع ما عبد الله بشيء افضل
من اداء حق المؤمن من كتاب زهد النبي عليه السلم سئل رسول الله ما افضل
ما اعطي الانسان فقال حسن الخلق عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اي الناس اكمل ايمانا قال احسنهم
خلقا ثم جاءه من بين يديه ثم جاءه من خلفه فقال قد قلت لك عن ابي
جعفر ع قال قال رسول الله ص لو كان الرفق خلقا ما خلق الله شيئا احسن
منه ولو كان الخرق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شيئا اقبح منه ان العبد
ليبلغ بحسن الخلق درجة الصائم القائم **الفصل الثاني** في التواضع من كتاب
المحاسن عن ابي جعفر عليه السلم قال اتى رسول الله ص ملك بمفاتيح خزائن ا
لارض فقال خذها من غير ان ينقصك الله عن ما اعد لك يوم القيمة شيئا ف
اختار التواضع لربه قال رسول الله ص ثلثة لا يزيد الله بهن الا خيرا التوا
ضع لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد الله به الا عزا والتعفف
لا يزيد الله به الا غنى عن ابي عبد الله عن ابائه قال ان من التواضع ان
ترضى بالمجلس وان تسلم على من تلقى وان تترك المراء وان كنت محقا و

لا

ولا تحب ان تحمد على التقوى عن ابي الحسن موسى عليه السلم سأله علي بن سويد
المدني عن التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع درجات
منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم ولا يحب ان يأتي
الى احد الا مثل ما يؤتى اليه وان كان سيئة درأها بالحسنة ويكون كاظم
الغيظ عافيا عن الناس والله يحب المحسنين عن ابي عبد الله ع قال لما قدم
جعفر عليه السلم من ارض الحبشة قال يا رسول الله الا احدثك قال رسول
الله ص بلى قال دخلت يوما على النجاشي وهو في غير مجلس الملك وغير
رياشه وزيه فقال انا نجد في الانجيل انه ليس شيء من الشكر لله يعدل التوا
ضع له وانه ورد علي في ليلتي هذه ان محمدا عليه السلم ظفر بمشركي اهل بدر فاحببت
ان اشكر الله بما ترى عن ابي جعفر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
ملك ليس له بالارض عهد على البراق وبجنبيه قطيفة من استبرق فقال
ان الله جل وعز يخيرك بين ان يجعلك عبدا رسولا او ملكا رسولا قال
فنظر الى جبرئيل عليه السلم فاومى اليه بيده ان تواضع فقال عبدا رسولا
فقال الرسول مع انه لا ينقصك مما عند ربك شيئا قال ومعه مفاتيح
خزائن الارض عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم اذا
مشى لا يسبق يمينه شماله فقال ولقد مر على المجذمين يأكلون فسلم عليهم فدعوه
الى الطعام فمضى ثم قال ان الله عز وجل لا يحب المتكبرين وكان صائما فرجع

اليهم فقال اني صائم ثم قال ابتغوني في المنزل فاتوه فاطعمهم واعطاهم و
زاد فيه ابن ابي عمير عنه انه بعد صنعهم عن ابي عبد الله قال قال لقمن لابنه
يا بني تواضع للحق تكن اعقل الناس فان الكيس لدى الحق اسير عنه قال لا
عز الا لمن تذلل لله ولا رفعة الا لمن تواضع لله كان الصالحا
لله يوم القيمة قلت ما موضع لا تشبه قال لم تجعله ولدنيا ومن روضة
الواعظين قال الصادق عليه السلم ثلثة اصول الكفر الحرص والاستكبار
والحسد قال الباقر ثلث قاصمات الظهر رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه و
اعجب برايه قال رسول الله صم اشقى الناس الملوك وامقت الناس و
اذل الناس من اهان قال الحسن بن الجهم ايضا فقال اما حد التواضع قال
ان تعطي الناس من نفسك ما كنت ان يعطوك مثله قال قلت جعلت
فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك قال النبي ص
اوحى الله تعالى الى داود يا داود ان اقرب الناس مني يوم القيمة المتواضعون
كذلك ابعد الناس مني يوم القيمة المتكبرون قال امير المؤمنين لا حسب
كالتواضع ولا وحدة اوحش من العجب وعجب للمتكبر الذي كان بالامس
نطفة ويكون غدا جيفة وقال النبي عليه السلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من كبر عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين عليه السلم
يمشي مشية كان على راسه الطير لا يسبق يمينه شماله عنه قال المتكبر

يجادل

يحبلون في صور الذر فيطاهم الناس حتى يفرغ من الحساب ومن
كتاب قال ابو عبد الله عليه السلم اوحى الله عز وجل الى داود ما لي اراك منكبا
قال خشيتك اسكنتني قال يا داود ما لي اراك نصبا قال حبك نصبني قال
يا داود ما لي اراك فقيرا قال القيام بحقك افقرني قال يا داود ما لي اراك
متذللا قال عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللني قال يا داود ابشر بالفضل
مني فيما تحب يوم تلقاني خالط الناس باخلاقهم وزائلهم بدينك تنل مني
ما تريد يوم القيمة قال ابو عبد الله عليه السلم ان في السماء ملكين موكلين
بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه وقال الكبر رداء الله
فمن نازع الله رداءه كبه الله على وجهه في النار وقال عليه السلم لا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال حبة من كبر وقال اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى
عليه السلم يا موسى بن عمران هل تدري لم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي
قال لا اعلمه يا رب قال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة لم ار في خلقي
اشد شيء تواضعا منك لي فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي قال فكان موسى
عليه السلم اذا صلى لم ينفتل حتى يضع خده الايمن بالارض وخده الايسر
من كتاب السيد الامام ناصح الدين ابي البركات قال رسول الله صلى الله
عليه واله ليس من عبد الا ملك اخذ بحكمة راسه ان هو تواضع لله رفعه
الله وان هو تكبر وضعه الله وقال صلى الله عليه واله من حمل بضاعته

١٠٩ فقد برئ من الكبر **الفصل الثالث** في العفو من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ثلثة من مكارم الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل
من قطعك وتحلم اذا جهل عليك عن الباقر عليه السلم قال ثلثة لا يزيد الله
بهن المرء المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه والصلة من
قطعه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص عليكم بالعفو فان العفو
لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله عن الباقر ع قال الندامة على
العفو افضل وايسر من الندامة على العقوبة عنه قال ان رسول الله ص
اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي ص فقال لها ما حملك على ما صنعت
فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس منه قال
فعفى رسول الله ص عنها عن الرضا قال قال رسول الله ص لليهودي الذي
سحره ما حملك على ما صنعت قال علمت انه لا يضرك وانت نبي قال
فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه واله عن بعض اصحاب الرضا قال ابق
غلام لابي الحسن ع الى مصر فاصابه انسان من اهل المدينة فشده وخرج به
فدخل المدينة ليلا فاتى به منزل ابي الحسن فخرج اليه ابو الحسن فقام اليه
الغلام ليسلم عليه فسمع حركة القيد فقال من هذا قال غلامك فلان وجدته
فقال للغلام اذهب فانت حر عن علي بن الحسين ع قال ان شتمك رجل
عن يمينك ثم تحول الى يسارك فاعتذر اليك فاقبل منه عن ابي عبد الله ع

عليه

عليه السلم قال قال رسول الله ص اقبلوا العذر من كل متنصل محقا كان
او مبطلا فلا ينال شفاعتي يقال تنصل فلان من ذنبه اذا تبرء وقال
صلى الله عليه واله من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل منه جعل الله عليه
اثم صاحب مكس **الفصل الرابع** في السخاوة والبخل من كتاب المحاسن
عن الباقر عليه السلم قال سخاء المرء عما في ايدي الناس اكثر من سخاء
النفس والبذل عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الجنة
دار الاسخياء قال الصادق عليه السلم السخي الكريم الذي ينفق ماله الاسخياء ظ
في حق وقال ايضا السخاء ان تسخو نفس العبد عن الحرام ان تطلبه
فاذا ظفر بالحلال طابت نفسه ان ينفقه في طاعة الله عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما من عبد مؤمن حسن خلقه وسخت نفسه الا كان في ضمان
الله لا محالة ومن ضمنه حتى يدخله الجنة عن ابي جعفر عليه السلم قال
شاب سخي مقارف للذنوب احب الى الله من شيخ عابد بخيل سئل ابو
عبد الله ع عن حد السخاء فقال تخرج من مالك الحق الذي اوجبه الله
عليك فتضعه في موضعه عنه قال قال رسول الله ص السخاء شجرة في
الجنة اغصانها متدليات في الارض فمن اخذ بغصن من اغصانها
قادته ذلك الغصن الى الجنة عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم ع
كان ابا اضياف وكان اذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم واغلق بابه

واخذ المفاتيح يطلب الاضياف وانه رجع الى داره فاذا هو برجل
او شبه الرجل في الدار فقال يا عبد الله باذن من دخلت هذه الدار
قال دخلتها باذن ربها يردد ذلك ثلث مرات قال فعرف ابرهيم صلوات
الله على محمد وعليه ثم قال ارسلني ربك الى عبد من عبيده اتخذه خليلا
قال فاعلمني من هو اخدمه حتى اموت قال فانك هو قال ولم ذلك
قال لانك لم تسأل احدا شيئا قط ولا تسأل قط شيئا فقلت لا عن
الكاظم قال ما اقبح بالرجل ان يسأل الشيء فيقول لا سأل رجل ابا الحسن
عليه السلام وهو في الطواف فقال اخبرني عن الجواد فقال ان في كلامك
وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض
الله عليه وان كنت تسأل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان
منع لانه ان اعطاك اعطاك ما ليس لك عن الرضا قال السخي يأكل
طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل طعام الناس لكيلا
يأكلوا من طعامه عن ابي عبد الله ع قال البخيل من بخل بالسلام عن علي
عليه السلام قال لابنه الحسن في بعض ما سأله عنه يا بني ما السماحة
قال البذل في اليسر والعسر ومن كتاب روضة الواعظين قال النبي ع
لا ينبغي خصلتان في مسلم البخل وسوء الخلق وقال عليه السلام لا يجتمع الشح
والايمان في قلب عبد ابدا قيل لابي عبد الله ع اي الخصال بالمرء

اجل

اجمل قال وقار بلا مهابة وسماحة بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع
الدنيا قال النبي عليه السلام ابواب الجنة مفتحة على الفقراء والرحمة نازلة على
الرحماء والله راض عن الاسخياء قال رسول الله اسخى الناس من ادى
زكوة ماله واعظم الناس في الدنيا خطرا واقل الناس راحة البخيل وابخل
الناس من بخل بما افترض الله عليه وقال الصادق ع عجبت لمن يبخل بالدنيا
وهي مقبلة عليه او يبخل بها وهي مدبرة عنه فلا الانفاق مع الاقبال
يضره ولا الامساك مع الادبار ينفعه وقال ايضا عليه السلام ان الله تعالى ارتضى
لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق قال امير المؤمنين ع
البخل عار والجبن منقصة كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا
ولا تستحيي من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه عجبت للبخيل يستعجل الفقر
الذي هرب منه ويفوته الغنى الذي اياه طلب يعيش في الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء البخل جامع لمساوي العيوب وهو زمام
يقاد به الى كل سوء قال امير المؤمنين عليه السلام اتى رسول الله ص باسيرين
فامر النبي ص بضرب عنقهما فضرب عنق واحد منهما ثم قصد الآخر فنزل جبرئيل
عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق
سخي في قومه فقال اليهودي تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك فقال نعم
قال والله ما ملكت درهما قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان

لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقال رسول الله صلعم هذا ممن حسن
خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله السخي
قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار قال علي بن الحسين عليه السلام
سادة الناس في الدنيا الاسخياء وسادة الناس في الآخرة الاتقياء
قال رسول الله صلعم يا علي كن سخيا فان الله يحب كل سخي وان اتاك امرؤ في
حاجة فاقضها له فان لم يكن له اهلا فانت له اهل من كتاب عيون الاخبار
كتب الرضا ع الى ابي جعفر ع يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك
من الباب الصغير وانما ذلك من البخل بهم لكيلا ينال منك احد خيرا فاسألك
بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن
معك ذهب وفضة ثم لا يسألك احد الا اعطيته ومن سألك من عمومتك
ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سألك من عماتك
فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك اني انما اريد ان ير
فعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا الفصل الخامس في الحياء
وما يتبعه من كتاب المحاسن قال رسول الله صلعم الحياء حياءان حياء
عقل وحياء حمق فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل عن الباقر او
الصادق عليهما السلام قال الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما
تبعه صاحبه عن ابي عبد الله قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة

والبذا من الجفا والجفاء في النار عن سلمان رحمة الله عليه قال ان الله عز
وجل اذا اراد هلاك عبد نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خائنا
مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة
لم تلقه الا شيطانا ملعونا فلعناه قال رسول الله صلعم من القى جلباب الحياء فلا
غيبة له قال ابو جعفر عليه السلام لعمر بن عبد العزيز يا عمر اذا طلبت حاجة فلا تطلبها
بالليل واطلبها بالنهار فان الحياء في الوجه عن الصادق قال قال رسول الله
رحم الله عبدا استحيى من ربه حق الحياء حفظ الراس وما حوى والبطن وما
وعى وذكر القبر والبلى وذكر ان له في الآخرة معادا من كتاب روضة الواعظين
قال رسول الله صلعم استحيوا من الله حق الحياء قالوا وما نفعل يا رسول الله
قال ان كنتم فاعلين فلا يبيتن احدكم الا واجله بين عينيه فليحفظ الراس وما
حوى والبطن وما وعى وليذكر القبر والبلى ومن اراد الآخرة فليترك زينة
الحياة الدنيا قال رسول الله صلعم الايمان عريان ولباسه الحياء وزينته الوفاء
ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا
اهل البيت قال الصادق عليه السلام ثلث من لم يكن فيه فلا يرجى خيره ابدا
من لم يخش الله في الغيب ولم يرعو عند الشيب ولم يستحي من العيب اذ عوتب عن قبيح
رجع قال رسول الله صلعم ما كان الحيا في شيء قط الا زانه ولا كان الفحش
في شيء قط الا شانه وقال صلعم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء وقال

الحياء من الايمان وقال عليه السلم قلة الحياء الكفر وقيل له صلى الله عليه وآله
اوصني قال استحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك قال الصادق
عليه السلم الحياء عشرة اجزاء تسعة في النساء وواحد في الرجال فاذا حاضت
الجارية ذهب جزء من حيائها واذا تزوجت ذهب جزء واذا افترعت
ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة اجزاء فان فجرت ذهب
حياؤها كله وان عففت بقي لها خمسة اجزاء قال ابو الحسن الاول عليه السلم
ما بقي من امثال الانبياء عليهم السلم الا كلمة اذا لم تستحي فاعمل ما شئت
فانها في بني امية عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صم احيى من
الكاعب العذراء عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان مما ادرك الناس من
كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قال ابو الطيب وهذا من قول
النبي عليه السلم ليس على الاباحة فانما معناه التهدد والوعيد اي اصنع ما شئت
فسوف تجازى عليه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليف بما وعد عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن ع قال لو ان قوما
حضروا ملحمة فسألوهم فقالوا لا فظنوا انهم قالوا نعم فنزلوا اليهم كانوا
امنين سئل الحسين بن علي عن النجدة فقال الاقدام على الكريهة والصبر عند
النائبة والذب عن الاخوان سئل امير المؤمنين ع عن الجراة فقال موافقة
الاقران **الفصل السادس** في الغيرة من كتاب المحاسن عن امير المؤمنين ع

قال

قال ان الله ليمقت الرجل يدخل عليه في بيته فلا يقاتل عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى غيور يحب كل غيور ولغيرته حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن عنه قال كان ابرهيم صلى الله عليه غيورا واذا خرج من
منزله اغلق بابه واخذ مفتاحه معه قال رسول الله صم ان سعدا غيور
وانا اغير منه وجدع الله انف من لا يغار من المؤمنين ومن المسلمين عنه
قال اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب عنه قال قال امير المؤمنين ان الله
يغار للمؤمنين والمؤمنات فليغر المؤمن انه من لا يغار فانه منكوس القلب عن
الباقر قال لا تقتلوا المعيرة بالاسلام الا بكفر بعد ايمان او زنا بعد احصان
او قتل النفس الحرام او ذنب يحل عن جريمة ان رسول الله صم قال من دخل
دار قوم ليلا فقتلوه فدمه هدر واطلع ففقؤوا عينه قال كان النبي صلى الله عليه
وآله يغار عن يحيى بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلم للرجل يكون
الجارية او الجواري او المراة قال تقفل عليهن الابواب وتشتد عليهن غيرة
منه قال قال رسول الله كان ابرهيم صلوات الله عليه غيورا وانا اغير منه
وجدع الله انف من لا يغار من المؤمنين عن ابي عبد الله قال ايما رجل اطلع
في دار قوم لينظر الى عوراتهم فرموه ففقؤوا عينه او جرحوه فلا دية له عن
ابي مريم الانصاري عن الباقر قال قال رسول الله صم من نظر ففقئت عينه
فلا دية له وقال بينا رسول الله صم جالس وبيده مشقص فاذا عين تنظر

اليه فقال يا صاحب العين اما انك ان ثبت لي حتى اوتم اليك لا فقأت
عينيك بمشقصي هذا قال قلت لابي جعفر ع اين ينظر الى النبي ص وهو
جالس فقال يا ابا مريم من خلل الحجر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه
قال قال علي صلوات الله عليه يا اهل العراق نبئت ان نساءكم يدافعن الرجال
في الطريق اما تستحيون وفي حديث اخر ان امير المؤمنين قال اما تستحيون
ولا تغارون نساءكم يخرجن الى الاسواق يزاحمن العلوج عنه عليه السلام
لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله ص لا تحدثا شيئا حتى ارجع اليكما
عن حمزة بن عمران قال قدمت المدينة بجواري لي وكنت ادخلهن البيت و
اغلق عليهن الباب اذا خرجت في حوائجي فدخلت على ابي عبد الله فا
خبرته الخبر فقال لا تغار الرجل على ما لا يرى اما انهن ان تطلبك
في انفسهن خير لك من ان تطلبهن قال ابو جعفر عليه السلام اتي النبي صلى الله
عليه وآله باسارى فامر بقتلهم وخلى رجلا من بينهم فقال الرجل يا نبي
الله كيف اطلقت عني من بينهم فقال اخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله
ان فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله الغيرة الشديدة على حرمك و
السخاء وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة فلما سمعها الرجل مع
اسلم وحسن اسلامه وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله قتالا شديدا
حتى استشهد **الفصل السابع** في مكارم الاخلاق من كتاب المحاسن

عن

عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص الا اخبركم باشبهكم بي
خلقا قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته
واشدكم حبا لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واحسنكم
عفوا واشدكم من نفسه انصافا في الغضب والرضا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله
عز وجل خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك
ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله جل وعز وليسأله اياها قال قلت جعلت
فداك وما هن قال هي الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء
والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة وعنه ايضا قال ان الله
تبارك وتعالى خص الانبياء بمكارم الاخلاق ومن كانت فيه فليعلم انه من
خير اراده الله به ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله عز وجل وليسأله اياها
ثم عدها وقال اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء
والغيرة والشجاعة والمروة والبر واداء الامانة وعنه عليه السلام قال ان المكارم
عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها قد تكون في العبد ولا
تكون في سيده وتكون في الرجل ولا تكون في ولده قيل وما هن قال صدق
اللسان واداء الامانة وصلة الرحم وقرى الضيف واطعام السائل والمكافأة
عن الصنائع والتذمم للجار والتذمم للصاحب وراسهن الحياء عنه قال

ان الله تبارك وتعالى وضع الاسلام على سبعة اسهم على البر والصدق 112
واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن
جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل الايمان محتمل وقسم لبعض
الناس السهم الواحد ولبعض السهمين ولبعض الثلثة الاسهم حتى انتهى
الى السبعة ثم قال فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب
السهمين ثلثة اسهم كذلك حتى انتهى الى السبعة وعنه قال اربع من كن
فيه كمل اسلامه وان كان ما بين قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك
الصدق واداء الامانة والحيا وحسن الخلق عن ابي جعفر عليه السلم قال
قال رسول الله ص اكرمكم في الجاهلية اكرمكم في الاسلام ثم قال
ابو جعفر انما يعني من كان في الجاهلية احسنهم خلقا واسخاهم كفا
واحسنهم جوارا واكفهم اذى واقربهم من الناس فلن يزيده الاسلام
الا عزا عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل رجل
فسلم فسأله كيف من خلفت من اخوانك قال فاحسن الثناء وزكى و
اطرى فقال كيف عيادة اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال فكيف
صلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم فقال انك لتذكر اخلاقا قل
ما هي فيمن عندنا قال فكيف يزعم هؤلاء انهم لنا شيعة من كلام امير
المؤمنين علي عليه السلم خطب به الحسن بن علي عليهما السلم فقال ايها الناس

انا اخبركم عن اخ لي كان من اعظم الناس في عيني وكان راس ما عظم
به في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف
له عقله ولا رايه كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يدا الا على ثقة
لمنفعة كان لا يتشهى ولا يتسخط ولا يتبرم كان اكثر دهره صماتا فاذا
قال القائلين لا يدخل في مراء ولا يشارك في دعوى ولا يدلي
بحجة حتى يرى قاضيا كان لا يغفل عن اخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم كان
ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد كان ليثا عاديا كان لا يلوم احدا فيما يقع
العذر في مثله حتى يرى اعتذارا كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول كان
اذا ابتزه امران لا يدري ايهما افضل نظر الى اقربهما الى الهوى فخالفه كان
لا يشكو وجعا الا عند من يرجو عنده البرء ولا الى صاحب الا من يرجو عنده
النصيحة وكان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم ولا يغفل
عن العدو فعليكم بمثل هذه الاخلاق الكريمة ان تطيقوها كلها فاخذ القليل
خير من ترك الكثير ولا حول ولا قوة الا بالله عن الباقر والصادق قال ان
مما يزين الاسلام الاخلاق الحسنة فيما بين الناس فتواظبوا على محاسن الا
خلاق وحسن الهدى والصمت فان ذلك مما يزينكم عند الناس اذا نظروا الى
محاسن ما تتصفون به والقوكم على ما تستطيعون بتقصيكم فيه وقد قال الله
عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله انك لعلى خلق عظيم وهو الخلق الذي في

قال الرضا وعنده احسن منها فقلت وما هو

اندبكم محاسن الاخلاق عن محمد بن خالد البرقي في حديث مرفوع الى
النبي صم قال جاء جبرئيل الى النبي صم فقال يا رسول الله ان الله ارسلني
اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صم فقلت وما هي
قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال الرضا الاخلاص واحسن منه
قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال يا رسول الله
ان مدرجة ذلك كله التوكل على الله قلت يا جبرئيل وما تفسير التوكل
على الله فقال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع
واستعمال الياس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى
الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل ما تفسير الصبر قال يصبر على
الضراء كما يصبر على السراء وفي الضيقة كما يصبر في الغناء وفي البلاء
كما يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء
قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل
ويشكر الكثير قلت فما تفسير الرضا قال الراضي لا يسخط على سيده
اصاب من الدنيا او لم يصب ولا يرضى من نفسه باليسير من العمل
قلت يا جبرئيل ما تفسير الزهد فقال الزاهد يحب من يحب
خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت
الى حرامها فان حلالها حساب وحرامها عذاب ويرحم جميع المسلمين

كما

كما يرحم نفسه ويتحرج من كثرة الاكل كما يتحرج من الميتة التي اشتد
نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما يجتنب النار ان تغشاها
وان يقصر امله وكان بين عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير
الاخلاص قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد
رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه لله فان من لم يسأل المخلوق فقد
اقر لله بالعبودية واذا وجد رضي فهو عن الله راض والله تبارك
وتعالى عنه راض واذا اعطى لله فهو في حد الثقة بربه قلت فما تفسير
اليقين قال الموقن يعمل لله كانه يراه وان لم يكن يرى الله فان الله يراه
وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه
وهذا كله اغصان التوكل ومدرجة الزهد عن ابي عبد الله قال انفع
الاشياء للمرء سبقه الناس الى عيب نفسه واشد شيء مؤنة اخفاء
الفاقة واقل الاشياء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص واروح
الروح الاياس عن الناس وقال لا تكن ضجرا ولا غلقا وذلل نفسك
باحتمال من خالفك ممن هو فوقك ومن له الفضل عليك فانما اقررت
بفضله لئلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برايه وقال
لرجل احكم دينك كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم فانما جعلت الدنيا
شاهدا يعرف بها ما غاب عنها من الاخرة فاعرف الاخرة بها ولا تنظر

الى الدنيا الا بالاعتبار وقال لرجل اعلم انه لا عز لمن لا تذلل لله
ولا رفعة الا لمن تواضع لله من كتاب روضة الواعظين قال
رسول الله اعبد الناس من اقام الفرائض وازهد الناس من اجتنب
الحرام واتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه واورع الناس من
ترك المراء وان كان محقا واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب
واكرم الناس اتقاهم واعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه و
اسعد الناس من خالط الكرام من غيره عن زين العابدين عليه السلم
قال قال رسول الله بعثت بمكارم الاخلاق ومحاسنها وقال استتمام
المعروف افضل من ابتدائه **الباب الثالث** في ذكر عيوب النفس ومجا
هدتها وصفة العقل والقلب وما يليق بها ثمانية فصول الفصل
الاول في عيوب النفس ومجاهدتها من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لرجل انك قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الداء و
عرفت اية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك
عنه عليه السلم قال اجعل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يجعلك غيرك عنه
قال لرجل اجعل قلبك قرينا تزاوله واجعل عملك والدا تتبعه واجعل
نفسك عدوا تجاهده واجعل مالك كعارية تردها عنه قال اقصر
نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في

طلب معيشتك فان نفسك رهينة بعملك عن ابي الحسن الاول قال
اياك ان تتبع النفس هواها فان في هواها رداها وترك هواها
دواها عن ابي عبد الله عليه السلم قال انفع الاشياء للمرء سبقه الناس
الى عيب نفسه عنه عليه السلم قال لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت
ما يذل نفسه قال لا يدخل فيما ينبغي ان يعتذر عنه قال ان الله تبارك
وتعالى فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلاله نفسه عنه قال لا ينبغي للمؤمن
ان يذل نفسه قيل له وكيف يذل نفسه قال يتعرض لما لا يطيق فيذلها
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما هلك
امرؤ عرف قدر نفسه ثم قال ابو عبد الله وما احال رجلا يرفع نفسه
فوق قدرها الا من خلل في عقله ما احال اي ما اظن فيخبرا عن
الرضا عليه السلم قال ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة
فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الا منك وما الذنب الا لك فاوحى
الله تعالى اليه ذمك نفسك افضل من عبادة اربعين سنة عن
زين العابدين عليه السلم قال ان افضل الاجتهاد عفة البطن والفرج و
من روضة الواعظين قال رسول الله صلعم من مقت نفسه دون مقت
الناس امنه الله من فزع يوم القيمة قال امير المؤمنين عليه السلم ان
رسول الله صلعم بعث سرية فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد

الاصغر وبقي عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال
جهاد النفس ثم قال صم افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وقال
صلى الله عليه وآله من غلب علمه هواه فذلك علم نافع ومن جعل شهوته تحت
قدميه فر الشيطان من ظله وقال صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف على
امتي الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي
الآخرة ومن كتاب تهذيب الاحكام عن حفص بن غياث قال سألت ابا
عبد الله عن الجهاد أسنة ام فريضة فقال الجهاد على اربعة اوجه فجهادان فريضة
وجهاد سنة لا يقام الا مع الله وهو من عظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم
من الكفار فرض واما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الا مع فرض فان مجاهدة
العدو فرض على جميع الامة لو تركوا الجهاد لاتاهم العذاب وهذا هو من عذاب
الامة وهو سنة على الامام وحده ان يأتي العدو مع الامة فيجاهدهم واما الجهاد
الذي هو سنة فكل سنة اقامها الرجل وجاهد في اقامتها وبلوغها فالعمل و
السعي فيها من افضل الاعمال لانها احياء سنة قال النبي صم من سن سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينتقص من اجورهم
شيء ومن كتاب روضة الواعظين قال النبي عليه السلام ثلث من كن فيه او واحدة
منها كان في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من
نفسه بما هو سائلهم لها ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر اخرى حتى يعلم ان ذلك

لله

لله فيه رضى او سخط ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك من نفسه فانه
لا ينفي منها عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال حق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله وكان علي بن
الحسين عليهما السلام يقول ابن آدم انك لا تزال بخير ما دام لك واعظ من نفسك و
ما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف لك شعارا والحزن دثارا ابن آدم
انك ميت ومبعوث وموقوف ومسئول فاعد له جوابا قال الرضا عليه السلام ليس منا من
لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد الله منه وان عمل سيئا ا
استغفر الله منه وتاب اليه من كتاب مصباح الدين عن امير المؤمنين عليه السلام
قال النفس مجبولة عن سوء الادب والعبد مأمور بملازمة حسن الادب
والنفس تجري بطبعها في ميدان المخالفة والعبد يجهد بردها عن سوء المطالبة
فمتى اطلق عنانها فهو شريك في فسادها ومن اعان نفسه في هوى نفسه فقد
اشرك نفسه في قتل نفسه قال الصادق عليه السلام من ملك نفسه اذا رغب
واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضي حرم الله جسده على النار
ومن غيره عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له يقع في
قلبي امر عظيم فقال قل لا اله الا الله فكلما وقع في قلبي قلت لا اله الا الله
فذهب عني عن السكوني قال قال ابو عبد الله اذا خفت حديث النفس في الصلوة
فاطعن فخذك اليسرى بيدك اليمنى ثم قل بسم الله وبالله توكلت على الله اعوذ

بالسميع العليم من الشيطان الرجيم عن محمد بن مسلم قال صعد علي بن ابي
طالب المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان اول وقوع الفتن اهواء
تتبع واحكام تبتدع يعظم عليها رجال رجالا ولو ان الحق اخلص فعمل به
لم يكن اختلاف ولو ان الباطل اخلص وعمل به لم يخف على ذي حجى ولكن يؤخذ
من ذا ضغث ومن ذا ضغث فيخلط ويعمل به فعند ذلك يستولي الشيطان
على اوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى عن ابي عبد الله قال
اياكم وجدال كل مفتون ملقى حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته
اشتعلته خطيئته فاحرقته

الفصل الثاني في صفة العقل من كتاب المحاسن

قال الصادق عليه السلم لما ان خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك بك اخذ و
بك اعطي وعليك اثيب عن علي عليه السلم قال هبط جبرئيل على ادم صلوات الله
عليه فقال يا ادم اني امرت ان اخيرك في ثلث فاختر واحدة ودع اثنتين
فقال له ادم عليه السلم يا جبرئيل وما الثلث قال العقل والحياء والدين فقال
ادم صلى الله عليه فاني قد اخترت العقل فقال جبرئيل عم للحياء والدين
انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال
فشانكما وعرج عن ابي عبد الله عليه السلم قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير
مستمتع قلت وما هي جعلت فداك قال الدين والعقل والادب والحياء

وحسن

وحسن الخلق عنه قال قال رسول الله ص اذا بلغكم عن رجل حسن حال
فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله وقال ص ان الله ليبغض المؤمن
الضعيف الذي لا زبر له عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال ما بعث
الله نبيا قط الا عاقلا وبعض النبيين ارجح من بعض وما استخلف داود سليمان
حتى اختبر عقله واستخلف داود سليمان عليهما السلم وهو ابن ثلثة عشر سنة
ومكث في ملكه اربعين سنة عن الباقر عليه السلم قال كان علي بن الحسين يقول
اذا اراد الله امرا اخذ فيه بعقول الناس حتى ينفذ امره ثم يرد اليهم عقولهم
الا ترى الى قول الرجل فعلت كذا وكذا وكان عقلي ليس معي عن ابي عبد الله
قال ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن
لا تبلغه عقول الرجال عن ابي الحسن الرضا ان عدة من قريش يعودونه
لشيء كان اصابه من عض برذون فقالوا لو كنت اذا ركبت كان معك الغلمان
او الثلثة قريبا من ذلك فقال ان الله عز وجل اذا اراد امرا حال بين المرء و
قلبه فاذا وقع القدر ونفذ امر الله رد الى كل ذي عقل عقله ومن كتاب روضة
الواعظين قال امير المؤمنين عليه السلم العقل حسام قاطع فقاتل هواك بعقلك قال
رسول الله ص راس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس وقال صلى الله
عليه وآله قسم الله العقل على ثلثة اجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم تكن فيه
فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة له وحسن الصبر له قال ا

الصادق عليه السلام لم يقسم بين العباد اقل من الخمس اليقين والقنوع والصبر
والشكر والذي يكمل به هذا كله العقل سئل الرضا عليه السلام فقيل ما العقل
قال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء قال امير
المؤمنين عليه السلام صدر العاقل صندوق سره ولا غنى كالعقل ولا فقر
كالجهل ولا ميراث كالادب اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رواية
فان رواة العلم كثير ورعاته قليل لا مال اعود من العقل ولا عقل كا
لتدبير وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاش او
خطوة في معاد او لذة في غير محرم ما استودع الله امرء عقلا الا
استنقذه به يوما ما قيل للنبي صلى الله عليه وآله ما العقل قال العمل بطا
عة الله وان العمال بطاعة الله هم العقلاء قال رسول الله ص ان الله
تبارك وتعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم
يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه و
الزهد رأسه والحياء عينه والحكمة لسانه والرأفة همته والرحمة قلبه
ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة و
الاخلاص والرفق والعطية والقنوع والتسليم والصبر ثم قال له
عز وجل ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال الحمد لله
الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل الذي

كل

كل شيء لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا احسن منك ولا ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك
بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى وبك ارتجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك
احذر ولك الثواب وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان في سجوده
الف عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع
العقل رأسه فقال الهي اسئلك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جل جلاله
للملائكة اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه اذا اطاع العقل قال امير
المؤمنين عليه السلام عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهن وقال
ايضا اصل الانسان لبه وعقله دينه ومروته حيث يجعل نفسه والايام دول
والناس الى آدم شرع سواء قال الباقر عليه السلام حسب المرء دينه ومروته عقله
روي عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله تعالى ركب العقل في الملائكة بدون
الشهوة وركب الشهوة في البهائم بدون العقل وركبهما جميعا في بني آدم فمن
غلب عقله على شهوته كان خيرا من الملائكة ومن غلبت شهوته على عقله
كان شرا من البهائم من كتاب علل الشرائع قال الرضا عليه السلام صديق كل امرء
عقله وعدوه جهله قال النبي عليه السلام لعلي يا علي اذا تقرب العباد الى خالقهم
بالبر فتقرب اليه بالعقل تسبقهم انا معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر
عقولهم قال رسول الله ص امرت ان اكلم الناس على قدر عقولهم وقال

صلى الله عليه وآله لا يعجبكم اسلام رجل حتى تعلموا ما عقدة عقله وقال
صلى الله عليه وآله كل شيء من ابواب البر ثواب وافضل الثواب العقل
وقال صلعم ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من
سهر الاحمق وما بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل وكان
عقله افضل من عقل جميع امته وعسى ان يكون في امته من هو اشد
اجتهادا منه ذكر بين يدي امير المؤمنين عليه السلام بروة اهل الشام ونفر
اهل العراق فقال اما علمتم ان عقل الرجل محسوب عليه من رزقه من
كتاب الزهد عن محمد بن مسلم عن احدهما قال لما خلق الله العقل قال له
ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال وعزتي ما خلقت خلقا هو احسن منك
اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب فقال ابو الحسن عليه السلام
ان الله خلق العقل فقال له اقبل وادبر فقال له ادبر وعزتي ما خلقت
شيئا احسن منك واحب الي منك بك آخذ وبك اعطي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال دعامة الانسان العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعلم
فبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تأييد عقله
من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث
وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله
واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان

مستدركا

مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت فعرف ما هو فيه ولأي شيء هو
ههنا ومن اين يأتيه والى ما هو صائر وذلك كله من تأييد العقل من
كتاب المحاسن عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
وعنده عدة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابا عبد الله اعرفوا
العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف
الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله ع ان الله جل ثناؤه خلق العقل وهو اول
خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال
له اقبل فاقبل ثم خلق الجهل فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال
له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما
اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا
خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند
مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي
قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى الله به
العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر
وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء و
ضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده
الكفران واليأس وضده الطمع والتوكل وضده الحرص والرأفة وضدها

الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضده التهتك
والزهد وضده الرغبة والرحمة وضدها الغضب والرفق وضده الخرق
والرهبة وضدها الجرأة والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضده التسرع
والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الا
ستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد والرقة وضدها
القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام
والغنا وضده الانتقام الفقر والتفكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان
والتعطف وضده القطيعة والطاعة وضدها المعصية والقنوع وضده
الحرص والمواسات وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده
الغدر والخضوع وضده التطاول والحق وضده الباطل والسلامة وضدها
البلاء والصدق وضده الكذب والامانة وضدها الخيانة والاخلاص
وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة
وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها
المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم
وضده الافطار والجهاد وضده القيم والحج وضده نبذ الميثاق وصون
الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء
والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة

والانصاف

والانصاف وضده العدوان والعافية وضدها البلاء والقوام وضده
المكابرة والراحة وضدها البلاء والسهولة وضدها الصعوبة والبركة و
ضدها المحق والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة و
ضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار
والمحافظة وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضدها
الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها العصبية والسخاء وضده البخل
فلا يجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد
امتحن الله قلبه بالايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من
ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون
في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك الفوز بمعرفة العقل وجنوده
ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته **الفصل الثالث** في
ذكر القلب قال الله تبارك وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب من
المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب يتلجلج في الجوف يطلب الحق
فاذا اصابه اطمأن وقر ثم تلى ابو عبد الله هذه الآية ومن يرد الله ان يهديه
الى قوله كانما يصعد في السماء عن الصادق ع قال ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسؤلا قال يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد
عما عقد عليه عن ابي عبد الله عن ابيه قال ما من شيء افسد للقلب من خطيئة

ان القلب ليواقع الخطيئة فما يزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله
عنه قال اذا التقيتم فتذاكروا فان ذلك حيوة للقلوب من كتاب
روضة الواعظين قال النبي عليه السلام في الانسان مضغة اذا هي سلمت
وصحت سلم بها سائر الجسد واذا هي سقمت سقم بها سائر الجسد
وفسد وهي القلب وقال عليه السلام ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب
الصيد واتيان باب السلطان وقال ع اربعة يفسدون القلب وتنبت
النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر استماع اللهو والبذاء واتيان باب
السلطان وطلب الصيد وقال عليه السلام اربع يميت القلب الذنب على الذنب
وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة الاحمق يقول وتقول ولا
يرجع الى خير ابدا ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما مجالسة الموتى
قال كل غني مترف وقال عليه السلام من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب
وشدة الحرص في طلب الرزق والاصرار على الذنب قال امير المؤمنين ع
ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة وان
للقلوب اقبالا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا
بها على الفرائض قال الباقر عليه السلام ما شيء افسد للقلب من الخطيئة فما
يزال به حتى تغلب عليه فيصير اسفله اعلاه واعلاه اسفله قال النبي عليه السلام
ان المرء اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع و

استغفر

استغفر صقل قلبه منه وان زاد زادت فذلك الذي ذكر الله تعالى في
كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال امير المؤمنين عليه السلام
ما جفت الدموع الا لقسوة القلب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب
قال النبي عليه السلام لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين قال
لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فان الله عز وجل يحيي
القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض من ماء السماء حدثنا الفقيه موفق
الدين الحسن بن محمد الصوفي السروي عن شيوخه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
اجيعوا اكبادكم واعروا اصوركم واشعثوا رؤسكم وصبوا عليكم جلباب الحزن
تجالسوا الناس قليلا ومع الله كثيرا لعلكم ترون الحق بقلوبكم من عيون
الاخبار عن الرضا عليه السلام قال من جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب قال الصادق ع القصد الى الله بالقلوب ابلغ من القصد
اليه بالبدن وحركات القلوب ابلغ من حركات الاعمال **الفصل الرابع** في
الخلوة والعزلة وما يليق بهما من كتاب المحاسن عن ابي بصير قال قال ابو
عبد الله عليه السلام العزلة عبادة وان اقل العيب على المرء قعوده في منزله
عشرة لما كان عبد يحبس نفسه على الله الا ادخله الجنة عن الصادق ع
قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان احببت
ان تلقاني في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا

مستوحشاً من الناس بمنزلة الطير التي يطير في ارض القفار ويأكل من
رؤس الاشجار ويشرب من ماء العيون فاذا كان الليل اذكر وحده
استأنس بربه واستوحش من الطيور قال رسول الله صم ان الله جل
جلاله اوحى الى الدنيا اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان
العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه
فاذا قال يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطيك وتوكل
علي اكفيك ثم يقول جل جلاله للملائكة ملائكتي انظروا الى عبدي قد
تخلى بي في جوف هذا الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام
اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال عليه السلم عليكم بالورع والاجتهاد وازهدوا
في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غدارة دار فناء وزوال كم من مغتر
بها قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته
واسلمته واعلموا ان امامكم طريق مهول وسفر بعيد وممركم على الصراط
لابد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى
عن الرضا عليه السلم قال مر علي بن الحسين عليهما السلم برجل وهو يدعو الله
ان يرزقه الصبر فقال له لا تقل هذا ولكن سل الله العافية على العافية
فان الشكر على العافية خير من الصبر على البلاء كان من دعاء النبي عليه السلم
اللهم اني اسئلك العافية والشكر على العافية وتمام العافية في الدنيا و

الآخرة

والآخرة من كتاب النبوة عن انس بن مالك قال ان عبد الله بن سلام
سأل النبي صم عن شعيب عليه السلم قال النبي عليه السلم هو الذي ربى وباهى
عيسى بن مريم عليه السلم فقال جل جلاله لشعيب عليه السلم قم في قومك فاوحى
على لسانك فلما قام شعيب عليه السلم انطق الله عز وجل على لسانه بالوحي
ومن جملة ذلك قوله عز وجل لامته شعيب عليه السلم كيف استجيب دعائهم وانما هو
قول بالسنتهم والعمل من ذلك بعيد واني قضيت يوم خلقت السماء والارض
ان اجعل النبوة في الانبياء وان اجعل الملك في الرعاء والعز في الاذلاء
والقوة في الضعفاء والغنى في الفقراء **الفصل الخامس** في الحقائق والنجابة
من كتاب المحاسن عن سفيان بن عيينة قال قال ابو عبد الله عليه السلم وجدت
علم الناس كلهم في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك
والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرج من دينك
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا ولا صلوا ولكنهم
احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوه قال الباقر عليه السلم لا
تتخذوا من الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة
وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون على الحجر الصلد
اذا اصابه المطر الجود عن محمد بن ابي عمير رفعه قال قيل لعيسى بن مريم صم

يا روح الله هل يقدر ربك على ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان
تصغر الدنيا وتكبر البيضة فقال ان الله عز وجل لا ينسب الى عجز والذي
سألتم عنه لا يكون عن ابي عبد الله ع قال ان لله ديكا رجلاه في
الارض ورأسه في السماء وتحت العرش وجناح له في المشرق وجناح له
في المغرب يقول سبحان ربي الله القدوس فاذا صاح اجابته الديوك
فاذا سمعتم اصواتها فليقل احدكم سبحان ربي الملك القدوس عنه قال
الناس مامورون ومنهيون ومن كان له عذر عذره الله عنه عن ابائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وعده الله على عمل ثوابا فهو
منجز له ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار عن ابي عبد الله قال
ان الله تبارك وتعالى خلق الشقاء والسعادة قبل خلقه فمن كان شقيا
لم يسعده الله ابدا ومن كان سعيدا لم يشقه الله ابدا عن علي بن المغيرة
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن شرك الشيطان فقال مما شككت فيه
فلا تشكن في انه من الخلق عنه عن ابي عبد الله قال من كان يبذي اللسان
تحاشاكم يبالي بما قال او قيل فيه فانه لغية الشيطان والعنية الرجل الشديد
الاكل عنه قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ما كان له في
الجاهلية اصل فانه له في الاسلام اصل عنه قال موسى وهرون صلى الله
عليهما حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح ولو

كان

كان لامروه بقتلهما فقالوا ارجه واخاه وامروه بالتأني والنظر قال ثم
وضع ابو عبد الله عليه السلم يده على صدره وقال وكذلك نحن ولا ينزع
الينا الا كل خبيث الولادة عن الرضا عليه السلم قال اياك والمرتقى الصعب
اكان مخدرة وعرا واياك ان تتبع الناس هواها فان هواها رداها عنه
قال المؤمن لا يكون ذليلا ولا يكون ضعيفا عن ابي بصير في قوله تعالى قوا
انفسكم واهليكم قلت كيف اقيهم قال تامرهم بما امر الله وتنهاهم عما نهاهم
الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما
عليك عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما نزلت هذه الآية قوا انفسكم واهليكم
نارا جلس رجل من المسلمين يبكي فقال انا عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله حسبك ان تامرهم بما تامر به نفسك وتنهاهم
عما تنهى عنه نفسك اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يعظ اهله
ونساءه وهو يقول لهن لا تقلن في سجودكن اقل من ثلث تسبيحات فان كنتن
ان تفعلن لم يكن احسن عملا منكن **الفصل الخامس** في الرفاهية من كتاب
المحاسن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة اشياء لا يحاسب عليها المؤمن
طعام ياكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ثلث فيهن للمؤمن راحة دار واسعة توارى عورته و
سوء حاله من الناس وامراة صالحة تعينه على امر الدنيا والاخرة وبنت

اذا احب اخرجها من بيته بموت او تزويج عن النوفلي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من صبح معافا في سمعه وبصره وعقله امنا في سربه من
السلطان لم يرد قوت يوم الى الليل فقد اعطي خيرا مما اشرقت عليه الشمس و
غربت عن عبد الرحمن بن عثمان بن ابي ليلى عمن حدثه انه قال كنت مع
ابي الحسن عليه السلم ايام حبسه ببغداد وكان لي شعر فقال جز شعرك ثم
قال ثلث خصال من كن فيه فتركهن لم يعد اليهن ابدا من كان له شعر
فقطعه لم يعد يوفر شعره ابدا لما يصيب من اللذة والراحة ومن كان تلبس
ثوبا طويلا لما يجد من الراحة ومن كانت عنده حرة فطلقها واتخذ
الاماء لم يعد الى حرة ابدا لخفة مؤنة الاماء ومتابعتهن في جميع الحالات
قال ان الله جل وعز قال لنبيه صلى الله عليه وآله وثيابك فطهر وكانت ثيابه
طاهرة وانما امره بالتشمير عن علي بن الحسين ع قال من سعادة المرء ان يكون
متجره في بلاده ويكون خلطاؤه صالحين ويكون له ولد يستعين به ومن شقاء
المرء ان تكون عنده امرأة يعجب بها وهي تخونه في نفسها قال عثمان بن مظعون
للنبي صلى الله عليه وآله اني قد هممت يا رسول الله بان اختصي فقال مهلا يا
عثمن فان الاختصاء في امتي الصيام والصلوة قال فاني قد هممت بالسياحة
فقال مهلا يا عثمان فان السياحة في امتي لزوم المساجد وانتظار الصلوة
بعد الصلوة قال فاني قد هممت ان لا اكل لحما فقال مهلا يا عثمان فاني

اكل

اكل اللحم واحبه ولو وجدته كل يوم لاكلته ولو سألت الله لاطعمنيه قال فاني
يا نبي الله بابي انت وامي قد هممت ان لا اتطيب ابدا قال مهلا يا عثمن فاني
اتطيب واحب الطيب والطيب من سنتي وسنة الانبياء قبلي عن النوفلي قال
قال رسول الله صم من اتخذ شعرا فليحسن ولايته او ليجزه ومن اتخذ نعلا فا
فليستجدها ومن اتخذ دابة فليستفرهها ومن اتخذ ثوبا فلينظفه وليستجد
اي فليأخذ جديدا عن ابي عبد الله ع قال اذا كان الناس يموتون الكرم من المنتهين
خرج عنهم المنتهون اكثر ما خرج عنهم الناس يموتون

الفصل السابع في ذم الدنيا

عن ابي عبد الله ع قال قال في وصية لقمن لابنه يا بني ان الدنيا قليل وعمرك
منها قليل من قليل وبقي من القليل عن جابر الاسدي عن ابي عبد الله ع
عن ابيه قال مر عيسى بن مريم صلوات الله عليه على قرية مات اهلها وطيرها
ودوابها فقال انهم لم يموتوا الا بسخطه ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال ا
لحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم
فنجتنبها فدعى عيسى صلى الله عليه ربه فنودي الجواب ان نادهم فقام عيسى صلوات
الله عليه بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب
لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت و
حب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب قال كيف كان حبكم
الدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت بكينا

وحزنا قال كيف كان عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال
كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية قال
وما الهاوية قال سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما
قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحكم
كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجم من
النار بايدي ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل
بهم العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها
ام انجو منها فالتفت عيسى صلوات الله عليه الى الحواريين فقال يا اولياء الله
اكل الخبز بالملح الجريش والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا والاخرة من
كتاب المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلم قال سبحان من لو كانت الدنيا خيرا
كلها لما ابتلى فيها من احب سبحان من لو كانت الدنيا كلها شرا لما نجى منها
من اراد عن ابي عبد الله عليه السلم قال جعل الشر كله في بيت وجعل مفتاحه
حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا عنه عليه السلم
قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله فقال له ربك يقرئك السلم
ويقول لك هذه بطحاء مكة يكون لك رضراضة ذهب ولا تنقص مما ادخرت
لك شيئا قال فنظر رسول الله ص الى البطحاء فقال لا يا رب ولكن اشبع يوما
فاحمدك واجوع يوما فاسألك عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص

ما لي وللدنيا وما انا للدنيا انما مثلي ومثلها كمثل راكب رفعت له شجرة في
يوم صائف فنام تحتها ثم راح وتركها عنه ع قال ان في كتاب علي انما مثل
الدنيا كمثل الحية لين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجال ذوو
العقول ويهوي اليها الصبي الجاهل عن الصادق عليه السلم قال قال الباقر ع
مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت القز على نفسها لفا كان
ابعد لها من الخروج حتى تموت غما عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
ما انا والدنيا انما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مر على شجرة لها فيء فاستظل
تحتها فلما ان مال الظل عنها ارتحل وذهب وتركها عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الفقر بين عينيه وشتت امره ولم ينل
من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله الغنى في
قلبه وجمع الله له امره عنه عليه السلم قال لو فقد القلب حب الدنيا وزن ذرة
فلا يجزع عنه عليه السلم قال احكم دينك كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم فانما جعلت
الدنيا شاهدا تعرف بها ما غاب عنها من الاخرة فاعرف الاخرة بها ولا تنظر
الى الدنيا الا بالاعتبار عنه عليه السلم قال من طالب للدنيا لم يدركها ومدرك لها
قد فارقها فلا يشغلنك طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها فكم
من حريص على الدنيا قد صرعته واشتغل بما ادرك منها عن عمل اخرته حتى
فني عمره وادركه اجله عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله

عليه والكرانّ الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم عن ابي
عبدالله عليه السلام قال ان الله جعل وليه غرضا لعدوه وقال رسول الله ص
ان الدنيا سجن المؤمن وغم المؤمن وان الدنيا جنة الكافر وروح الكافر
عنه عليه السلام قال ان الدنيا سجن المؤمن فاى سجن جاء منه خير عن ابان بن
عثمان قال شكى رجل الى ابي عبدالله ع الضيق فقال له ابو عبدالله ما ذنبي
انتم اخترتموه قال الرجل ومتى اخترناه فقال ان الله عرض عليكم الدنيا و
الاخرة فاخترتم الاخرة على الدنيا والمؤمن ضيق على الكافر في هذه الدنيا
وانتم الان تاكلون وتشربون وتلبسون وتنكحون وهم في الاخرة لا ينكحون
ولكنهم يشفعون لكم في الاخرة فلا تشفعوا لهم وهو قول الله عز وجل افيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله فيجيبوهم ان الله حرمهما على الكافرين سئل علي بن
الحسين عليه السلام اي الاعمال افضل قال ما من عمل بعد معرفة الله تعالى
ومعرفة رسوله ص افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعبا كثيرا و
للمعاصي شعب فاول ما عصي الله به الكبر وهو معصية ابليس حين ابى
واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهو معصية آدم وحواء صلوات
الله عليهما حين قال الله تبارك وتعالى فكلا من حيث شئتما و
لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة لهما
اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذلك لان اكثر ما

يطلب

يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهو معصية ابن آدم حين
حسد اخاه فقتله وتشعب من الدنيا حب النساء وحب الدنيا وحب
الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع
خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد
معرفة الله ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنياان دنيا
بلاغ ودنيا ملعونة عن ابي جميلة قال قال ابو عبدالله ع كتب امير
المؤمنين صلوات الله عليه الى بعض اصحابه يعظه اوصيك ونفسي
بتقوى الله من لا يحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان
من اتقى الله عز وجل قوي وشبع وروي ورفع عقله عن اهل الدنيا
فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين للاخرة فاطفا بضوء قلبه
ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها و
اضر والله بالحلال الصافي الا ما لا بد له من كسرة يشد بها صلبه و
ثوب يواري به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد
منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء فجد واجتهد
واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدله الله من ذلك
قوة في بدنه وشدة في عقله وما ادخر له في الاخرة اكثر فارفض الدنيا
فان حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك

ولا تقل غداً او بعد غدٍ فانّما اهلك من مضى قبلكم باقامتهم على الاماني
والتسويف حتى اتاهم من الله امرهم بغتةً وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم
الى قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاهلون والاولاد فانقطع الى
الله بقلبٍ منيبٍ ومن رفض الدنيا وعزمٍ ليس فيه انكسارٌ ولا انخزال
اعاننا الله واياك على طاعته ووفقنا واياك لمرضاته عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلعم من لم يتعزّ بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات
على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه و
من لم ير لله نعمةً الا في مطعمٍ او ملبسٍ فقد قصر عمله ودنا عذابه من كتاب
روضة الواعظين قال النبي عليه السلم ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل
احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع قال المسيح عليه السلم مثل الدنيا والاخرة
كمثل رجلٍ له ضرتان ان ارضى احديهما سخطت الاخرى قال رسول الله صلعم
الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له و
شهواتها يطلب من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له وعليها يحسد
من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له روي ان النبي صلى الله عليه
وآله قرأ فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نورٍ من ربه فقال ان
النور اذا وقع في القلب انفسح له وانشرح فقالوا يا رسول الله فهل لذلك
علامة قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد

للموت

للموت قبل نزول الموت قال امير المؤمنين عليه السلم يا دنيا اليك عني ابي
تعرضت ام اليّ تشوّقت لا حان حينك هيهات غرّي غيري لا حاجة لي فيها
قد طلقتك ثلثاً لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير
آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد وقال عليه السلم الدنيا
تغرّ وتضرّ وتمرّ ان الله تعالى لم يرضها ثواباً لاوليائه ولا عقاباً لاعدائه
وان اهل الدنيا كركبٍ بيناهم حلّوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا قال النبي
عليه السلم الرغبة في الدنيا تكثر الهمّ والحزن والزهد في الدنيا يريح القلب و
البدن قال الصادق عليه السلم من تعلّق قلبه بالدنيا تعلّق منها بثلث خصال
همٍّ لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال وقال ايضاً عليه السلم عجبت لمن يبخل
بالدنيا وهي مقبلة عليه او يبخل بها وهي مدبرة عنه فلا الانفاق مع الاقبال
يضره ولا الامساك مع الادبار ينفعه قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه
ايها الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم و
لا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان
تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله
من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخّر
فقدّموا فضلاً يكن لكم ولا تؤخّروا يكن عليكم فان المحروم من حرم
خير ماله والمغبوط من ثقل بالخيرات والصدقات موازينه واحسن في الجنة

بها شهادة وطيب على الصراط مسلكه عن الرضا عليه السلم قال عيسى ابن مريم
للحواريين يا بني اسرائيل لا تاسوا على ما فاتكم من دنياكم اذا سلم دينكم كما
لا ياس اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا سلمت دنياهم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت
عنه سلبته محاسن نفسه قال امير المؤمنين عليه السلم ما اصف دارا اولها
عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها
فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن
ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته مر رسول الله صـ بمجنون فقال ما له
فقيل انه مجنون فقال بل هو مصاب انما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة
وقال صـ اللهم من آمن بك وشهد اني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل
عليه قضاءك واقلل ماله ومن سائر الكتب قال ابو عبد الله عليه السلم تمثلت
الدنيا للمسيح صلوات الله عليه في صورة امراة زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت
كثيرا قال فكل طلقك قالت لا بل كلا قتلت قال صلوات الله عليه فويح
ازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين قال الباقر عليه السلم
انزل الدنيا منك كمنزل نزلته ثم اردت التحول عنه من يومك او كمال اكتسبته
في منامك ولكن في يدك منه شيء واذا حضرت في جنازة فكن كانك
المحمول عليها وكانك سالت ربك الرجعة الى الدنيا فرددت فاعمل

عمل

عمل من قد غاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله تعالى لموسى عم
يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها
ملعونة ملعونا ما فيها الا ما كان فيها يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا
فيها بقدر علمهم وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من خلقي احد
اعظمها الا قرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا تمتع بها ثم قال ابو عبد الله
عليه السلم ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك
وما عليك ان تكون عند الناس مذموما وكنت عند الله محمودا ان
امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد
رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى
له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا
اهل البيت الا من عرف حقنا ورجا الثواب ورضي بقوته وما يستر
عورته وما يكن راسه وهم في ذلك خائفون وجلون من عيون الاخبار
قال الرضا عليه السلم لا يجتمع المال الا بخصال خمس بخل شديد وامل طويل و
حرص غالب وقطيعة رحم وايثار الدنيا على الآخرة من كتاب الصبر وا
لتاديب من رواية نضر بن صباح البلخي قال رجل يشكو الى ابي عبد الله عم
الحاجة فقال له ابو عبد الله اصبر فان الله سيجعل لك فرجا ثم سكت عنه
هنيئة واقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك

الله صديق منين واهله عند ربه وخاله فقال له ابو عبد الله انما انت
في السجن اتريد ان تكون في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن كان
النبي عليه السلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الدنيا فان الدنيا تمنع الآخرة
ومن غيره من الكتب عن ابي عبد الله عليه السلم قال مر المسيح عليه السلم
في ارض فلاة ومعه اصحابه فنظر الى مال مركوز فنظر الى اصحابه فقال
لهم انه الموت فجوزوا فجاوزوا وتخلف ثلثة من اصحابه عند المال فاصطلحوا
فقالوا لبعضهم امض الى هذه المدينة فانها بالقرب فابتع لنا منها
طعاما فانا جياع حتى اذا جئت قسمنا المال فيما بيننا فلما ان مضى
الرجل فقال الرجلان احدهما لصاحبه يا فلان لو كان المال بيني
وبينك كان اجود واوفى فاتفقا على ان يقتلا الرجل اذا انصرف
اليهما قال الرجل وهو يمضي الى السوق ليبتاع لهم الطعام لو كان
هذا المال لي وحدي لكان اوفق فاعتزم على ان يشتري
سما فيسم الطعام ففعل وانصرف اليهما بالطعام فلما ان نظر اليه
وثبا به فقتلاه وجلسا يأكلان الطعام فحين استقر في اجوافهما ماتا
جميعا وانصرف المسيح من الموضع الذي كان مضى اليه فوقف على المال
فهم صرعى حوله فقال عليه السلم الم اقل لكم انه الموت جوزوا

الفصل الثاني

فيما جاء في جمع المال وما يدخل على المؤمن من النقص في جمعه عن ابي

عبد الله

عبد الله عليه السلم قال ما من دنية تدخل على عبد مسلم اشد عليه من
مال يصيبه واهون من ذلك ان يأتيه اخوك فيقول زوجني فيقول لا
افعل انا اغنى منك عنه عليه السلم قال لما ينبغي يستفيد امرء مسلم ضرر
عليه من مال يستفيده واكره ان يخطب اليه من هو خير منه او مثله في
الدين فيقول لا ليس له مال لا ازوجه عنه عليه السلم قال من كثر اشتباكه
بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها عن ابي جعفر ع يقول كان على
عهد رسول الله صم فقير مؤمن عابد شديد الحاجة من اهل الصفة
وكان لازما لرسول الله صم عند مواقيت الصلوة كلها لا يفقده
وكان رسول الله يرق له اذا نظر الى حاجته وغربته وكان يقول يا سعد
لو كان جاءني شيء لاغنيتك فاتاه جبرئيل فاعطاه درهمين فقال اعطيه
اياهما ومره ان يتجر بهما ويتصرف لرزق الله فاخذهما سعد فلما صلى
مع النبي صلى الله عليه وآله الظهر والعصر قال قم يا سعد فاطلب الرزق
فقد كنت بحالك مغتما فاقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئا الا باعه
بدرهمين ولا يشتري بدرهمين الا باعه باربعة واقبلت الدنيا على سعد
فكثر متاعه وماله وعظمت تجارته فاتخذ على باب مسجد رسول الله صم
حانوتا يجلس فيه ويجمع تجارته وكان رسول الله اذا قال بلال الصلوة
يخرج وسعد مشغول بالدنيا فلم يتطهر ولم يتهيأ للصلوة فيقول النبي يا سعد

تشغلك عن الصلوة وكان سعد يقول فما اصنع اضيع مالي هذا رجل
قد بعته فاريد ان اوفيه فاتاه جبرئيل فقال يا محمد المال والدنيا فيه مشغلة
عن الآخرة فقل لسعد يرد عليك الدرهمين الذين دفعهما اليه فقال النبي
يا سعد اما ترد الدرهمين علينا فقال سعد بلى ومائتين فقال لست
اريد الا الدرهمين فاعطاه سعد درهمين فادبرت الدنيا على سعد حتى
ذهب جميع ما كان جمع وعاد الى حاله التي كان عليها عن ابي عبد الله ع
قال ما اعطى الله عبدا اثنين الفا وهو يريد به الخير وما جمع رجل عشرة
الاف من حل وقد يجمع الله الدنيا والآخرة لاقوام اذا اعطوا القوت
زادوا العمل الصالح فقد جمعت لهم الدنيا والآخرة عن الرضا عليه السلم قال
صاحب النعمة يجب عليه حقوق منها الزكوة في ماله ومنها المواساة لاخوانه
ومنها الصلة لرحمه والتوسع لعياله وغير ذلك من الحقوق ثم قال ربما صاحبت
الى النعمة فما امتهنها حتى اعلم اني قد اديت بما يجب علي فيها عن ابي جعفر
عليه السلم قال ما عظمت نعمة الله على احد قط الا ازداد حق الله عليه عظما
عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يبسط له من الدنيا الا نقص حظه
من الآخرة عنه عليه السلم قال انما اعطاكم هذه الفضول لتوجهوها حيث وجهها
الله ولم يعطكموها لتكنزوها عنه عليه السلم قال ما اعطى الله عبدا من الدنيا
كثيرا ثم ادخله الجنة الا كان اقل حظه منها عن ابي جعفر عليه السلم قال لحب

المال ولا نوتى خيرا وما اوتي عبد في هذه الدنيا الا كان نقص لحظه
في الآخرة وما من شيعتنا من له مائة الف درهم عن ابي عبد الله ما اعطى
الله مؤمنا اكثر من اربعين الفا لخير يريد به عنه ع قال ليس لشيعتنا من
ملك عشرة الاف درهم الا من اعطى ههنا وههنا وقدام وخلف عن ابي
جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة الاية
قال انما عنى بذلك ما جاوز الفي درهم وذكر ان العلماء يحاسبون انفسهم
كل ليلة فان كان عندهم من العين اكثر من الفي درهم اخرجوه فقسموه ولا
يبيت عندهم اكثر من الفي درهم عن ابي عبد الله عليه السلم قال انا لنصبر وان
شيعتنا لاصبر منا قال فاستعظمت ذلك فقلت كيف يكون شيعتكم اصبر
منكم فقال انا لنصبر على ما نعلم وانتم تصبرون على ما لا تعلمون عن امير
المؤمنين عليه السلم قال ان من ورائكم قوما يلقون فينا من الاذى والتشديد
والقتل والتنكيل ما لم يلقه احد في الامم السالفة الا وان الصابر منهم
الموقن لي العارف فضل ما يؤتى اليه في لمعي في درجة واحدة ثم تنفس الصعدا
فقال اه اه على تلك الانفس الزاكية والقلوب الراضية المرضية اولئك خلاني
هم مني وانا منهم عن ابي عبد الله ع قال للمفضل بن عمر يا مفضل اياك والذنوب
وحذر شيعتنا من الذنوب فوالله ما هي الى شيء اسرع منها اليكم والله ان احدكم
ليرمى بالسقم في بدنه وما هو الا بذنوبه وان احدكم ليرمى بالسقم في بدنه

وان احدكم ليحجب من الرزق فيقول ما لي وما شاني وما هو الا بذنوبه
وانه ليصيبه المعرة من السلطان فيقول ما لي وما هو الا بالذنوب و
ذاك والله انكم لا تواخذون بها في الاخرة عنه عليه السلام قال ان الله
ليعتذر الى عبده المحوج المؤمن كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي
ما افقرتك لهوان كان لك علي ارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك من
الدنيا قال فيكشف فينظر الى ما عوضه الله من الدنيا فيقول ما ضرني يا
رب ما منعتني مع ما قد عوضتني عن سعيد بن مسيب رفعه قال رسول الله
صلى الله عليه واله ايها الناس سيكون بعدي امراء لا يستقيم لهم الملك
الا بالقتل والتجبر ولا يستقيم لهم الغناء الا بالبخل والفخر فمن ادرك ذلك
الزمان منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على الغناء منهم وصبر على البغضاء
وهو يقدر على المحبة منهم وصبر على الذل وهو يقدر على العز منهم يريد
بذلك وجه الله والدار الاخرة اعطاه الله اجر اثنين وخمسين شهيدا الباب
السابع في ذكر المصائب والشدائد والبلايا وما وعد الله عليها من
الثواب وذكر الموت تسعة فصول الفصل الاول فيما جاء في الصبر على
المصائب عن عمار بن مروان عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سمعته يقول
لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر
على البلاء افضل من الغفلة عند الرخاء عن ابي جعفر عليه السلام قال

الباب السابع

ما من عبد اعطي قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وجسدا على البلاء صابرا و
زوجة صالحة الا وقد اعطي خير الدنيا والاخرة عن علي بن الحسين عليه السلام
قال ما من عبد مؤمن تنزل به بلية فيصبر ثلثا لا يشكو الى احد الا كشفه
الله عنه عن جابر قال قلت لابي جعفر ع ما الصبر الجميل فقال ذاك صبر الذي
ليس فيه شكوى الى احد من الناس ان ابرهيم عليه السلام بعث يعقوب الى راهب
من الرهبان عابد من العباد في حاجة فلما راه الراهب حسبه ابرهيم فوثب
اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن قال لا ولكن يعقوب بن اسحق ابن
ابرهيم فقال له الراهب فما بلغ بك ما ارى بك من الكبر فقال الهم والحزن
والسقم فما جاوز صغر الباب حتى اوحى الله اليه يا يعقوب تشكوا الى عبدي
فخر ساجدا عند الباب فقال يا رب لا اعود فاوحى الله اليه اني قد غفرتها
لك فلا تعد بمثلها فما شكى مما اصابه من نوائب الدنيا والاخرة الا انه قال
يوما انما اشكوا بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال الله عز وجل لا انزع كريمتي عبد فيصبر محتسبا ويسلم لقضائي
فارضى له ثوابا دون الجنة عن الرضا عليه السلام قال ما سلب الله مؤمنا كريمته
الا جعل الله عوضه منها الجنة قال امير المؤمنين عليه السلام العمى سجن يسجن الله
في الارض به عبده ما شاء الى حين شاء جاء اعمى الى رسول الله ص فقال
يا رسول الله ادع الله ان يكشف بصري قال ان احببت ان ادعو فعلت

أن يكشف بصرك وإن شئت تلقاه ولا حساب عليك فقال ألقاه ولا
حساب علي فقال رسول الله ص الله أكرم من أن يسلب امرءً مسلماً كريمتيه
ثم يعذبه كان مكفوفاً من أصحاب ابن الحنفية وكان يرق له فقال له يا أبا
الوقاص ألا أحدثك حديثاً عن عيسى بن مريم عليه السلام ثم قال إن الحواريين
قالوا لعيسى يا كلمة الله نحب أن تريها شيئاً نعرف أنك بالمنزل الذي أنت
به من الله فقال يا بني إسرائيل بما أنكرتم قالوا ما أنكرنا شيئاً ولكنا نحب
أن ترينا قال وما تريدون قالوا سل ربك أن يرد على مكفوف منا بصره
قال فاجمعوا من أحببتم قال فجمعوا فأجلسهم على شاطئ نهر ثم قال
عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما جعلت العاهات في أهل
الحاجة لئلا يستتروا ولو جعلت في الأغنياء لسترت دخل رجل على أبي
عبد الله ع وكلمه فلم يسمع كلام أبي عبد الله وشكا إليه ثقلاً في أذنيه فقال
له ما يمنعك وأين أنت من تسبيح فاطمة عليها السلام فقال له جعلت فداك وما
تسبيح فاطمة فقال تكبر الله أربعاً وثلاثين وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين وتسبح
الله ثلاثاً وثلاثين تمام المائة قال فما فعلت ذلك إلا يسيراً حتى أذهب
عني ما كنت أجده عنه عليه السلام قال لا يصلح المسلم إلا على ثلث خصال
التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة عنه
عليه السلام قال كتمان المصيبة من كنوز البر عنه ع قال إن قوماً يأتون يوم

القيمة

القيمة يتخللون رقاب الناس حتى يضربوا باب الجنة قبل الحساب
فيقولون بم فيقولون كنا من الصابرين في الدنيا عنه ع
قال الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا ذهب الرأس
ذهب الجسد وكذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان عنه عليه السلام
قال ما من حمى ولا صداع ولا عرق يضرب إلا بذنب وما يعفو الله
أكثر عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع
عند المصيبة ويصبر حين تفجأه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وكلما
ذكر مصيبته فاسترجع غفر له كل ذنب اكتسب فيما بينهما عن أبي عبد
الله عليه السلام قال الشكوى أن يقول لقد ابتليت بما لم يبتل به أحداً
ويقول لقد أصابني ما لم يصب أحداً وليس الشكوى أن يقول
سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا عن رجل قال لما أصيب
أمير المؤمنين عليه السلام نعى الحسن إلى الحسين عليهما السلام وهو بالمدائن
فلما قرأ الكتاب قال يا لها من مصيبة ما أعظمها مع أن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابي فإنه
لن يصاب بمصيبة أعظم منها وصدق صلى الله عليه وآله عن الباقر ع
قال إن أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك
برسول الله ص وآله فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط عن صفوان

الجمّال قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فجاءه رجل فشكا اليه
مصيبة اصيب بها فقال له اما انك ان تصبر توجر وان لم تصبر يمضي
عليك قدر الله الذي قدّر عليك عنه عليه السلم قال من عزّى حزينا
كسي في الموقف حلة يحبر بها وقال رسول الله صم التعزية تورث
الجنة عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صم قال الله تبارك و
تعالى اني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن اقرضني منها قرضا
اعطيته بكل واحدة منهن عشرا الى سبع مائة ضعف وما شئت
من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا واخذت شيئا منها قسرا اعطيته
ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال
ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل يقول اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم واحدة من ثلث خصال ورحمة واولئك هم المهتدون ثلث
قال ابو عبد الله هذا لمن اخذ الله شيئا منه قسرا عن ابي عبد الله ع
قال يصبح الرجل ويمسي على علال خير له من ان يمسي ويصبح على الحرب فنعوذ
بالله من الحرب عن ابي عبد الله ع قال الولد الصالح ميراث الله من
المؤمن اذا قبضه عن مهران قال كتب رجل الى ابي جعفر عليه السلم يشكو
اليه مصابه بولده وشدة ما ضاعه فكتب اليه اما علمت ان الله يختار

من

من مال المؤمن ومن ولده ومن نفسه ليأجره على ذلك **الفصل الثاني** في
فضل المرض وكتمانه عن الباقر عليه السلم قال الجسد اذا لم يمرض اشر ولا
خير في جسد يأشر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل لولا
ان يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد لا
يصدّع رأسه ابدا عنه عليه السلم قال قال رسول الله صم مثل المؤمن كمثل
خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا والمؤمن تكفئه الاوجاع والامراض
ومثل المنافق كمثل الارزية المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه
الموت فيقصفه قصفا عن ابي عبد الله ع قال عودوا مرضاكم وسلوهم
الدعاء فانه يعدل دعاء الملائكة ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها
كتب الله له عبادة ستين سنة قلت ما معنى قبولها قال لا يشكو ما اصابه
فيها الى احد عنه عن ابيه عليهما السلم قال عودوا مرضاكم وسلوا ان يدعوا الله
لكم فان دعاءهم يعدل دعاء الملائكة ومن   ليلة فقبلها بقبولها
وادّى شكرها الى الله كانت كعبادة ستين سنة قال قلت ما قبولها
قال يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها فاذا اصبح حمد الله على ما كان فيها
الفصل الثالث في الحزن من كتاب روضة الواعظين قال النبي صلى الله عليه
وآله اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن
ليكفرها وقيل عزّى امير المؤمنين عليه السلم الاشعث بن قيس على ابنه فقال ان

يحزن فقد استحق ذلك منه الرحم وان صبرت جرى عليك القدر وانت
مأزور وقال الصادق عليه السلام من كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله
عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به فان فعل ذلك به والا عذبه في قبره
فيلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه ومن كتاب
السيد ناصح الدين قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب كل قلب
حزين من كتاب علل الشرائع قال ابو عبد الله عليه السلام اني ربما حزنت فلا اعرف
في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد
فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو
الشيطان منه وذلك قول الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء
والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم **الفصل الرابع** في التسلية
من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال لولا الحاح المؤمنين على الله
عز وجل في طلب الرزق لنقلهم في الحال التي هم فيها الى حال هي اضيق منها
شكا الحواريون الى عيسى بن مريم الناس هم وبغضهم لهم فقال اصبروا
كذلك المؤمنون مبغضون في الناس مثلهم كمثل القمح ما احلى مذاقه والقمح
البر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من احب ان يذكر خمل ومن احب ان يخمل
ذكر عنه عليه السلام قال قال رسول الله ص ان الاسلام بدا غريبا وسيعود
كما بدا فطوبى للغرباء ثم قال اما رأيت الرجل يكون في القبيلة صالحا فيقال

علل الشرائع

ان

ان فلانا لغريب فيهم عن علي بن الحسين عليه السلام قال مر رسول الله ص براعي
ابل فبعث اليه يستسقيه فقال اما من ضروعها واما من انيتها فمنعهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اكثر ماله وولده ثم مر براعي غنم فبعث اليه
يستسقيه فحلب له من ضروعها واكفى ما في انائه في اناء رسول الله ص وبعث
اليه بشاة وقال هذا ما عندنا وان احببت ان نزيدك زدناك فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اللهم ارزقه الكفاف فقال له بعض اصحابه يا رسول الله
دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي اسعفك بحاجتك
بدعاء كلنا نكرهه فقال رسول الله ص ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى
اللهم اجعل رزق محمد وآل محمد وآل محمد الكفاف قال الباقر ع اذا بلغت ستين
سنة فاحسب نفسك في الموتى **الفصل الخامس** في ذكر ما جاء في المؤمن وما يلقى
من اذى الناس وبغضهم اياه من كتاب المحاسن عن ابي حمزة قال قال علي
ابن الحسين عليه السلام يا ابا حمزة ان تركت الناس لم يتركوك وان رفضتهم لم ير
فضوك قلت وما اصنع جعلت فداك قال اعطهم من عرضك ليوم فقرك
عن مرازم عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا مرازم لا يكن بينك وبين الناس
الا خير وان شتموا عن ابي عبد الله ع قال ما كان ولا يكون ولا هو كائن
الى يوم القيامة نبي ولا مؤمن الا وله جار يؤذيه عنه عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون وهو كائن الى يوم القيامة نبي ولا

مؤمن الا وله جار يؤذيه عنه عليه السلام قال ما افلت المؤمن من واحدة من
ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه
بابه ويؤذيه او جار يؤذيه او من في طريقه الى حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على
قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله له في ايمانه انسا لا
يستوحش معه الى احد عن ابي عبد الله ع قال لو ان مؤمنا على لوح في البحر
لقيض له شيطانا يؤذيه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من اذى عبدي المؤمن وليأمن
غضبي من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي في الارض ما بين المشرق
والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بهما عن جميع ما خلقت
في ارضي ولقامت سبع سموات وارضين بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انسا
لا يحتاجان الى انس سواهما قال اربعة لا يخلو منهن المؤمن او واحدة منهن مؤمن
يحسده وهي اشرهن ومنافق يقفوا اثره وعدو يجاهده وشيطان يغويه عن
ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه شيخ كبير فقال يا
با عبد الله اشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم لي عند كبر سني
فقال ابو عبد الله يا هذا ان للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما ذليل في
دولة صاحبه وان ادنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده
والجفاء من اخوانه وما من مؤمن يصيب شيئا من الرفاهية في دولة

الباطل الا ابتلي قبل موته اما في بدنه واما في ولده وماله حتى يخلصه الله
مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبروا وابشروا من
روضة الواعظين قال النبي عليه السلام من عاش مداريا مات شهيدا وقال صلى
الله عليه السلام وآله مداراة الناس صدقة وروي ان موسى بن عمران عليه السلام
قال الهي فما جزاء من صبر على اذى الناس وشتمهم فيك قال اعينه على اهوال
يوم القيمة قال الصادق عليه السلام لا يسلم المؤمن من خصال اربع من جار
يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفوا اثره ومؤمن يحسده قال سماعة
قلت جعلت فداك مؤمن يحسده قال يا سماعة اما انه اشدهم عليه قلت
وكيف ذلك قال لانه يقول القول فيصدق عليه عنه عليه السلام قال ان قدرتم
ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وان تكون عند
الناس مذموما وكنت عند الله محمودا من المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من لم يحتمل الجفاء لم يشكر النعمة من غيره عن ابي جعفر ع قال ان الله
اخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع اشدها عليه مؤمن مثله يقول بقوله
ويحسده والثاني منافق يقفوا اثره والثالث شيطان يعرض بنفسه و
يضله والرابع كافر بالذي امن به المؤمن يرى جهاده جهادا فما بقاء المؤمن
على هذا عن ابي عبد الله ع قال اذا اردتم ان تكونوا اخواني واصحابي فوطنوا
انفسكم على العداوة والبغضاء من الناس والا فلستم لي باصحاب عنه ع

قال ان الحواريين شكوا الى عيسى بن مريم عليه السلام ما يلقون من الناس
فقال ان المؤمنين لم يزالوا مبغضين في الناس كحبة القمح ما اخلى مذا
قها واكثر اعداها عنه عليه السلام قال ما احب الله عبدا الا اغرى به هذا
الخلق عنه عليه السلام قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الناس
من جيفة حمار عنه عليه السلام قال ان الله جعل المؤمن على ان لا يقبل
قوله ولا ينتصف من عدوه عنه عليه السلام قال ان الله جعل المؤمن في
الدنيا غرضا لعدوه في قوله عز وجل فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال
اما والله لقد بسطوا عليه فقتلوه ولكن وقاه ان يفتنوه في دينه عن
المفضل بن عمر قال قال رجل لابي عبد الله ع وانا عنده ان من قبلنا
ليقولون ان الله اذا احب عبدا نوه منوه باسمه من السماء ان الله
يحب فلانا فاحبوه فيلقي الله محبته في قلوب العباد قال وكان ابو عبد
الله ع متكيا فاستوى جالسا ثم نفض كمه وقال ليس هكذا ولكن اذا
احب الله عبدا اغرى به الناس ليقولوا فيه باجره ويؤثمهم واذا ابغض
القى المحبة في قلوب العباد ليقولوا فيه ما ليس فيه فيؤثمهم واياه ثم قال
من كان احب الى الله من يحيى بن زكريا ثم اغرى به جميع من رايت حتى
صنعوا ومن كان احب الى الله من الحسين بن علي عليهما السلام ثم اغرى به
من اغرى من الناس حتى قتلوه لعن كما قالوا عنه عليه السلام قال

من

من كان قبلكم ممن هو على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فيقطع يداه
ورجلاه ويصلب جذوع النخل ويشق بالمنشار فلا يدرؤ ذلك نفسه
ثم تلا قوله عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء الاية عنه عليه السلام قال ان من كان
قبلكم ليوضع المنشار على مفرق راسه فيخرج من رجليه فلا يعدو نفسه و
ان احد هؤلاء لو بلي بشيء من ذلك لا هلك امة من الامم عنه عليه السلام
قال في قوله عز وجل ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين
بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال اما والله ما ضربوهم
بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها عليهم
فاخذوا وقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية عنه عليه السلام قال ان الشياطين
على المؤمن اكثر من الذباب على اللحم عنه عليه السلام قال ما كان ولا يكون و
ليس بكائن نبي ولا مؤمن الا وقد سلط عليه حميم يؤذيه فان لم يكن حميم
فجار يؤذيه وذلك قوله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين
عنه عليه السلام قال ان اصابكم محيص فاصبروا فانما يبتلي الله المؤمنين ولم
يزل اخوانكم قليلة الا وان اقل اهل الحق المؤمنون عن ابي جعفر عليه السلام
قال اصاب القحط قوما في زمان هود النبي عليه السلام فانه ليستسقي لهم
فخرجت عليهم من منزله عجوز سليطة صياحة فقالت قم لا يستسقي لنفسه

فقالوا ارشدينا اليه قالت هو في زرع له يسقيه فاتوه فتانينا
فاذا هو كلما زرع بابا قام فصلى ركعتين فالتفت اليهم فقال ما جا
جنكم قالوا جئناك في حاجة ورأينا اعجب ما جئنا قال وما رأيتم قالوا رأينا
عجوزا خرجت من منزلك سليطة صياحة فصاحت في وجوهنا فقال
تلك امرأتي واني لاحب طول بقائها فقال يا نبي الله وما يحب من طول
بقائها قال انه ليس من مؤمن الا وله من يؤذيه فانا احمد الله ان جعل
الذي يؤذيني تحت يدي ولولا ذلك لسلط علي شر منها عن امير المؤمنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن في جحر فارة
لقيض الله له من يؤذيه وقال المؤمن مكفر عنه عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يذوب قلب المؤمن ولا تذهب الدنيا
حتى يكون المؤمن اذل من شاة ميتة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن يبتلى
باهل بيته الخاصة فان لم يكن له اهل بيت فالادنى فالادنى عن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام قال سمعته يقول ما يضر الرجل من شيعتنا اي ميتة
يموت اكله السبع او احرق بالنار او غرق بالماء او صلب او قتل هو والله
شهيد **الفصل الثالث** في الابتلاء والاختبار من كتاب الصبر والتاديب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليدعو الله في حاجته فيقول الله
اخروا حاجته شوقا الى دعائه فاذا كان يوم القيامة يقول الله عبدي

دعوتني

دعوتني في كذا فاخرت اجابتك وثوابك كذا قال فيتمنى المؤمن انه لم
يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال ان الله عز وجل يقول اني لم اغن الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير لهوان
به علي وهو مما ابتليت به الاغنياء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ملكين هبطا من السماء فالتقيا فقال احدهما
لصاحبه فيم هبطت قال بعثني الله الى بحر ايلة احشر سمكة الى صياد جبار
من الجبابرة تشتهي عليه سمكة في ذلك البحر فامرني ان احشر على الصياد سمك
ذلك البحر حتى ياخذها له ليبلغ الله بالكافر غاية مناه في كفره وقال الآخر
ففيم بعثت انت فقال بعثني الله في اعجب من الذي بعثك فيه بعثني الى
عبده المؤمن الصائم القائم المجتهد المعروف دعاؤه وصلواته في السماء لاطفي
قدره التي طبخها لافطاره ليبلغ الله بالمؤمن الغاية في اختبار ايمانه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اهبط ملكا الى الارض فلبث فيها
دهرا طويلا ثم عرج الى السماء فقيل له ما رأيت قال رأيت عجائب كثيرة و
من اعجب ما رأيت اني رأيت عبدا متقلبا في نعمك ياكل رزقك ويدعي الربوبية
لنفسه فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه فقال الله افمن حلمي عجبت
فاني قد امهلته اربعمائة عام لا يضرب عليه عرق ولا يريد من الدنيا شيئا
الا اتاه ولا يتغير عليه مطعم ولا مشرب عنه عليه السلام قال ان الله يذود

العبد المؤمن عما يكره مما يشتهي المؤمن كما يذود الرجل البعير الاجرب عن
ابله ليس منها عنه عليه السلم قال ان نبيا موسى صلوات الله عليه بينا على ساحل
البحر اذ جاء صياد فخر للشمس ساجدا وتكلم بالشرك ثم القى شبكته فاخرجها
مملوة ثم عاد فاخرج مثل ذلك حتى اكتفى ثم مضى فجاء آخر فتوضا ثم قام
فصلى وحمد الله واثنى عليه ثم القى شبكته فلم تخرج له شيئا ثم اعاد فخرجت
اليه سمكة صغيرة فحمد الله وانصرف ثم جاء عبدك المؤمن فتوضا فاسبغ
الوضوء ثم صلى وحمدك وحمدك ودعاك ثم القى شبكته ثلثا فخرجت له
سمكة صغيرة وحمدك وانصرف فاوحى الله اليه يا موسى انظر عن يمينك
فنظر موسى فكشف له عما اعد الله لعبده المؤمن ثم قيل يا موسى انظر
عن يسارك فنظر فكشف له الغطاء عما اعد الله لعبده الكافر ثم قال
يا موسى ما ضر هذا ما صنعت به وما نفع هذا ما اعطيته فقال موسى
يا رب حق لمن عرفك ان يرضى بما صنعت عن ابي جعفر عليه السلم قال
ان العبد المؤمن ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة وما فيها اعطاه
ولم ينقص من ملكه شيء ولو سأله موضع قدمه من الدنيا لحرمه وان ا
لعبد الكافر ليهون على الله حتى لو سأله الدنيا وما فيها لاعطاه و
لو سأله موضع قدمه من الجنة لحرمه وان الله ليتعاهد المؤمن بالبلاء
كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب

المريض عنه عليه السلم قال ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض ولا
يعطي الآخرة الا من احب وان العبد المؤمن ليسأل ربه موضع سوط من
الدنيا فلا يعطيه اياه ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء ويعطي الكافر في الدنيا
قبل ان يسأله ولو سأله موضع سوط في الآخرة فلا يعطيه اياه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله عز وجل ليعتذر الى عبده المحتاج في الدنيا كما يعتذر
الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي ما افقرتك لهوان بك علي فارفع هذا الغطاء
وانظر ما عوضتك من الدنيا فيكشف له فينظر الى ما عوضه الله من الدنيا فيقول
يا رب ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني عنه ع قال ان الله يعطي الدنيا من
يحب ويبغض ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته من خلقه عنه عليه السلم
قال الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها الا من احب من عباده
المؤمنين عنه ع قال ان الله اذا احب عبدا وكل به ملكين فقال عزني عليه
مطلبه وضيقا عليه معيشته حتى يدعوني فاني احب صوته عنه عليه السلم قال قال
رسول الله صـ قال الله عز وجل ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في
جسمه فان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه في رزقه وكان ذلك كفارة
لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد
اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي
والا هونت عليه الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار عن ابي

جعفر عليه السلم قال ان العبد ليكون له عند الله الدرجة السنية العظيمة الرفيعة
فيبتليه بالبلاء لكي ينال تلك الدرجة فيعدوا اكبر الناس افواجا يعزونه
ويترجعون له مما اصابه ولو علموا ما اتاه الله من تلك الدرجة لم يترجع
له احد ولم يعزه احد وان العبد ليبتليه الله بالشيء لم يوقف به اجره
فيعدوا اكبر افواج يهنئونه ويفرحون له لما اوتي في الدنيا ولو يعلمون ما
اوتي له من اجره لم يهنئه احد ولم يفرح عن سليمان بن غالب قال سالني ابو
عبد الله ع كيف تركت الشيعة فقلت تركتها الحاجة والبلاء اسرع اليهم
من الميزاب السريع في ماء المطر فقال الله المستعان ثم قال اخبرك الامر الذي
انت عليه ام مائة الف قلت لا والله ولا جبال تهامة ذهبا فقال ص عنا
منك ومن اصحابك ما على احدكم ولو ساح في الارض باكل من ورق الشجر
ونبت الارض حتى ياتيه الموت عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلعم
لا حاجة لله فيمن ليس له في نفسه وماله نصيب عن ابي عبد الله ع قال ان
لله عبادا ما من بلية تنزل من السماء او تقتير في الرزق الا صرفه الله
عنهم لو قسم نور احدهم بين اهل الارض جميعا لاكتفوا به عنه عليه السلم بينا
يمر بالمؤمن اذ يعون وما بما هو الله الا بمرض في جسده او بمصيبة باجره
الله عليها عنه عليه السلم قال لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الاجر لتمنى ان
يقرض بالمقاريض عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلعم المؤمن كالخامة

الزرع تكفيها وتميلها والكافر كالارز صحيح مصحح حتى ياتيه الموت لراه
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اناسا اتوا علي بن الحسين عليهما السلم وعند عبد
الله بن العباس فذكروا لهما بلايا الشيعة وما يصيبهم من ذلك فاتينا
الحسين فذكروا ذلك له فقال الحسين عليه السلم والله البلاء والفقر اسرع الى
من يحبنا من ركض البراذين ومن السيل الى صمره فقلت وما صمره قال
منتهاه ومن قطر السماء الى الارض ولولا ان تكونوا كذلك لعلمنا انكم لستم
منا ثم قال بنا يجبر عظيمكم وبنا يقضى دينكم وبنا يغفر ذنوبكم ذكر عند
ابي عبد الله عليه السلم البلاء وما يخص الله المؤمنين فقال ابو عبد الله ع
سئل رسول الله ص من اشد الناس بلاء للدنيا فقال النبيون ثم الامثل
فالامثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صلح ايمانه
وحسن اعماله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف اعماله قل بلاؤه
عن ابي صالح قال اشتكيت رجلي بالمدينة فمر بي ابو عبد الله عليه السلام
وانا على المنامة بالدكان فقال ما لك قلت اشتكي رجلي فقال اين
النزل فاتيته فوضع يده عليها ودعا لي ثم قال ان الله اذا احب عبدا
وكل به ملكا يبتليه لكي يدعو فيسمع صوته واذا ابغض عبدا وكل به
ملكا فيقول له لا تبتله بشيء فانا اكره ان يدعو وان يسالني عن ابي عبد
الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء

ما يمرّ عليه ان يقوم ليلةً الا تعاهده بمرضٍ في جسده او بمصيبةٍ
في اهلٍ او مالٍ او مصيبةٍ من مصائب الدنيا ليأجره عليها عنه ع
قال ما من مؤمنٍ الا وهو يذكّر في كل اربعين يومًا ببلاءٍ يصيبه اما
في ماله او في ولده او في نفسه فيؤجر عليه او همٍّ لا يدري من اين
هو عنه عليه السلام قال المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلةً الا عرض له
امرٌ يحزنه ويذكّر به عنه عليه السلام قال انه ليكون للعبد منزلةٌ عند الله
فما ينالها ابدًا الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببليّةٍ في جسده
عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان من امر الله ان يكرم عبدًا وله
ذنبٌ عنده ابتلاه بالسقم فان لم يفعل ذلك به شدّد عليه عند موته
فليكافيه بذلك الذنب واذا كان من امره ان يهين عبدًا وله عنده
حسنةٌ صحّح بدنه فان لم يفعل ذلك هوّن عليه موته حتى يكافيه بتلك
الحسنة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الجنة لمنزلةً لا يبلغها
عبدٌ الا ببلاءٍ في جسده عن ابي جعفر عليه السلام مرّ برجلٍ من بني اسرائيل
فذهب به حتى خرج الى الطور فقال له اجلس حتى اجيئك وخطّ عليه
خطًّا ثم رفع راسه الى السماء فقال استودعتك صاحبي وانت خير
مستودعٍ ثم مضى فناجاه الله بما احبّ ان يناجيه ثم انصرف نحو
صاحبه فاذا اسدٌ قد وثب عليه فشقّ بطنه وفرث لحمه وشرب دمه

قل

قلت وما فرث اللحم قال قطّعه اوصالًا فرفع موسى راسه فقال يا رب
استودعتكه وانت خير مستودعٍ فسلّطت عليه شرّ كلابك فشقّ
بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان صاحبك كانت
له منزلةٌ في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت به يا موسى انظر وكشف له
الغطاء فنظر موسى فاذا منزلٌ شريفٌ فقال رب رضيت عن ابي عبد الله
قال ان رجلًا اقبل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي ص له متى عهدك
بامّ ملدم فقال يا رسول الله وما امّ ملدم فقال صداعٌ ههنا وسخنةٌ على
الراس والصدر فقال يا رسول الله ما لي بهذا من عهدٍ ثم ادبر موليًا
فقال رسول الله ص لجلسائه من سرّه ان ينظر الى رجلٍ من اهل النار
فلينظر الى هذا المولّي ثم قال ان مثل المنافق كمثل جذعٍ اراد صاحبه
ان ينتفع به في بعض ما يحتاج اليه في بنائه فلم يستقم له في ذلك فحوّله
الى موضعٍ آخر فلم يستقم له فكان آخر ذلك ان يحرقه بالنار ومثل المؤمن
كمثل خامة الزرع هيّج الريح فتكفّي يعني تقلبه الريح حتى يأتي عليها اوانها
فيحصد عنه عليه السلام قال رسول الله ص مثل المؤمن كمثل خامة الزرع
تكفيها الريح كذا وكذا والمؤمن تكفيه الاوجاع والامراض حتى يأتيها
الموت ومثل المنافق كالارزة المستقيمة التي لا يصيبها شيءٌ حتى يأتيها
الموت فيقبضها قبضًا عن المفضّل بن عمر قال قلت لابي عبد الله المؤمن

يصيبه الهموم والأحزان فقال هذا من الذنوب والتقصير وذنوب
النبيين والمؤمنين مغفورة لهم عن ضريس الكناسي قال كنا عند
ابي جعفر عليه السلم وجماعة وفينا حمران بن اعين فقال له حمران
جعلت فداك قول الله عز وجل فما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ارايت ما اصاب النبي وامير المؤمنين واهل بيته من المصائب
بذنب فقال يا حمران اصابهم ما اصابهم من المصائب بغير ذنب و
لكن يطول عليهم بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله ص لاصحابه سلوا ربكم العافية فانكم
لستم من اصحاب البلاء عنه عليه السلم قال كان علي بن الحسين يقول اني
لاكره للرجل ان يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء من مصائبها عن
ابي جعفر عليه السلم قال قال الله جل وعز ان من عبادي المؤمنين لعبادا
لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم عنه ع
قال ان الرجل دعا فينزل به الشدة والضرورة فيدعوا به فيعرف صوته
وان الذي ليس كذلك ينزل به الشدة والضرورة فيدعو فيقال ما
نعرف قال ما عرض لي امران احدهما للدنيا الا رايت ما اكره قبل
ان امسي ثم قال لمحبا لبني امية انهم يوثرون الدنيا على الاخرة
منذ كانوا ولا يرون شيئا يكرهونه عن اسمعيل بن جرير قال لما

صرعت

صرعت تلك الصرعة وكان سقط عن بعيره قال جعلت في ذلك اقول
في نفسي اذنبت كان عقوبة فما ادري فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فقال لي مبتديا ان ايوب عليه السلم ابتلي بغير ذنبه او قال من غير ذنب
فلم يسال ربه العافية حتى اتاه قوم يعودونه فلم يتقدم عليهم دنا بهم من
ريح فناداه بعضهم يا ايوب لولا انك مذنب ما اصابك الذي اصابك
فقال يا رب فصرف الله عنه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى و
لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
من فضة الآية فقال ابو عبد الله لو فعل لكفر الناس جميعا عنه عليه
السلام قال قال الله عز وجل لولا ان يجد عبدي في نفسه لتوجت
عبدي الكافر تاجا من ذهب لا يرى بؤسا حتى يلقاني عنه عليه السلم
قال ان الله خلق دارا وخلق لها اهلا وهي الدنيا وجعل اولياءه
اضيافا عليهم عنه عليه السلم قال ما يضر من كان على هذا الرأي ولا
يكون له ان يستظل فيه الا الشجرة ولا ياكل الا من ورقه الفصل الثاني في
الشدائد والبلايا من كتاب المحاسن عن ابي جعفر عليه السلم قال ان
الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء
ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سالت اني على ذلك
لقادر واني لادخر لك فما ادخرت خير لك عن ابي عبد الله عليه السلم

قال قال رسول الله ص ان عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء فاذا
احب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا
ومن سخط البلاء فله السخط عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عبادا
في الارض من خالص عباده لم ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها
عنهم ولا ينزل بلاء الا صرفه اليهم وهم شيعة علي عليه السلام عن الباقر عليه السلام
قال سمعت علي بن الحسين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
العبد المؤمن ليطلب الامارة والتجارة فاذا اشرف من ذلك على ما يهوى
بعث الله اليه ملكا فقال اصرف عبدي او صده عن امر لو امكنته منه
ادخله النار فيقول الملك فيصده بلطف الله فيصبح وهو يقول لقد دهيت
من دهاني فعل الله به وفعل وما يدري ان الله جل وعلا الناظر له في
ذلك ولو ظفر به ادخله النار عن ابي عبد الله ع قال ان عظيم الاجر مع عظيم
البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم عنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله والله ما اكرم عبد على الله الا ازداد عليه البلاء عن الباقر عليه السلام
قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاماثل فالاماثل عن ابي عبد الله ع
قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل عنه
عليه السلام قال سئل رسول الله ص من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون
ثم الامثل فالامثل ويبتلي المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح
ايمانه

ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه عنه
عليه السلام قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه
عن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة
وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند الرخاء عن الباقر عليه السلام
قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قليلة
وعافية طويلة عنه عليه السلام قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا
باحدى خصلتين اما بذهاب ماله واما ببلية في جسده عنه عليه السلام قال ان
مما يحتج الله به تبارك وتعالى على عبده يوم القيمة ان يقول الم احمل ذكرك عنه عليه السلام
قال ان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران صلوات الله عليه يا موسى
ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليه لما هو خير له و
واعافيه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له واعطيه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح
عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين
عندي اذا عمل برضاي واطاع امري عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
سلوا ربكم العافية فانكم لستم من اهل البلاء فانه من كان قبلكم من بني اسرائيل
شقوا بالمناشير على ان يعطوا الكفر فلم يعطوا عن معوية بن عمار قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا عليكم من هذا الدهر كان منوا

في القضاء وكان لا يرفع لاهل الارض من الحسنات ما يرفع له ولم يكن له سيئة
فاحب ملك من الملائكة فسال الله عز وجل ان ياذن له فينزل اليه
عليه فاذن له فنزل فاذا الرجل قائم يصلي فجلس الملك وجاء اسد فوثب
على الرجل فقطعه اربعة آراب ووقع في كل جهة من الاربعة اربا فانطلق
فقام الملك فجمع تلك الاعضاء فدفنها ثم مضى على ساحل البحر فمر برجل مشرك
يسقى عليه بالوان الاطعمة في آنية من الذهب والفضة وهو كذلك اذ تكلم
ملك الهند بالشرك فصعد الملك فدعي فقيل له ما رأيت فقال من عجب ما
رأيت عبدك فلانا الذي لم يكن يرفع لاحد من الادميين من الحسنات ما
يرفع له سلطت عليه كلبا فقطعه اربا ثم مررت بعبدك فلان قد ملكته يسقى عليه
بآنية الذهب والفضة فيها الوان الاطعمة فنزلت بك وهو سوي قال فلا
تعجبن من عبدي الاول فانه سالني منزلة من الجنة لم يبلغها بعمل فسلطت
عليه الكلب لابلغه الدرجة التي اراده واما عبدي الاخر فاني لم استكثر
له شيئا صنعه برا ليصير اليه غدا من عذابي من كتاب روضة الواعظين
قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله ليكتب له الدرجة العالية في الجنة فلا
يبلغها عبده فلا يزال يتعهد بالبلاء حتى يبلغها واذا اصبتم بمصيبة فاذكروا
مصيبتي فانها اعظم المصائب وقال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان
الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط قال

الباقر

الباقر عليه السلم العبد بين ثلثة بلاء وقضاء ونعمة وعليه في البلاء من الله
الصبر فريضة وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة وعليه في النعمة من الله
الشكر فريضة من كتاب عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم قال رأى الصادق
عليه السلم رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى
وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد
عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد اعظم من مصابك بولدك من كتاب
جوامع الجامع في التفسير عن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم
ديوان وتلى هذه الاية يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه
الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب عن
الصادق ع قال من قال بعد صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه
سبعين نوعا من انواع البلاء ومن قالها اذا صلى المغرب قبل ان يتكلم
دفع الله عنه قبل ان يتكلم سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها ا
لجذام والبرص وقال رسول الله ص من يحب ان يصح فلا يسقم فابتدرنا
يا نبي الله تعرفنا ما في وجهه فقال اتحبون ان تكونوا كالحمير الضالة
قالوا لا يا نبي الله فقال الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلاء وكفارات

فوالذي نفسي بيده ان الله لا يبتلي المؤمن بالبلاء وما يبتليه الا للكرامة عليه ان الله قد انزله منزلة لم يبلغه بشيء من عمله دون ان ينزل به من البلاء وما يبلغ به تلك المنزلة

الفصل الثامن

في ذكر ما يجب على المؤمنين من التسليم لامر الله والرضا بقضائه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله قضى فامضى قضاؤه وحكم فعدل في حكمه فلم يك لقضائه راد ولا لحكمه معقب فاخص خلق الله من سلم ما مضى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني لاحب الرجل اذا جاءه امر يكرهه ان لا يرى ذلك في وجهه واذا جاءه ما يسره ان لا يرى ذلك في وجهه عنه عليه السلام قال كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله فانا ضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان دعا الله فيستجاب له عنه ع قال سخروا قلوبكم فان اتقاه الله من حركة الواجس تسخط بشيء من صنعه فسلوه ما شئتم قال المسلم لا يقضي الله له قضاء الا كان خيرا له وان قطع قطعا كان خيرا له وان ملك ما بين الارض ومغاربها كان خيرا له عن ابي الحسن الاول قال ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه عن الرضا عليه السلام سئل عن كنز اليتيم ما كان

فقال

فقال كان لوحا من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص عجبا للمؤمن ان الله لا يقضي عليه قضاء الا كان خيرا له سره ذلك ام ساءه وان ابتلاه كان كفارة لذنبه وان اعطاه واكرمه فقد حباه عن ابي عبد الله عليه السلام قال عجبت للمؤمن ان الله لا يقضي له بقضاء الا كان خيرا له ان اغناه كان خيرا له وان ابتلاه كان خيرا له وان ملكه ما بين المشرق والمغرب كان خيرا له وان قرض بالمقاريض كان خيرا له وفي قضاء الله للمؤمن كل خير عنه عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في دعائه اللهم من علي بالتوكل عليك والتفويض اليك والرضا بقدرك والتسليم لامرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما قدمت يا رب العالمين عن ابي جعفر عليه السلام قال انا لنحب ان نتمتع بالاهل والاحبة والخول ولنا ان ندعوا الله بما لم ينزل امر الله فاذا نزل امر الله لم يكن لنا ان نحب ما لم يحبه الله عن الباقر عليه السلام قال ان موسى بن عمران صلوات الله عليه قال يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الطفل الصغير فقال الله يا موسى لهم رازقا وكفيلا

قال بلى يا رب فنعم الكفيل ونعم الوكيل **الفصل الثامن** في الموت من كتاب روضة
الواعظين قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا الله الذي ان قلتم سمع وان اضمرتم
علم وبادروا الموت الذي ان هربتم ادرككم الموت وان اقمتم اخذكم وان نسيتموه
ذكركم وروي ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فسمع رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة
لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا
يلتقيان حتى يقبض الله روحي ولا رفعت طرفي وظننت اني خافضه حتى
اقبض ولا تلقمت لقمة الا وظننت اني لا اسيغها انحصر بها من الموت ثم
قال يا بني آدم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسي بيده
انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين سئل الرضا عليه السلام عن قول امير المؤمنين
عليه السلام لضربة بالسيف اهون من موت على فراش قال في سبيل الله قال
ابو جعفر عم كان امير المؤمنين بالكوفة اذا صلى العشاء الآخرة ينادي
الناس ثلث مرات حتى يسمع اهل المسجد ايها الناس تجهزوا رحمكم الله فقد
نودي فيكم بالرحيل فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل تجهزوا رحمكم
الله وانتقلوا بافضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى واعلموا ان طريقكم
الى المعاد وممركم الى الصراط والهول الاعظم امامكم وعلى طريقكم عقبة كؤود
ومنازل مهولة مخوفة لا بد لكم من الممر عليها والوقوف بها فاما برحمة من الله

فنجاة

فنجاة من هولها وعظم خطرها وفظاعة منظرها وشدة مختبرها واما
بهلكة ليس بعدها نجاة وقال صلى الله عليه وآله لابن عمر كن في الدنيا كانك
غريب او كانك عابر سبيل وعد نفسك من الموتى ومن كتاب المحاسن قال المؤمن
له في الموت راحة من فراق من يحذره وسرعة لقدومه على من يرجوه ويامله
من كتاب الروضة قال رجل من الانصار يا رسول الله ما لي لا احب الموت قال
هل لك مال قال نعم يا رسول الله قال قدمته قال لا قال فان الرجل مع ماله ان قدمه (بما)
احب ان يلحقه وان خلفه احب ان يتخلف معه ومن كتاب قال ابو عبد الله عم
اتى جبرئيل رسول الله صم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول اعمل ما
شئت فانك ملاقيه وعش ما شئت فانك ميت يا محمد صلوة الليل شرف
المؤمن وعز المؤمن في لسانه قال ابو جعفر عليه السلام ان ملكا ينادي في كل يوم
ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب فقال امير المؤمنين عليه السلام ما انزل
الموت حق منزلته من عد غدا من اجله وما اطال عبد الامل الا اساء العمل
وكان يقول لو رأى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وطلب الدنيا وقال
ابو عبد الله عليه السلام اكثروا ذكر الموت فانه لم يكثر عبد ذكر الموت الا زهد في الدنيا
قال امير المؤمنين عليه السلام الا ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من
حفر النيران الا وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات انا بيت الوحشة انا بيت الدود
الا وان ذلك يوما تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت ويكون الولدان شيبا اسمع

سقط به وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد الا ان من وراء ذلك جنة عرضها السموات والارض
اعاذنا الله واياكم من العذاب الاليم ورحمنا واياكم من العذاب المهين عن
الصادق عليه السلام قال قال عيسى ابن مريم صلوات الله عليه هول لا تدري
متى يغشاك ما يمنعك ان تستعد له قبل ان يفاجاك من كتاب عيون اخبار
عن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال نعي الى الصادق اسمعيل بن جعفر وهو اكبر
اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه و
قعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن ما اكله سائر الايام ويحث ندماءه و
يضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله
لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما ترى قال وما لي لا اكون
كما ترون وقد جاءني خبر اصدق القائلين اني ميت واياكم وان قوما عرفوا
الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلموا لامر
خالقهم قال رسول الله ص لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها
سمينا ابدا الباب الثامن في ذكر الخصال المنهي عنها وما يناسبها عشرة
فصول **الفصل الاول** في الغضب من كتاب المحاسن عن علي بن اسباط
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الادب عند الغضب فمن كتاب
روضة الواعظين قال الصادق ع الغضب مفتاح كل شر وقال عليه السلام

عن

عن ابيه قال الحواريون لعيسى ابن مريم عليه السلام يا معلم الخير علمنا اي اشد
الاشياء اي شيء قال اشد الاشياء غضب الله قالوا فبم يتقى غضب الله
قال بان لا تغضبوا قالوا وما بدء الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس
قال النبي عليه السلام من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة قال الصادق ع
من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضي واذا
سخط حرم الله جسده على النار ذكروا الغضب عند ابي جعفر عليه السلام فقال ان الرجل
ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم
فليجلس فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل
غضب على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست
الرحم سكنت عن الصادق عليه السلام قال ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل
يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الى ان
يحيف على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الآخر
بشعيرة ورجل قال الحق فيما له وعليه وقال النبي صلى الله عليه وآله ليس الشديد
بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب قال رجل لابي ذر رحمه الله
عليك انت الذي   فقال يا ابن اخي ان قدامي عقبة كؤودا ان نجوت
منها لم يضرني ما قلت وان لم انج منها فانا شر مما قلت قال ابو جعفر عليه السلام
قال سليمان بن داود اوتينا ما اوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس

وما لم تعلموا فلم نجد شيئا افضل من خشية الله في الغيب والشهادة والقصد
في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضا والغضب والتضرع الى الله عز وجل
على كل حال من كتاب عيون الاخبار عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال
اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله
والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه
قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان
اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا
ان اطيق فمشى اليه لياكله فلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها
اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم
هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد
ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا بطير وخلفه بازي فطاف
الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي
اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس هذا
فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن
مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع وراى في المنام
كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذاك قال لا قيل
له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم

الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره فاذا حفظ نفسه وعرف
قدره سكن غضبه وكانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلها واما الطست فهو
العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله ان لا يظهره ليزينه به مع ما ادخر
له من ثواب الاخرة واما الطير فهو الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته
واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن
فهو الغيبة فاهرب منها من كتاب مصباح الدين ابي البركات قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وجبت محبة الله عز وجل على من اغضب فحلم **الفصل الثاني** في
الحسد من كتاب روضة الواعظين عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما هبط
نوح عليه السلم من السفينة اتاه ابليس فقال ما في الارض رجل اعظم علي منة
دعوت الله على هؤلاء الفساق فارحتني منهم الا اعلمك خصلتين اياك
والحسد فهو الذي عمل بي واياك والحرص فهو الذي عمل بآدم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انهاك عن ثلث خصال عظام الحسد والكذب والحرص
وقال ايضا من يضمن لي خمسا اضمن له الجنة النصيحة لله عز وجل والنصيحة
لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله والنصيحة لجماعة المسلمين
وقال صلى الله عليه وآله الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب قال الصادق
عليه السلم لا يؤمن رجلا فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جبانا ولا
حريصا ولا شحيحا قال رسول الله ص لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه ويبتليك

اوحى الله عز وجل الى سليمان بن داود عليهما السلام اني موصيك بسبعة اشياء
لا تحقرن احدا من عبادي ولا تغتابن صالح عبادي قال يا رب حسبي هذين
روي انه رأى موسى عليه السلم رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقال كان
لا يحسد الناس على ما آتيهم الله من فضله من كتاب روضة الواعظين قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال واغنى
الناس من لم يكن للحرص اسيرا الفصل الثالث في الريا من كتاب المحاسن قال
ابو عبد الله عليه السلم كل رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس
ومن عمل لله كان ثوابه على الله وقال ايضا ع اتقوا الله واعملوا له فانه من
يعمل لله يكن في حاجته ومن يعمل لغير الله يكله الله الى من عمل له عن ابن عرفة
عن ابي الحسن الرضا ع قال ويحكم ما عمل احد عملا الا رداه الله ان خيرا
فخيرا وان شرا فشرا عن عمر بن يزيد قال اني كنت اتعشى مع ابي عبد الله عليه السلم
اذ تلا هذه الآية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره وقال
يا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الناس بخلاف ما يعلم
الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اسر سريرة رداها الله ان خيرا فخيرا
وان شرا فشرا عن ابي عبد الله ع قال لا تجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس
فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا
الناس بدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل يقول

لنبيه

لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين عن امير المؤمنين ع قال اعملوا لله في غير
رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله من كتاب روضة الواعظين
قال النبي ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد يسمع اهل الجمع اين الذين كانوا
يعبدون الناس قوموا خذوا اجوركم ممن عملتم له فاني لا اقبل عملا خالطه
شيء من الدنيا واهلها من كتاب عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم عن ابيه
عن آبائه عن امير المؤمنين انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا
ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد
بما يختم له الفصل الرابع في العجب قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى والمن نتيجة استعظام العمل وهو
العجب من كتاب المحاسن قال الله تبارك وتعالى ان من عبادي المؤمنين
لمن يسألني الشيء من طاعتي لاحبه فاصرف ذلك لكي لا يعجبه عمله عن
ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لما اتخذ ابراهيم صلوات الله عليه
بالخلة اوحى الى جبرئيل ع يا جبرئيل ادرك ابراهيم لا يهلك في رواية عن
ابي جعفر عليه السلم قال قال الله عز وجل ان من عبادي المؤمنين لمن يسألني
الشيء من العبادة فاصرفه عنه مخافة الاعجاب بنفسه وان من عبادي
لمن لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى الغنى لهلك عنه عليه السلم قال رسول

واله الله صلى الله عليه قال الله عز وجل ان من عبادي عبادا لا يصلح لهم
امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة في البدن فابلوهم بالغنا والسعة
والصحة البدن فيصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة فيصلح لهم عليه
امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر ديني وان من عبادي المؤمنين لمن
يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي
فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني
له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارء عليها
ولو اخلي بينه وما يريد منه عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره
العجب الى الفتنة باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين
وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند وهو يظن انه يتقرب
الي قال امير المؤمنين ع لا حسب كالتواضع ولا وحدة اوحش من
العجب وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة وغدا جيفة ومن
كتاب قال الصادق عليه السلم قال رسول الله ص بينا موسى بن عمران
صلوات الله عليه جالس اذا اقبل ابليس وعليه برنس ذو
فلما دنا من موسى خلع البرنس واقبل الى موسى فسلم عليه فقال
له موسى من انت قال انا ابليس قال انت فلا قرب الله قال جئت
لاسلم عليك لمكانك من الله قال له موسى فما هذا البرنس قال به

اختطف

اختطف قلوب بني آدم قال موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه
ابن آدم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه
ذنبه وقال عليه السلم قال الله عز وجل لداود ع بشر المذنبين وانذر
الصديقين قال كيف ابشر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني
اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين الا يعجبوا باعما
لهم فانه ليس عبد يعجب بالحسنات الا هلك من نهج البلاغة قال
امير المؤمنين عليه السلم سيئة تسوءك خير عند الله من حسنة
تعجبك وقال عليه السلم عجب المرء بنفسه احد حساد عقله وقال ع
اوحش الوحشة العجب عن الصادق عن ابائه عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لولا ان الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلى الله
عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب ابدا من كتاب زهد النبي ص
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى انا اعلم بما يصلح
عليه امر ديني ان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من
رقاده ولذيذ وساده فيتهجد في الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه
بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح
وهو ماقت لنفسه زاريا عليه ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي
لدخله من ذلك العجب الى الفتنة باعماله فياتيه من ذلك ما فيه هلاكه

لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه عند حد التقصير حتى يظن انه قد
فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيباعد عند ذلك مني
وهو يظن انه يتقرب الي فلا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملون
لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم واعمالهم في عبادتي فيما
يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي وعظيم عنايتي وجزيل
جناني ورفيع درجات العلى في جواري لكن برحمتي فليثقوا وبفضلي
فليفرحوا والى حسن الظن عند ذلك تداركهم مني سيلقهم رضواني
ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الرحمن الرحيم وبذلك تسميت
من كتاب الشهاب قال رسول الله صم ثلث مهلكات وثلث منجيات
فالثلث المهلكات المهلكا شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
والثلث المنجيات خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر
والغنى والعدل في الغضب والرضا قال مطرف لان ابيت نائما
واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا والعجب هو
الفرحة الدالة بكمال الحال والعمل والنفس وغيرها والركون اليها
مع نسيان اضافتها الى المنعم **الفصل الخامس** في الظلم والحرام من مجموع
السيد ناصح الدين ابي البركات عن الرضا عن ابيه عن امير المؤمنين
عليهم السلم قال قال رسول الله صم اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم

وقال

وقال صلى الله عليه وآله من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم
فقد خرج من الاسلام وقال صلى الله عليه وآله لرد المؤمن حراما
يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة قال رسول الله صم اذا وقعت
اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السموات والارض
الخبر بطوله وقال صم انما عبد جاءه موعظة من الله في دينه فانها
نعمة من الله عز وجل فان قبلها بشكر والا كانت حجة من الله ليزداد
الله عليه سخطا وقال صلى الله عليه وآله عدل ساعة خير من عبادة
سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد
واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال صم من اصبح ولا يهم
بظلم احد غفر له ما اجترم **الفصل السادس** في الدخول على السلاطين
واخوانهم وذكر طاعة المخلوق من كتاب السيد ناصح الدين ابي
البركات رواه من الشيخ ابي جعفر بابويه من كتاب المقنع قال
رسول الله صم من ولي عشرة فلم يعدل بينهم جاء يوم القيمة و
يداه في ثقب فاس وقال ع من ولي شيئا من امور المسلمين
فضيعهم ضيعه الله قال امير المؤمنين عليه السلم ايما رجل ولي شيئا من
امور المسلمين فاغلق بابه دونهم وارخى ستره فهو في مقت من
الله عز وجل ولعنته حتى يفتح بابه فيدخل اليه ذو الحاجة ومن

كانت له مظلمة قال الصادق عليه السلم ان الله عز وجل
بابواب الجبارين خلقا من خلقه يدفع بهم عن اوليائه اولئك
عتقاء الله من النار وقال عليه السلم كفارة عمل السلطان قضاء
حوائج الاخوان وقال عليه السلم لا تكلفوهم قضاء الحوائج فيكلفونا
غدا قضاء حوائجهم يوم القيمة قال الرضا عليه السلم مع السلطان
اولياء يدفع بهم عن اوليائه وفي حديث اخر اولئك عتقاء الله
من النار عن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لله اقواما اختصهم بالنعم ومنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها
فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم عنه ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لله عبادا من خلقه يفزع الناس اليهم في
حوائجهم اولئك هم الآمنون من عذاب الله عن ابي عبد الله ع
شرار الخلق الملوك وذلك انه ضد صاحب الحق عن عبد
الله بن سنان قال كنا جماعة عند ابي عبد الله عليه فذكروا السلطان
فسبهم من كان في المجلس ودعا عليهم فقال ابو عبد الله لا تسبوا
السلطان فان السلطان ظل الله في الارض ولكن ادعوا الله
يصلحهم فان صلاحهم لكم صلاح عن الباقر ع قال قال الله تبارك
وتعالى اني انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وقلوب الملوك بيدي

فاي

فاي قوم اطاعوني جعلت الملوك عليهم رحمة واي قوم عصوني
جعلت الملوك عليهم نقمة الا لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك توبوا
الي اعطف قلوبهم عليكم عن الفضل بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من تعرض لسلطان جائر فاصابته منه بلية لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر
عليها وقال امير المؤمنين عليه السلم اتقوا السلطان فان شره من النار عن
حسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلم اجلس الى السلطان فان ذات
يتعدى الحق ويعمل بغير ما انزل الله فلا احزن على هينه وكلامه فقال
لا باس عن كبائرهم ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله من طلب مرضات
الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاما ومن اثر طاعة الله بما
يغضب الناس كفاه الله عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ و
كان الله له ناصرا وظهيرا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص من
ارضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الله عن ابي عبد الله ع قال حسب
المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله الفصل الرابع في خصال
المنهي عنها قال النبي عليه السلم ما من شيء احب الى الله من الايمان والعمل
الصالح وترك ما امر بان يترك وقال عليه السلم لا تشيروا الى المطر بالاصابع
ولا الى الهلال بالاصابع وقال عليه السلم مطعم الربا واكله وشاربه وكاتبه و
شاهده والواشمة والمتوشمة والناحص والمنحوص له ملعونون على لسان محمد

صلى الله عليه وآله عن الباقر عليه السلام من تخلّى على قبر او بال قائماً او خلا
في بيت واحداً او بات على غمر فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه الا ان
يشاء الله واسرع ما يكون الشيطان الى الانسان وهو على بعض هذه
الحالات فان رسول الله ص خرج من سفره فأتى وادي مجنة فنادى اصحابه
الا فليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخلنّ رجل وحده ولا يمضي
رجل وحده قال فتقدم رجل وحده فانتهى اليه وقد صرع واخبر رسول
الله ص بذلك قال فأخذ بابهامه فغمزها ثم قال بسم الله اخرج اخبث انا
رسول الله قال فقام وفي رواية ان الشيطان اسرع ما يكون الى العبد على
بعض هذه الاحوال وقال انه ما اصاب احداً شيئاً على هذه الحال فكاد علام
ان يفارقه الا ان يشاء الله عن الكاظم ع قال ثلثة يتخوف منهن الجنون
التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده عن الباقر
عليه السلام قال ان الشيطان اشد ما يهم بالانسان حين يكون وحده
خالياً لا يرى ان يرقد وحده عن ابي عبد الله ع قال لا تمارين فيذهب
بهائك لا تمارين حليماً ولا سفيهاً فان الحليم يغلبك والسفيه يرديك
عن الباقر ع سئل عنه عن رجل خبيث قد لقى منه جهداً هل ترى مكاشفته
ام مداراته فكتب اليه المداراة خير لك من المكاشفة وان مع العسر يسرا
فان العاقبة للمتقين عن ابي عبد الله ع قال العالم لا يتكلم بالفضول قال

النبي

النبي عليه السلام ان كان في شيء شوم ففي اللسان كان في وصيته لقمن لابنه
يا بني متى تدخل مداخل السوء تتهم عن ابي عبد الله ع قال اذا اتهم اخاه
المؤمن انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء قال النبي عليه السلام
ان كان في شيء شوم ففي اللسان المؤمن في خمرتين جاء
رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل او اعقلها
واتوكل قال اعقلها وتوكل قال الباقر عليه السلام اتبع من يبكيك وهو لك ناصح
ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون الى الله جميعاً فتعلمون
عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المملوك يرى سعة مولاته
فقال لهم ويسألها عنه عليه السلام قال لا يدخل الخصي الجنة بشفاعة مؤمن ولا
والده ولا ولده عنه ع قال ان الخصي لا ينجب ليس لله في عبده حاجة فيجب عنه
علي بن مهران قال سألت ابا الحسن على الخادم الذي اشتريه اليوم كيف وجد
فقال على الخصيان لعنة الله فانهم خير ما يكونون شر ما يكونون عن الكاظم
عليه السلام قال لبعض ولده لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله و
طاعته فان الله عز وجل لا يعبد حق عبادته عن جابر قال قال الباقر ع
يا جابر لا اخرجك الله من النقص والتقصير **الفصل الثاني في الشهرة والرياء**
قال النبي عليه السلام كفى بالرجل بلاءً ان يشار اليه بالاصابع في دين او
دنيا عن ابي عبد الله ع قال ان الله يبغض الشهرتين شهرة اللباس وشهرة

الصلوة عنه ع قال كل شهرة خيرها وشرها في النار عن الحسن بن علي
عليهما السلم قال من لبس ثوب شهرة كساه الله يوم القيمة ثوبا من النار عن
ابي عبد الله ع قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويسر سيئا فاذا
رجع الى نفسه علم انه ليس كذلك وقال الله تبارك وتعالى بل الانسان
على نفسه بصيرة من صحت سريرته قويت علانيته وقال النبي عليه السلم ان ا
لعبد اذا استوت سريرته وعلانيته قال الله عز وجل هذا عبدي حقا و
قال ايضا عليه السلم من اسر سريرة اظهر الله رداها ان خيرا فخيرا وان شرا
فشرا عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله ص ما من عبد الا وله
جوانى وبرانى فمن اصلح جوانيه اصلح الله برانيه ومن افسد جوانيه افسد الله
عليه برانيه وما من عبد الا وله صيت في اهل السماء وصيت في اهل الارض
واذا حسن صيته في اهل السماء رفع في اهل الارض واذا ساء صيته
في اهل السماء وضع في اهل الارض قال وسالته عن الحسب ما هو
فقال ذكره عن الباقر عليه السلم من كان ظاهره ارجح من باطنه خف
ميزانه غدا عن ابي عبد الله ع قال من تزين للناس بما يحب الله ثم
بارز الله بما يكرهه لقى الله وهو غضبان اسف وقال النبي عليه السلم
من اسر سريرة رداه الله ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا **الفصل
التاسع** فيمن حقر مؤمنا عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع

قال

قال من حقر مؤمنا مسكينا لم يزل الله له حاقرا حتى يرجع عن محقرته
اياه عنه عليه السلم قال من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات
يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه على رؤس الخلائق لا محالة عنه ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اهان لي وليا فقد ارصد لي
لمحاربتي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تحقروا فقراء
شيعتنا فانه من حقر مؤمنا منهم فقيرا واستخف به حقره الله ولم يزل
ماقتا له حتى يرجع عن محقرته عن المعلى عن ابي عبد الله ع قال لا تستخفوا
بفقراء شيعة علي فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر عن ابي عبد
الله ع قال قال رسول الله ص من اهان لي وليا فقد استقبلني بمحاربتي
عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع قال قال الله تعالى ليأذن
بحرب من استذل عبدي المؤمن وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي عن
ابن ابي يعفور عنه ع قال من عظم دين الله عظم حق اخوانه عن معلى بن خنيس
عن ابي عبد الله ع عليه السلم قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من اذل
عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن عن داود الرقي عن ابي
عبد الله ع قال من قضى حاجة المؤمن من غير استخفاف منه اسكن الفردوس
الفصل العاشر في كتمان السر وما يتصل به عن السكوني عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين عليه السلم من كتم سره كانت الخيرة في يده وذا فيه

غيره وانما حديث جاوز اثنين فقد فشا عن ابي عبد الله ع قال لا
تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلعت عليه عدوك لم يضرك
فان الصديق قد يكون عدوا يوما ما عن ابي الحسن عليه السلم قال ان كان
في يدك هذه شيء فان استطعت ان لا تعلم هذه فافعل وحدث بخط امين الدين
رحمة الله عليه عن الصادق عليه السلم قال رجل لعلي بن الحسين ع ان فلانا
ينسبك الى انك ضال مبتدع فقال له علي بن الحسين ما رعيت حق مجا
لسة الرجل حيث نقلت الينا حديثه ولا اديت حقي حيث ابلغتني عن
اخي ان الموت يعمنا والبعث محشرنا والقيامة موعدنا والله يحكم بيننا
اياك والغيبة فانها ادام كلاب اهل النار واعلم ان من اكثر عيوب الناس
شهد عليه الاكثار انما يطلبها بقدر ما فيه عن السكوني قال قال رسول
الله ص اذا احب احدكم اخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم قبيلته وعشيرته
فانه من حق الواجب وصدق الاخاء ان يسأله عن ذلك والا فانها
معرفة حمقاء عن الكاظم ع قال لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك ابق
منها فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء عن الرضا ع قال اذا كان الرجل
حاضرا فكنه وان كان غائبا فسمه عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن ابائه
قال قال رسول الله ص الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح والرجل السوء
يأتي بالخبر السوء وقال استماع الاصم من غير تضجر صدقة هنيئة

الباب

الباب التاسع في ذكر المواعظ قال امير المؤمنين عليه السلم قوت الاجسام
الطعام وقوت الارواح الاطعام وقال عليه السلم ما ظفر من ظفر بالاثم
والغالب بالشر مغلوب قال الصادق عليه السلم من جمعت عليه كلمة مجلس
الناس فاتهموه فانه ليس منكم وعنه عليه السلم قال اذا رايتم العبد متفقدا
لذنوب الناس ناسيا لذنوبه فاعلموا انه قد مكر به وعنه عليه السلم قال اوحى
الله الى نبي من انبيائه قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا طعام
اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي عنه ع
قال لقي يوسف عليه السلم رجلا فقال الرجل والله اني لاحبك فقال له
يوسف في الحب لقيت ما لقيت احبني ابي فلقيت من اخوتي ما لقيت
واحبتني امرأة العزيز فلقيت ما لقيت فلست اريد ان يحبني الا ربي
تبارك وتعالى وعنه ع قال نحن علويون وشيعتنا علويون وهم خير
منا لانهم يقتلون فينا ولا نقتل فيهم عن صفوان البصري وكان
شيخا كبيرا قد اتى عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف الى مالك
ابن انس سنين فلما حضر جعفر الصادق ع المدينة اختلفت اليه واحببت
ان اخذ عنه كما اخذت من مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع
ذلك لي اوراد في كل ساعة من اناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي
وخذ عن مالك واختلف اليه كما تختلف اليه فاغتممت من ذلك وخرجت

من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف اليه
والأخذ عنه فدخلت مسجد الرسول عليه السلام وسلمت عليه ثم رجعت من
القبر الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت أسألك يا الله يا الله يا
الله أن تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما أهتدي به الى صراطك
المستقيم ورجعت الى داري مغتما حزينا ولم اختلف الى مالك بن انس
لما أشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري الا الى الصلاة المكتوبة
حتى عيل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا و
كان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج
خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في
مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم له فقال
ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد علي السلام و
قال اجلس غفر الله لك فجلست فأطرق مليا ثم رفع رأسه وقال
قلت ابو عبد الله قال ثبت الله كنيتك ووفقك لمرضاته فقلت في نفسي
لو لم يكن لي من زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم اطرق
مليا ثم رفع رأسه فقال يا ابا عبد الله ما حاجتك قلت سألت الله ان
يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وأرجو ان الله تعالى اجابني في الشريف
ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من

يريد

يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه فان اردت العلم فاطلب اولا من نفسك
حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف
يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما
خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه
حيث امرهم الله تعالى ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله
تعالى ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه
الانفاق فيما امره الله تعالى ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره
هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ
منها الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه
الدنيا والنفس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب عند الناس
عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة المتقين قال الله تعالى
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني فقال اوصيك بتسعة اشياء فانها
وصيتي لمريدي الطريق الى الله عز وجل والله اسأل ان يوفقك لاستعماله ثلاثة
منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها واياك
والتهاون بها قال ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي في الرياضة فاياك ان تأكل
ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تأكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل

حلالاً وسمّ الله واذكر حديث الرسول صه ما ملأ الادمي وعاءً شراً من بطنه
فان كان لا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم
من قال لك ان قلت واحدة سمعت عشراً فقل ان قلت عشراً لم تسمع واحدة
ومن شتمك فقل ان كنت صادقاً فيما تقول فالله اسئل ان يغفرها لي ومن
فان كنت كاذباً فيما تقول فالله اسئل ان يغفرها لك ومن اوعدك بالجفاء
فعده بالنصيحة والدعاء واما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت واياك
ان تسألهم تعنتاً وتجربة واياك ان تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط في جميع
ما تجد اليه سبيلاً واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك
للناس جسراً قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد عليّ وردي فاني
امرؤ ضنين بنفسي والسلام قال رسول الله صه قال الله تعالى انا مع الانسان
في نبأ عظيم اخلقه ويعبد غيري واعطيه ويحمد غيري وانعمه ويشكر غيري
ايضاً قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني وضعت خمسة اشياء في خمسة
اشياء والناس يطلبون في خمسة اخرى فمتى يجدون اني وضعت عز عبادي في
طاعتي فهم يطلبون من باب السلطان فمتى يجدون واني وضعت العلم والحكمة
في الجوع وهم يطلبون في الشبع فمتى يجدون واني وضعت الراحة في الآخرة و
هم يطلبون في الدنيا فمتى يجدون واني وضعت رضاي في مخالفة هواهم
وهم يطلبون في موافقة هواهم فمتى يجدون عن محمد بن ابي عمير قال سمعت

لهشام

موسى

موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل
الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال
الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم
مدخلاً كريماً قال قلت يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين
قال حدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صه يقول انما
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى
فمن ارتكب الكبائر لا يكون مرتضى فقال يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً
الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صه كفى بالندم توبة وقال صلى الله
عليه وآله من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه
فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً والله ذكره يقول ما للظالمين من
حميم ولا شفيع يطاع فقلت يا ابن رسول الله كيف لا يكون مؤمناً من لا يندم
على ذنب يرتكبه قال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب
عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة ومتى لم يندم
عليها كان مصراً والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمناً
بالعقوبة لندم وقد قال النبي صه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار
واما قول الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء
على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ما يرتكبه من الذنوب لمعرفته

بيانه في القيامة الباب العاشر في المتفرقات في الدعاء لاخيك بظهر الغيب
عن ابراهيم بن عمر اليماني قال قال ابو عبد الله ع من اكرم مؤمنا فانما يكرم الله و
من دعا لاخيه المؤمن دفع الله عنه البلاء ودر عليه الرزق عنه عليه السلم قال دعاء
المؤمن للمؤمن بظهر الغيب الا وكل الله به ملكا يقول ولك مثل ما دعوت لاخيك
عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم من قدم اربعين رجلا من اخوانه
قبل ان يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
قلت لابي الحسن موسى عليه السلم اذا ابان حججت الى مصيف وهو نظر الي اعلم
عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك في القرعة عن فضيل بن يسار قال
سألت ابا عبد الله عليه السلم عن مولود ليس له ما للرجال وليس له ما للنساء
فقال هذا يقرع عليه الامام يكتب على سهم عبد الله ويكتب على الاخر امة الله
ثم يقول الامام والمقرع اللهم انت لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون بين لنا امر هذا المولود حتى
نورثه ما فرضت له في كتابك قال ثم تطرح السهمان في سهام مبهمة ثم تجال
فايهما خرج ورث عليه سال بعض اصحابنا ابا عبد الله ع عن مسئلة فقال
هذه تخرج في القرعة ثم قال واي قضية اعدل من القرعة اذا فوض الامر الى
الله عز وجل اليس الله تبارك وتعالى يقول فساهم فكان من المدحضين
في الصيانة والمراشد والتهذيب عن ابي عبد الله ع قال اذا ظننت ان الحق

مهلكك

مهلكك فهو منجيك واذا ظننت ان الباطل منجيك فانه مهلكك عنه ع
قال اني لاحب للمرء المسلم ان يكون داعيا الى دينه قسيمة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل يا ابن
رسول الله وما بادي النعم قال طيب المولد عنه عليه السلم قال من كان يحبنا
وهو في موضع لا يشينه وهو من خالص الله قلت وما هذا الموضع الذي لا
يشينه قال لا يرمى في مولده عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ذات
يوم عجبا بينا رجل يسوق دابة اذ عثرت فقال تعست فقال صاحب اليمين والله
ما هي حسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي سيئة فاكتبها فنودي من
من السماء يا صاحب الشمال ما تركه صاحب اليمين فاكتبه في نوادر
الحب والبغض والتوفيق عن ابي عبد الله ع قال من وضع حبه في غير موضعه
فقد تعرض للقطيعة روي انه مر رجل في المسجد وابو جعفر عليه السلم جالس فقال
له بعض جلسائه والله اني لاحب هذا الرجل فقال ابو جعفر اما من لا تعلمه فاعلمه
فانه ابقى للمودة وخير في الالفة قال الصادق عليه السلم ولا يتهم الا باني احب الي
من شيء لا ان ولا يحملهم يشفعني من غير سبب وكسبي لا يشفعني بغيره ولا بيره
من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله ع قال لا يستغني المؤمن عن خصلة وبه الحاجة
الى ثلث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه من كتاب
الارشاد عنه عليه السلم قال ما كل من نوى شيئا قدر عليه ولا كل من وفق

تقدر على شيء وفقه له ولا كل من وفق اصاب له موضعا فاذا اجتمعت النية
والقدرة والتوفيق والاصابة فهنالك تمت السعادة في التذكير بالنعم و
مؤنتها عن ابي جعفر ع قال قال الله عز وجل يا موسى احببني وحببني الى خلقي
قال يا رب انك لتعلم انه ليس شيء احب الي منك فكيف لي بقلوب العباد قال
ذكرهم نعماي والائي فانهم لا يذكرون مني الا حسنا عن الباقر عليه السلم قال
لا تجالسوا الاغنياء فتحقروا نعمة الله عليكم عن داود الرقي عن ابي عبد الله
قال ان الله اذا انعم على عبد نعمة صير حوائج الناس اليه فان قضاها من
غير استخفاف منه اسكنه الفردوس وان لم يقضها اسكنه نار جهنم ونزع الله
منه صالح ما اعطاه ولم ينل شفاعة رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة
عنه ع قال ما عظمت نعمة عبد الا اشتدت مؤنة الناس عليه فان تضجر فقد
تعرض لسلب النعمة في الاستدراج وكفر النعم عن ابي عبد الله ع قال ان الله
تبارك وتعالى اذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار
ويتمادى بها وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم
عند المعاصي عنه عليه السلم قال ان الله اذا اراد ان يستدرج عبدا ابتلاه بذنب
ثم انعم عليه بعد ذلك الذنب بنعمة فينسيه ذلك الذنب الاستغفار فذلك
الاستدراج قال النبي عليه السلم من قال اني من خير الناس فهو من شر الناس
ومن قال انه في الجنة فهو في النار عن ابي عبد الله عليه السلم قال من انعم الله
عليه

عليه
بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ومن اصيب بمصيبة فجاء عند
تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها في الرياسة عن الصادق ع قال من دعا الى
نفسه وفيهم من هو اعلم منه فهو ضال متكلف عنه ع قال اياكم وهؤلاء الرؤساء
الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك عنه
عليه السلم قال يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء ذروهم حتى
يصيروا اذنابا لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله عنه عليه السلم ان شرا
ركم المترأسون الذين يجمعون الناس اليهم ويحبون ان يوطأ اعقابهم و
يشهرون انفسهم ويشهرونها وتتخذهم ولائج لا بد من كذاب او عاجز الرأي
في القبض والبسط وغيرهما من كتاب المحاسن عن الحلبي عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال وهم
يستطيعون الاخذ بما امروا والترك بما نهوا عنه وذلك ابتلوا وقال ليس
للعبد قبض ولا بسط مما امر الله به او نهى عنه الا ومن الله فيه ابتلاء و
قضاء عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صم الاناة من الله و
العجلة من الشيطان في ذكر الوصية قال الله تعالى في سورة البقرة كتب
عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم وقال رسول الله صم ما ينبغي لامرئ مسلم ان

يبيت ليلة الا ووصيته تحت رأسه وقال الصادق عليه السلم الوصية
حق على كل مسلم وقال عليه السلم من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن
لا يرث فقد ختم عمله بمعصية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم
يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته وعقله وصلى الله على
سيدنا محمد وآله الطاهرين الطيبين الاخيار الابرار وسلم تسليما كثيرا

وقد وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة الشريفة على يد
اقل السادات والعباد ابن محمد علي الموسوي محمد جواد
في شهر شوال المكرم من شهور سنة اربع و
ثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية
صلى الله عليه وآله وسلم
سنة ۱۳۰۴
ع ع ع